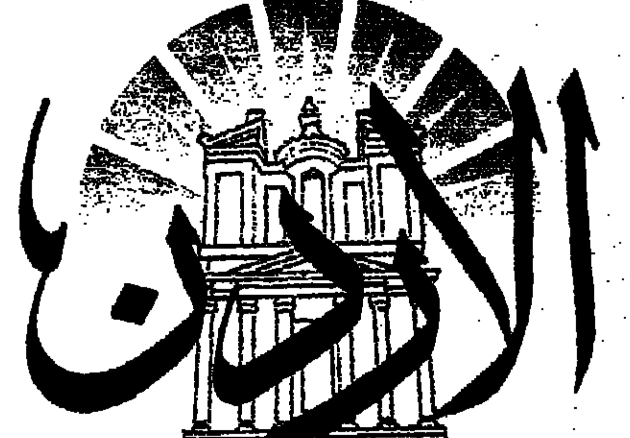
ابو شاكوش يعاود الضرب من جديد!

الخليج يفتح ابوابه للعمالة الاردنية



١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

اسبوعية * سياسية * مستقلة

في هذا العدد

زيادات الموظفين من مطلع العام

توقع مصدر برلماني مطلع ان يتم صرف زيادات الموظفين التي تضمنتها الموازنة العامة ابتداء من مطلع العام القادم ١٩٩٦، وليس ابتداء من شهر ايار من العام نفسه، كما ورد في تصريحات السيد وزير المالية.

وقال المصدر الذي سيكون له دور بارز في مناقشات الموازنة من خلال الموقع الذي سيحتله في اللجنة المالية بمجلس النواب، ان هناك اتصالات مبدئية مع وزارة المالية. وان المجلس سيصر على صرفها من بداية العام.

AL-URDON [illegible]

دورة عادية ساخنة لمجلس النواب

يفتتح جلالة الملك الحسين قبل ظهر اليوم «الاحد» الدورة العادية الثالثة لمجلس النواب الاردني حيث يلقي جلالته خطاب العرش الذي يعرض سياسة الحكومة في المرحلة المقبلة. وبعد مغادرة جلالته يبدأ المجلس اعماله بانتخاب الرئيس ونوابه ورؤساء اللجان.

وتضم قائمة اعمال المجلس لهذه الدورة مجموعة من القوانين التي ستعرض عليه وهي قوانين هامة، وذات حساسية خاصة سيكون النقاش حولها قويا، مما يوحي بدورة ساخنة للمجلس، لم يشهد مثلها من قبل.

ولعل ابرز موضوع قد يعرض على المجلس لنقاشه هو موضوع النقابات المهنية، التي تنوي الحكومة ان تحد من تدخلها في القضايا السياسية بواسطة القانون، ثم يأتي بعد ذلك قانون الانتخابات الذي يفترض ان تناقشه هذه الدورة حتى لا تظل الانتخابات تجري من خلال قانون مؤقت. ومن المعروف ان خلافا كبيرا سوف يدور حول هذا القانون، حتى قبل ان تعرض الحكومة رأيها. لان مجموعة من النواب سبق لها ان قدمت مشروعا تطالب بمناقشته.

وهناك ايضا تعديلات محتملة على قانون المطبوعات والنشر بهدف تشديد العقوبات على الصحافة حين تتجاوز الحدود، وهو امر يحمل حساسية عالية بسبب ارتباطه بحرية الرأي.

واضافة الى مناقشة ميزانية الدولة، التي قد تكون قضية المجلس الاولى، ستكون هناك قضايا اخرى ساخنة اقتصادية واجتماعية، اضافة الى بعض الاسئلة والاستجوابات التي ستطرحها الكتل النيابية، او النواب فرادى.

واذا كانت الدورة الاستثنائية قد لفتت انظار الناس من خلال القوانين الاقتصادية التي اقرت فيها، فان قوانين اخرى سوف تناقش في هذه الدورة مما يمس الحياة اليومية للناس، ومما يتعلق بالحريات العامة ايضا.

(تفاصيل ص ٣)

تهريب السلاح بين الاردن واسرائيل

ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان الشرطة الاسرائيلية [illegible] بالكشف عن شبكة لتهريب الاسلحة الخفيفة (بنادق رشاشة ومسدسات) من الاردن الى اسرائيل عن طريق منطقة [illegible] شمال غور الاردن. وكانت قوات الشرطة قد اعتقلت في الآونة الاخيرة ١٢ شخصا من سكان قرية كفركنا في الجليل لتورطهم في عمليات تهريب الاسلحة من الاردن الى اسرائيل [illegible] ١٧ عاما. [illegible]

نقل رفات الجنود الاردنيين من اسرائيل

علمت «الاردن» ان الحكومة الاردنية بدأت في اتخاذ الترتيبات من اجل نقل رفات عدد من الجنود الاردنيين الذين استشهدوا عام ١٩٦٧، وانها قدمت طلبا رسميا للحكومة الاسرائيلية بالموافقة على نقل رفاتهم.

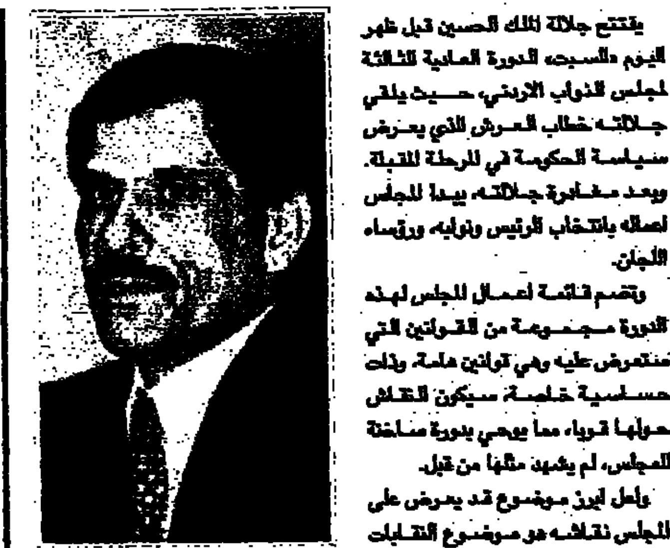
وعلم ان الترتيبات تجري لاقامة استقبال شعبي كبير، تشارك فيه كافة الفعاليات ارفاق الجنود الاردنيين، وذلك عند الجسر. وسيجري تسليم نعوش الجنود في مراسم عسكرية حيث يقوم جنود اسرائيليون بتسليم جنود اردنيين رفات زملائهم.

قانون جديد لحماية الوحدة الوطنية

علمت «الاردن» ان المطبخ التشريعي في رئاسة الوزراء بدأ باعداد مشروع قانون يسمى مشروع قانون حماية الوحدة الوطنية، وان المشروع سيحال الى مجلس الامة فور الانتهاء من صياغته واقراره من قبل الحكومة. وعلم ان ابرز ما سيتضمنه هذا المشروع، اعتبار الوحدة الوطنية من القضايا المقدسة التي لا يجوز المساس بها.

وعلم ايضا ان مشروع القانون سينص على عقوبات مشددة بحق من يحاول او يعمل على المس بالوحدة الوطنية.

ومن ابرز محاور هذا المشروع، ان تكون محكمة امن الدولة هي المحكمة المختصة بالنظر في قضايا المس بالوحدة الوطنية، وفي مساءلة من يحاول اثارة نعرات اقليمية او من يحاول استفزاز مواطنين اخرين من منابت مختلفة او من اصول مغايرة.


سعد هايل السرور

رئيس الوزراء يتخلص من العبء الزائد

اكد مصدر مطلع لجريدة «الاردن» ان سيادة الشريف زيد بن شاكر سيعيد تشكيل الحكومة بعد اقرار الموازنة العامة للدولة وسيكون من ضمن الوزراء الجدد عدد كبير من النواب التكنوقراط وبعض النواب اصحاب الوزن السياسي الكبير.

وبالرغم من رغبة الرئيس في الاستراحة من اعباء الحكم، إلا ان المستجدات في الظروف الدولية والاستحقاقات في الوضع الداخلي تجعل استمرار الرئيس على رأس دفة القيادة امرا ضروريا وواجبا، ولكنه سيتخلص ممن يطلق عليهم حمولة العبء الزائد.

ومن الاسماء الجديدة التي ذكر انه ستسند اليها حقائب وزارية في التشكيلة الجديدة كل من السادة: ابراهيم عز الدين وانور الصعيد وحماد ابو جاموس وحكم خير وعبد الهادي المجالي ود. داود حنانيا ود. رؤوف ابو جابر ومصلح الطراونة وفاضل علي ووليد دويك ويسلم الساكت.

وقد ذكر المصدر المطلع ان السمة العامة للحكومة الجديدة ستكون الجمع بين الصفة التمثيلية الشعبية والقدرة والكفاءة التكنوقراطية. كما اكد المصدر المطلع ان نائبي رئيس الوزراء السيد عبد الرؤوف الروابدة والدكتور خالد الكركي سيبقيان على رأس عملهما. كما سيحتفظان بحقيبتيهما في التربية والاعلام.

صورة تليفزيونية خادعة لزلزال العقبة

لم تكن الصورة التليفزيونية لزلزال العقبة هي الصورة الصحيحة، لان خسائر الموسم السياحي وحده في المدينة قدرت بالاف الدنانير. ولا يتوقع المراقبون هناك ان يعود السياح خلال الموسم الحالي، وحتى شهر آذار من العام المقبل.

وكان اهمال المسؤولين، قدامى وحاليين، واضحا لان مواصفات البناء في العقبة لم تقم على اساسات تتحمل هزة ارضية بقوة ٧,٥ درجة على مقياس ريختر، كما هو الحال في المناطق المجاورة في مصر واسرائيل، وهي المناطق التي تعرضت للهزة ذاتها، لكنها لم تتعرض للقدر ذاته من الاضرار.

في العقبة، دمرت منطقة «الاغون» ومنطقة الشاطئ، وهي تحتاج الى شهرين لاعادة اصلاحها. كما تم اغلاق فندق «ميرامار» بسبب الاضرار التي اصابته.

لكن اكبر الاضرار التي اصابت العقبة، هي سمعتها السياحية التي تصعب استعادتها لعدة اشهر.

وقد قدرت خسارة فندق «اكوامارينا» بما يقارب ربع مليون دينار اردني، كما يقول السيد سيمون خوري، الذي لن يتمكن من ان يعيد الزبائن الى فندقه قبل منتصف شهر شباط من العام المقبل، لانه لن يستطيع اعادته الى اوضاعه قبل ذلك الوقت، بسبب حاجته الى اعادة توجيه حملة اعلانية مكثفة، اضافة الى الحاجة الى السيولة للانفاق على موظفيه الذين يزيد عددهم على مائتي موظف، بينما انخفضت اشغال الفندق الى اقل من الربع، مما يعني عدم وجود دخل للانفاق على البنود الرئيسية كالرواتب والصيانة والادامة.

وقال السيد خوري ان عدد الغرف الفندقية في العقبة هو ١٦٠٠ غرفة، يعمل فيها ٢٥٠٠ موظف، وقد خسرت الموسم السياحي كاملا لهذا العام، بينما قامت الحكومة الاسرائيلية بتحمل الخسارة بدلا من الفنادق، واستطاعت ان تجلب ١٧ طائرة شارتر تنزل في ايلات يوميا لتنشيط السياحة، حتى لا يحدث توقف فيها، وقد تعاقدت المؤسسات الاسرائيلية مع شركات السياحة العالمية لاعطائها اسعارا مغرية جدا، وتحملت الحكومة فروقات اسعار الطيران والاقامة، من اجل المحافظة على صناعة السياحة.

اما في الاردن فقد تمت اعادة الطائرات القادمة الى العقبة، وتحويل خط سيرها الى عمان.

ويؤكد السيد خوري ان صورة العقبة الحقيقية تختلف كليا عن الصورة التي رسمها التليفزيون، فالشوارع مقفرة، والسياحة متوقفة، والحركة التجارية متجمدة، وسوف تبقى الامور على هذا الوضع لمدة اربعة اشهر اخرى ما لم تتحرك الحكومة بمبادرة شجاعة كالمبادرة المصرية التي شجعت مجموعات من السياح في القاهرة والاقصر والاسكندرية على القدوم الى نويبع باسعار زهيدة ومغرية، حفاظا على الموسم السياحي لتلك المناطق. وقد اشارت بعض المصادر الى ان الدفاع المدني وزع تعليمات السلامة في حالة الزلازل على المواطنين مكتوبة بخط يد رديء وغير واضح، وبعد ٤٨ ساعة من الزلزال. كما ان كرتونات المياه والبطانيات والمعلبات لم تصل الى مواطني العقبة الذين كانوا في العراء، وقد وجدت طريق العودة الى بعض المحلات في جبل عمان.

لكن اكبر الاضرار التي اصابت العقبة كانت في سمعتها السياحية التي تصعب استعادتها خلال اشهر عديدة.

الدروز يريدون نائباً

مع تزايد الحديث مؤخرا حول النية لتعديل النظام الانتخابي المعمول به حاليا من قبل الحكومة علمت «الاردن» ان عددا من شيوخ الطائفة الدرزية في الاردن سيقومون برفع مذكرات الى رئيس الوزراء واجراء اتصالات مع كبار رجالات الدولة لتخصيص مقعد للدروز في البرلمان القادم اسوة بالطوائف الاخرى مثل الشركس والشيشان.

كما يطالب السريان بمقعد واحد لهم وكذلك الارمن يطالبون بمقعد واحد لهم.

شيوخ الطائفة الدرزية في الازرق والزرقاء لمسوا تجاوبا اوليا مع مطالبهم.

أجنحة المعارضة العراقية [illegible]

الجناح السعودي من المعارضة العراقية ليس راضيا عن المساعي التي يبذلها في لندن الشريف حسين بن علي للعودة الى عرش العراق، واعادة الحكم الهاشمي اليه خاصة وانه نصف هاشمي عن طريق ابنة الوصي عبد الاله.

اما الجناح السوري من المعارضة العراقية فهو غير راض ايضا عن اي توجه لا يضمن حصة الاسد لكل من وفيق السامرائي والفريق النقشبندي.

اما الجناح الايراني من المعارضة فهو لا يقبل مرشحي السعودية او سوريا، او مرشحي المؤتمر الوطني العراقي، ويصر على اعطاء الكلمة الاولى لحجة الاسلام محمد باقر الحكيم.

والمعارض العراقي مشعان الجبوري، الذي يقيم في قصره الكبير في عبدون، والذي كان سكرتيرا لعدي صدام حسين ووكيلا لاعماله، لا يتوقع نجاح التنسيق بين الاجنحة العراقية المتصارعة حاليا، والتي تسيطر على قراراتها عواصم عربية عديدة، كما كان يحدث لدى الفصائل الفلسطينية في ولاءاتها المتعددة.

تحليلات مشعان الجبوري تقول ان لجناح المعارضة داخل العراق الكلمة الفصل في النهاية، وهو يستبعد ان يحقق الجناح الامريكي اية سيطرة على الامور.

وقد ذكرت بعض المصادر ان د. احمد الجلبي ترك المنطقة الكردية وعاد الى لندن حيث نسق الاجتماعات الاخيرة التي شهدها في منطقة كنسنغتون مركز الامام الخوئي، حيث التزم جماعة «الوفاق» وصالح جبر بالسير على النهج الجديد الذي طلبه د. الجلبي.

العراقيون المقيمون في الاردن، والذين تزيد اعدادهم الفعلية عن مائتي الف رفضوا العروض السورية للانضمام الى قوات بدر العراقية التي تحركت كتائبها واستقرت في شمال العراق، واخذت اماكن «التوضيع» العسكرية. وكانت الاغراءات المادية لهم كبيرة جدا، خاصة وان الوسطاء كانوا يحملون معهم الريالات والدولارات، وكانوا يعرضون المئات منها على كل من يترك الاردن وينضم الى القوات الجديدة، وكان الاغراء يزداد بالنسبة لضباط الاحتياط العام، وبالنسبة لمن مارسوا خبرة قتالية في حرب الخليج الاولى.

اما حسين كامل فيبدو انه فقد الكثير من المراهنات السياسية التي كانت معقودة عليه، واذا رفض اقطاب المعارضة في سوريا او السعودية او الداخل، ان يتعاونوا معه، مما اضطره السفر قبل ايام الى لندن، لاعادة الاتصال باعضاء المؤتمر الوطني العراقي، وتسوية الامور معهم، وايضا موقفه من مستقبل المعارضة.

وعلمت «الاردن» ان اوساط للمقاومة العراقية بكافة اجنحتها قد اتفقت على اختيار السيد عارف عبد الرزاق لتعمل بالتنسيق الكامل معه.

والمعروف ان السيد عارف عبد الرزاق كان رئيسا لوزراء العراق عام ١٩٦٤ اثناء حكم عبد السلام عارف، كما انه كان قائدا للقوة الجوية في ١٩٦٣، وهو من مواليد الرمادي، وينتمي لعشيرة الجميلي. والذين اتفقوا على التنسيق مع عارف عبد الرزاق حاليا ما بين القاهرة ولندن لدى ابنته، عدد من قادة المعارضة منهم سعد صالح جبر وصلاح عمر علي وحسن النقيب.

الاسد يرفض لقاء بيريس

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية ان الرئيس السوري حافظ الاسد رفض مجددا طلب رئيس الحكومة العمالية شمعون بيريس عقد لقاء علني او سري معه في هذه المرحلة، واشترط الرئيس السوري حدوث تقدم جاد وحقيقي في المحادثات السياسية بين اسرائيل وسوريا قبل التفكير بعقد مثل هذا اللقاء بينه وبين شمعون بيريس.

واضافت المصادر ان الرئيس السوري اوضح موقفه هذا للادارة الاميركية التي تبذل جهودات مكثفة في سبيل ترتيب عقد لقاء هو الاول من نوعه بين الاسد وبيريس.

جبل القلعة والمدرج الروماني منطقة سياحية واحدة

علمت «الاردن» ان امانة عمان الكبرى، بدأت باجراء الدراسات، لربط جبل القلعة مع المدرج الروماني، واعتبارهما منطقة سياحية واحدة

وعلم ان هذه الدراسات تهدف الى فصل المنطقة السياحية عن المناطق السكنية والتجارية، التي سينال سكانها تعويضا ماليا هائلا كي يتم استغلال المنطقة سياحيا بشكل افضل.

وعلم ان من ابرز قسمات هذا المشروع دمج الساحة الهاشمية بالمنطقة السياحية، ونقل مجمع رغدان الى موقع اخر، وتوفير المرافق السياحية اللازمة من فندق ومطاعم ومنع دخول السيارات الا باصات السياح والزائرين مع اعادة ترتيب الاضاءة من خلال برنامج صوت وصورة بخمس لغات عالمية. وعلم ايضا انه سيتم الاستفادة من البيوت القديمة الواقعة وسط المنطقة، بحيث يتم ترميم بعضها كبيوت تراثية على غرار ما حصل في السلط وطيبة زمان وبيت عرار.

مع السلام ورغبة امريكا واوروبا في التخفيف عن الاردن

العمالة الاردنية تعود الى الخليج

توقعت مصادر رسمية ان تقوم دول الخليج العربي باستيعاب اكثر من عشرة الاف مواطن اردني للعمل في مختلف المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية هناك، وذلك خلال العام المقبل ١٩٩٦.

وقالت المصادر ان الحكومة تلقت اشارات ايجابية في هذا المجال، وان بعض الدول الخليجية بدأت تتجه نحو سوق العمل الاردني لتأمين احتياجاتها من العمالة.

واشارت المصادر الى ان بعض الدول طلبت فعلا من الاردن بعض المتخصصين للعمل في عدد من الجامعات الخليجية، اضافة الى فنيين للعمل في القطاع الطبي، والقطاعات الاقتصادية المختلفة.

وتوقعت المصادر ان تعود الامور الى ما كانت عليه في السابق، في نهاية العام المقبل، بحيث تعطى الاولوية في العمل لدى دول الخليج العربية للاردنيين.

وربطت هذه المصادر بين هذا التوجه الخليجي، وبين بدايات لتعاش القمة السياسية التي خلفتها حرب الخليج.

وابلغ «الاردن» مصدر رفيع المستوى ان هذا التوجه الخليجي سيستمر في التطور، بهدف المساهمة في دعم عملية السلام، وتخفيف الضغوط عن الاردن، وخاصة الضغوط الداخلية المتعلقة بارتفاع نسبة البطالة، ومستوى الفقر.

من جهة ثانية علمت «الاردن» ان النية تتجه لدى الولايات المتحدة الامريكية والمجموعة الاوروبية المساهمة في دعم الاردن في هذا المجال، وافساح المجال امام الاردنيين للعمل في تلك الدول.

وعلم ايضا ان هذه الخطوات تهدف الى اقناع المواطنين بفوائد عملية السلام، وانعكاسها على حياتهم المباشرة.

اغراءات اسرائيلية للصحفيين الاردنيين

علمت «الاردن» ان الملحق الصحفي [illegible] في السفارة الاسرائيلية في عمان [illegible] الصحفيين الاردنيين [illegible]

حتى تدخل اسرائيل المنطقة من اوسع ابوابها

تحويل الجامعة العربية الى منظمة شرق اوسطية

هل اقترب موعد اغلاق ملف الشرق الاوسط؟ هذا السؤال بات مطروحا اكثر من اي وقت مضى، خصوصا بعد توقيع اسرائيل لمعاهدة سلام وتبادل دبلوماسي مع بعض الدول العربية.

ويبدو حسب مصادر دبلوماسية غربية مطلعة ان اغلاق اخر صفحة من صفحات الصراع العربي الاسرائيلي سيكون باعلان الغاء جامعة الدول العربية واعلان ولادة جامعة شرق اوسطية تدخل اسرائيل فيها.

المصادر ذاتها اكدت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي، الذي كان في السابق صاحب فكرة انضمام اسرائيل لجامعة الدول العربية بعد تغيير مواثيقها، يعد العدة لاقتراح تحويل الجامعة العربية الى منظمة اقتصادية واسمها المقترح هو جامعة الشرق اوسطية.

وفي هذا السياق اشارت المصادر الى ان قيام اسرائيل باجبار المواطنين الاسرائيليين على تعلم اللغة العربية لتكون ما نسبته ٨٠٪ من الاسرائيليين خلال الثماني سنوات القادمة قد تعلموا اللغة العربية تمهيدا لانخراطهم ضمن هذه المنظومة.

هذه الفكرة الاسرائيلية المراد ترعاها واشنطن وتدعمها بشكل كبير.

هكذا من الأصل

نافذة على الوطن

د. سليمان عربيات

الموازنة التاريخية

جاء في العرض الموجز الذي قدمه وزير المالية لمشروع قانون موازنة الدولة لعام ٩٥، امام مجلس الوزراء، الذي ترأسه سمو الامير الحسن ولي العهد المعظم: «انها- اي الموازنة- تعتبر افضل موازنة اقرها الاردن في تاريخه، خاصة فيما يتعلق بالانجاز في الاقتصاد الكلي، اضافة الى كونها جاءت مناسبة جدا من حيث دعم المدخرات وتحسين نوعية الانفاق الحكومي». ان المواكب لمسيرة الاقتصاد الاردني والتطور الانمائي في العقود الماضية، يدرك قدرة الاردنيين على اعداد الخطط الاقتصادية والاجتماعية والخبرة في صياغة وتطوير مفاهيم الموازنات الا نتيجة وجود النخب الوصية من التكنوقراط والاقتصاديين. انا مع احترامنا «لابي غيث» وفريقه الوطني المخلص من الجنود المجهولين المتواجدين في مواقع مختلفة من ثغور هذا الوطن، فاننا في ضوء مداخلته المتواضعة، وبانتظار التفاصيل، لا نود ان نرد ما قاله الى ما هو موجود من حقائق على ارض الواقع، ولكننا نريد ان نضع بعض الملاحظات، وبخاصة ان مشروع قانون الموازنة، كما يعلم عامة الناس، خطة سنوية اجبارية لها «قانون» تأثيرها هام على حياة المواطنين جميعا وعلى الاقتصاد الوطني وادائه.

ان الاشارة الى ان الموازنة حصيلة خمس سنوات من الجهود المتواضعة في مجالات تنفيذ برامج الاصلاح والتصحيح الاقتصادي، وهي ايضا افضل موازنة اقرها الاردن في تاريخه» تستحق الوقوف عندها والتساؤل: اليس الشعب الاردني هو الذي تحمل الالم والمعاناة من هذه البرامج التي كانت دواء مُرّاً في «حلق» الشرائح الاجتماعية والاقتصادية.. من فئات ذوي الدخل المتدني والمحدود؟ لقد تضمنت رفع الدعم عن المنتجات الغذائية والمنتجات الزراعية، وارتفاعا في اسعار السلع الاساسية. ان الشعب هو الذي يستحق الشكر، لانه صبر، ولانه عانى ولانه ارهق وهو يركض ويركض حتى يجد لقمة العيش ويحقق حياة كريمة بالجهد والعناء والكفاءة.

اما ان الموازنة هي افضل موازنة اقرها الاردن في تاريخه، فنحن نعرف ان الموازنة لم تقر بعد، وان الموازنة تاريخية، حسب هذا التعبير، فانها لا تقبل بما قيل، لانها بالتأكيد ليست افضل موازنة، وبأي المقاييس مهما كانت مضامينها، لان واقع الحال غير ما يقال. وعليه فاننا نعتبر هذا القول كلاما مجردا، وهو من ادبيات ومفردات «الخطاب المالي». ان الموازنة، اية موازنة، يمكن ان تظهر مع الورق وبالارقام الجامدة، موازنة تمثل الطموح المطلوب وتفي بالاحتياجات الضرورية للمواطنين وللاقتصاد الوطني وتحقيق الاهداف المنشودة لاية موازنة من حيث تدني نسبة العجز والانفاق والادخار الحكومي، ولكن الاهم من ذلك هو البعد المعنوي والانساني لهذه الموازنة من حيث قدرتها على مواجهة البطالة وتحسين نوعية الحياة والمعيشة للمواطنين الفقراء، ولجم الارتفاع في تكاليف المعيشة وتقليل الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وعدالة توزيع مكاسب التنمية او الانفاق الراسمالي على المناطق والقطاعات الاقتصادية والطبقات الاجتماعية، وبالتالي عدم الدفع في اتجاه تركيز الثروة في ايدي القلة من التجار والمحتكرين للصناعات ذات المساس بالحياة اليومية للناس.

اننا نعلم، وحسب ابجديات اعداد الموازنات، ان تخفيض العجز قد يكون عن طريق تخفيض النفقات وزيادة الايرادات او المساعدات الخارجية ان وجدت. ولكن تخفيض النفقات وزيادة الايرادات، لن يكونا بلا ثمن، والذي يدفع الثمن هو المواطن. ان افضل الموازنات ما يسمى بالموازنة المتوازنة « Balanced Budget » اي الموازنة التي يكون عجزها في حده المقبول والبطالة في مستواها المقبول. وعليه فاننا نتساءل: الى اي مدى تجاوبت الموازنة مع هذه القاعدة؟ ان ما اخشاه، وحسب تصريحات رسمية متكررة، أن الوظائف الحكومية ستكون في حدها الادنى، وهذا معناه المزيد من اعداد المتعطلين عن العمل، اذا لم يقم القطاع الخاص بالاستثمار المطلوب في القطاعات الانتاجية والخدمية لخلق فرص عمل جديدة.

ان هذه الموازنة ستكون على كل حال امام مجلس النواب في دورته العادية القادمة، ونتوقع ان نسمع خطابات نارية قد لا تتصل بموضوع الموازنة من قريب او بعيد، ولكنها لمخاطبة الناخبين المغلوبين على امرهم في المحافظات، والامل في اللجنة المالية للمجلس ومجلس الامة لوضع هذه الموازنة في صورتها المثلى، ومصارحة الشعب بالحقيقة وليس بالتلاعب بالارقام وبالعواطف. ونحن نعلم انه ليس بامكان مجلس الامة زيادة حجم الموازنة وهو ما لا نريده، ولكننا نامل ان نتمكن من توزيع الموارد المالية ... [illegible] الانتاجية في المناطق الفقيرة وبين القطاعات ثم التخفيف من جيوب الفقر وحدة البطالة.

خفايا

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

جماعة الاخوان ام حزب سياسي؟

تم تشكيل المحكمة المركزية لحزب جبهة العمل الاسلامي اثر الخلافات التي حدثت بين الصقور والحمائم والتي تناولت اتباعها الصحف قبل ايام. اعضاء المحكمة الجديدة هم السادة «ابراهيم العاني- داوود قوجق- محمد الحاج- ذيب انيس- محمود الناطور» ويضاف لهم عضوان احتياط هما «الدكتور همام سعيد والدكتور راجح الكردي».

ويلاحظ في هذا المجال ان جميع اعضاء محكمة جبهة العمل الاسلامي هم من جماعة الاخوان المسلمين، ولا يوجد مستقل واحد بينهم كما كان من المفروض ان يتم.

وهذه هي المرة الثالثة التي تحكم فيها جماعة الاخوان المسلمين قبضتها على زمام الامور في الجبهة.

فقد كان جميع اعضاء الهيئة الادارية الجديدة لفرع الحزب في الزرقاء من اعضاء جماعة الاخوان، وحتى الاعضاء الاحتياط الثلاثة كانوا ايضا من الجماعة، ولم يحصل اي من المستقلين على مقعد واحد في الانتخابات.

وكانت المرة الثانية عندما جرت انتخابات مجلس شورى الحزب، حيث تمكنت جماعة الاخوان من ايصال ٩١ عضوا الى مجلس الشورى ليكونوا هم الاغلبية المطلقة من مجموع اعضاء المجلس البالغ من ١٢٠ عضوا.

وفي المكتب التنفيذي لحزب الجبهة سيطر الاخوان على ١١ مقعدا من اصل ١٤ مقعدا.

وقد ذكر احد المستقلين «الدكتور راجح الكردي» ان الاسابيع الاولى لنشأة الحزب شهدت استقالات جماعية لعدد من اقطاب العمل الاسلامي بعد اسبوعين فقط من تأسيس الحزب، ويعود السبب في ذلك الى انهم لاحظوا الهيمنة الاخوانية على الحزب والسيطرة الكاملة على مقدراته، سواء على مستوى الهيئات القيادية العليا او حتى على مستوى فروع الحزب في المحافظات والالوية حيث لا يصل الى مقاعد الهيئة الادارية الا من كان عضوا منتسبا في الجماعة، ولا يأمل اي مستقل في الوصول الى مركز قيادي بسبب الكولسات والتفاهمات المسبقة التي تجعلهم يتفقون على انجاح اشخاص معينين ويتم دفع الترشيح معهم.

حالة العقبة بين الواقع والاعلام

احد صغار الموظفين في العقبة كانت لديه شجاعة استحقت اعجاب الكثيرين عندما انتقد امام مسؤول كبير قادم من عمان اثنين من كبار المتنفذين في العقبة ممن فاجأتهما الهزة الارضية وكان احدهما في حالة سكر شديد بينما كان الاخر في «الاكوامارينا» ومعه سائحة فنلندية.

اشتكى العديد من اهالي العقبة من الاهمال الرسمي لهم، فلم يصلهم شيء من المعونات التي تحدث عنها اعلاميو التلفزيون.

وقد وصلت شحنات من المعلبات فذهبت الى بعض موظفي السلطة والمحافظة، ولم يصل شيء الى من كانوا هم واطفالهم يفترشون الارض ويلتحفون السماء خوفا من حدوث الهزة التالية، وهم في بيوتهم فتنهمر على رؤوس اطفالهم.

ثلاث سيارات شرطة حمراء تمت اعادتها بأمر الشرطة العسكرية من رأس النقب لان الموظفين وعائلاتهم هربوا من العقبة باتجاه معان وعمان، تاركين خلفهم المواطنين، وغير عابئين بالمسؤوليات المطلوبة منهم.

مشروع كنيسة للجامعة الاردنية!

تقدم دكتور معروف في مركز الاستشارات في الجامعة الاردنية باقتراح ويطلب الى بعض الاثرياء الارثوذكس يوصي فيه بجمع تبرعات لاقامة كنيسة ارثوذكسية في الجامعة الاردنية محاذية وملاصقة لمسجد الجامعة والمركز الاسلامي فيها.

والجدير بالذكر انه خلال فترة الخمسينات قام السيد يوسف كواليث من ابناء الكرك بـ... [illegible] اشلة لاعتبار الاردن الوطن القومي للارثوذكس العرب باعتبار الموارنة قد حققوا دولتهم في لبنان بالرغم من انهم اقلية عددية، كما حقق العلويون سيطرتهم السياسية في سوريا بالرغم من نسبتهم الصغيرة سكانيا، كما قامت دولة للشيعة في طهران ودولة اليهود في فلسطين. فهل يستطيع الدكتور فوزي غرايبة ان يوقف جماح اصحاب التفرقة الطائفية الدينية قبل فوات الاوان؟

وحتى متى تبقى الجامعة الاردنية مشاتل لاختبار فيروسات الفتنة الجركسية- العربية مرة، والاردني- فلسطيني مرة ثانية، والمسلم مسيحي مرة ثالثة.

الوطن لا يحتمل هذا السيناريو العابث.

اقتراحات بسحب الثقة من ثلاثة وزراء

انباء كتلة العمل الاسلامي داخل البرلمان تشير الى ان الجبهة تدرس فكرة سحب الثقة من ثلاثة وزراء من العاملين في الحكومة الحالية.

الوزراء الثلاثة هم وزير الاوقاف الذي رفض تنفيذ قرار محكمة العدل العليا بالسماح لخطباء الجبهة بالعودة الى منابر المساجد يوم الجمعة بالاضافة الى وزير العدل على خلفية قضية علاوات القضاة التي اتهم الوزير في تصريحاته الصحفية اعضاء الجبهة بانهم محرضون للقضاة ووزير الداخلية على خلفية موضوع الاعتداء على الشيخ عبد المنعم ابو زنط ومواضيع تتعلق بالحكام الاداريين في عدة مناطق وابعاد قياديي حماس.

وقد علمت «الاردن» ان ثلاثة من نواب الجبهة رفضوا اقتراح سحب الثقة من وزير الداخلية واعتبروا تلك الفكرة متسرعة وطائشة.

«حقائق» كلية الاقتصاد عن خفاياها

طلاب كلية الاقتصاد في الجامعة الاردنية يصدرون مجلة باسم «حقائق» تتحدث عن «دكتور» لا يقوم بتصليح ورقة مطلقا بل يكتفي بقراءة اسم الطالبة او الطالب وهل يعرفه او يعرف والده او عائلته، وعلى اساس ذلك يضع العلامة النهائية.

هذا الدكتور مدعوم سياسيا، فلا يستطيع الدكتور فوزي الغرايبة او الدكتور وليد المعاني التدخل في امره «كفا الشر».

اما الثمن فيدفعه ابناؤنا الطلبة. كما تتحدث «حقائق» عن معيد يقيم علاقة غرامية مع احدى الطالبات.

الارض بين ايدي المتنفذين

متنفذ اردني وضع يده على قطعة ارض كبيرة ما بين سواقة وزيزيا. معاملة التعويض جوبهت برفض كبير في رئاسة الوزراء فلم يحصل ذلك المتنفذ على قرار مجلس الوزراء بالتعويض.

السؤال هو: هل ستكف يده عن الارض التي بدأ يسيجها، والمطلوب قوة امنية كبيرة لتحقيق ذلك؟

امام البحر في وجه الريح

قنصل فخري لدولة اوروبية استقدم الى العقبة ثماني رومانيات من ملهى ليلي في عمان، وطلب منهن احياء حفلة خاصة بمناسبة عيد ميلاده في فيلا فخمة له على شاطىء البحر.

الضيوف الذين تمتعوا بالفن الروماني ستة ضيوف من العاملين في القطاع الحكومي ومن المسؤولين عن النقل البحري.

لدى حصول الزلزال الساعة ٦,١٥ صباحا هربوا كلهم مذعورين من الزجاج المتكسر بعد ان سقطت واجهة البار على الارض وتكسرت الاقداح وزجاجات المشروبات.

الجيران فوجئوا بان الجميع كانوا في الحديقة شبه عراة وفي اوضاع مخزية.

نجاح الاسلاميين صدمة فتحاوية

نجاح الكتلة الاسلامية في انتخابات نقابة المهندسين اصاب التنظيم الفتحاوي بصدمة كبيرة اضطرت بعضهم الى ترك مجمع النقابات والذهاب فورا الى وادي صقرة وطلب لقاء عمر الخطيب «ابو شامخ» السفير الفلسطيني في عمان، حيث تم الاتصال مع غزة وشرحت ملابسات ما حصل.

الاسلاميون في نقابة المهندسين ومرشحو القائمة البيضاء يقولون ان الحملة المنظمة الكثيفة المضادة لهم جعلت الاخرين يتعاطفون معهم باعتبارهم ضحايا لقوة منظمة اكبر نفوذا، ولذلك نالوا اصواتا من قطاعات لم يكن من المتوقع ان تقف معهم.

مجلة playboy في عمان

بدأ عدد من المواطنين في العاصمة عمان حملة الترويج لمجلة «playboy» المختصة بالامور الجنسية. واللافت للنظر ان هؤلاء المواطنين يقومون ايضا بالصاق اسم المجلة نفسها وشعارها على سياراتهم. وبالرغم من الاوامر المشددة بمنع وصول هذه المجلة الى الاردن الا ان نسخا منها تجد طريقها مهربة الى عمان والى مدارس الشباب في جبل عمان على الدوار الاول والثاني وفي جبل الحسين حيث يشتري كل خمسة اشخاص عددا واحدا بعشرة دنانير.

المخابرات الالمانية تحاضر بالديمقراطية

مركز الاردن الجديد للابحاث عقد ندوة بعنوان الديمقراطية وسيادة القانون، وكان احد المحاضرين فيها مسؤولا كبيرا في جهاز المخابرات الالماني، وعندما بدأ يعطي تفصيلات عن ملاحقة المواطن بهم انقطع جهاز بث الصوت، وتعطلت الميكروفونات، ولم يسمع احد ماذا قال ضابط المخابرات الالماني.

كان الحل الوحيد هو رفع الجلسة واعلان استراحة لمدة نصف ساعة.

لم يعرف احد اسباب العطل الفني. ولكن احدهم علق على ذلك بقوله: ان الالمان علمونا ايام المرحلة العرقية وفي الخمسينات اساليب التحقيق مع المعتقلين الذين كان احدهم عبد الفتاح تولستان، وقد توفي في السجن اثناء حديثه مع الجنرال الالماني، وها هم الآن يحاولون تعليمنا اساليب الديمقراطية وسيادة القانون بعد انتهاء المرحلة العرقية وذلك تطبيقا للحديث النبوي: «خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام».

وكيل ملاحة ... وأشياء أخرى

زلزال العقبة افشل المشروع الذي تبناه وكيل شركة ملاحة اردني مع صاحب فندق كبير لبناني للتعاقد مع القوات الامريكية الموجودة في السعودية ودول الخليج القدوم لقضاء اجازاتها في العقبة ايضا وليس في ايلات وتل ابيب فقط.

ويذكر ان عدد القوات الامريكية في الخليج والسعودية وعمان يبلغ حوالي عشرين الفا من مارينز وطيارين وجند، ويحتاجون الى اجازة ترفيه كل ستة اسابيع، كانوا يقضونها في اليونان او اسرائيل بعد الاحداث الامنية في البحرين.

رجل الاعمال الاردني تعهد بتقديم «خدمات» اكثر مما يجدها الامريكيون في ايلات او اليونان في حالة قدومهم الى العقبة.

لكن الزلزال افشل المشروع الذي كان من المفروض ان يبدأ مع احتفالات عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

رشاوى لاسطول النقل

تتحدث اوساط عليا عن قضية وزير عامل استغل مركزه ليكون شريكا بالباطن لرجل اعمال حصل على امتياز النقل ما بين حيفا واربد.

ومن المتوقع ان تكون ارباح الوزير للسنوات الاربع القادمة ما يكفيه ليعيش في واشنطن لاربعين سنة قادمة.

احالة سفراء على التقاعد

اربعة سفراء وستة وزراء مفوضين ستتم احالتهم على التقاعد. السفير الجديد في احدى الدول الخليجية اكتشف تلاعبات مالية قام بها السفير القديم بالتعاون مع اثنين من اعضاء الجالية الاردنية هناك.

من المتورطين في الفضيحة المالية اثنان برتبة سكرتير ثالث.

المختلسون الصغار سيتم تحويلهم الى النائب العام، اما الكبار فسيكتفى باحالتهم على التقاعد.

سمعة الطالبات لا تهم الوزارة

رفضت وزارة التعليم العالي التدخل في قضية اخلاقية تخص احدى الجامعات الخاصة.

تتلخص القضية في ان احد المدرسين في الجامعة، عرض على احدى الطالبات توصيلها بسيارته، ثم دخل معها احد المتنزهات على طريق المطار، وحاول اغتصابها هناك.

الطالبة اشتكته ولم يتدخل احد.

اساتذة جامعات بسعر الجملة

جامعة فيلادلفيا تعاقدت مع عدد من الاساتذة من بومبي في الهند براتب سنوي للدكتور الواحد يساوي ربع ما يتقاضاه الدكتور المدرس الاردني.

هذه الخطوة شجعت بقية الجامعات التجارية الاهلية على التعاقد للعام القادم مع سبعة من حملة الدكتوراة من سيريلانكا والسودان والفلبين وبنغلادش، حيث تتوفر الشهادات العليا مع تحقيق الربحية الكبيرة للجامعة ومساهميها من رجال الاعمال ومقاولي تبليط الشوارع.

اما المستوى الاكاديمي لهذه الجامعات وخريجيها فلم تعالجه بعد وزارة التعليم العالي.

النصب باسم منازل القدس

مسؤول فلسطيني كان في الامارات يشارك في ندوة القدس عندما اطلع الخيراء الشيخ زايد على حقيقة المخطط الاسرائيلي لاجبار عرب القدس على الرحيل اذا لم يقوموا باصلاح بيوتهم القديمة، واذا لم يرمموا الجدران المتهدمة من المنازل.

الشيخ زايد تحمس للموضوع وتبرع بمبلغ كبير لاصلاح ذلك على نفقته الخاصة، يكفي لاصلاح سبعة آلاف منزل وشقة.

كانت المفاجأة ان المسؤول ذهب في اليوم التالي، وطلب المبلغ معدا ونقدا بحجة الخوف من اسرائيل.

اختفاء عقيد الاغتيالات الليبي

اختفى العقيد «موسى كوسا» من رجال القذافي الذين ينقلون الاموال الكبيرة لارسال مواطنين ليبيين مدربين للقيام باغتيالات سياسية كما حصل في لندن قبل ايام، وكما حصل في مالطا قبل ذلك، وكما كان من المحتمل حصوله في عمان لولا يقظة رجال الامن الاردنيين في الرمثا عندما افشلوا مهمة الاثنين اللذين تورطا وكشفوا امرهما.

الشهيد محمد الدلكي: صوفي شاذلي

الشاب الاردني الذي قتل اسرائيليا وجرح اثنين قبل استشهاده اسمه محمد الدلكي.

محمد لم يكن عضوا في تنظيم الجهاد الاسلامي او حماس او اي من الفصائل الفلسطينية العشرة.

فوجيء المعزون الذين ذهبوا الى بيته في حي التركمان باربد قبل يومين ان محمد من ابناء الطريقة الصوفية الشاذلية وكان يتتلمذ على حلقات الذكر في شارع الهاشمي في اربد وفي عمان في الجبل الاخضر.

وقد ساعدته معرفته بصيانة وتصليح سيارات المرسيدس والنيزل في المدينة الصناعية لصنع كاتم صوت للرشاش الكلاشنكوف ٤٧ الذي استخدمه في عمليته قرب الشونة الشمالية.

وتشير التحقيقات الاولية الى ان عملية الدلكي كانت عملا فرديا ولم يكن له شركاء تنظيميون في تنفيذها.

ديوان المحاسبة قادر ولكن

الدكتور عبد خرابشة رئيس ديوان المحاسبة شارك في ندوة منحى استراتيجية مكافحة الفساد، وقال ان تفعيل دور ديوان المحاسبة كفيل بالقضاء على كل اشكال الفساد.

وحتى في سنوات السبعينات والثمانينات كان لرجال ديوان المحاسبة موقف مشرف في التنبيه ورفض معاملات يشتم منها روائح الرشوة والفساد، ولكن القرار السياسي الفوقي هو دائما اعلى من قرار رئيس ديوان المحاسبة.

مضايقات العقاريين للسفراء

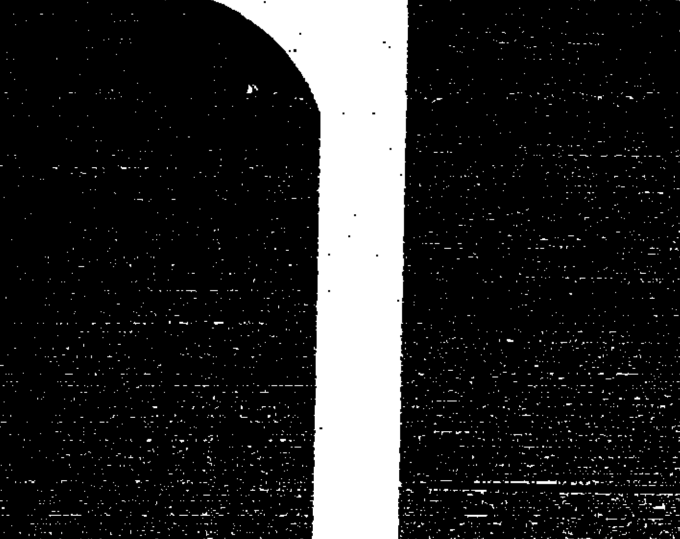
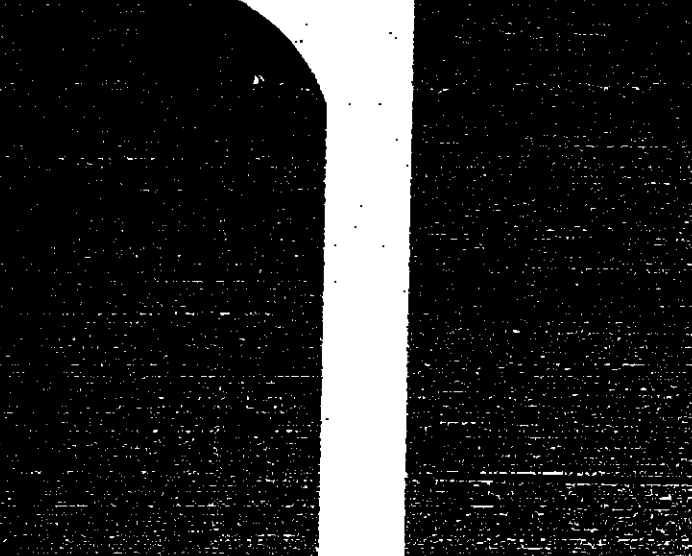
السفير السعودي الجديد الشيخ عبدالله السريري وسفير دولة الامارات العربية المتحدة يقيمان حاليا في فندق الاردن انتركونتننتال لان سكن السفيرين السابقين غير جاهز حاليا لاستقبالهما وعائلتيهما.

وكانت المفاجأة ان العشرات من اصحاب مكاتب العقارات يرابطون في لوبي الفندق لتقديم عروض القصور والفلل والمنازل.

المهدي المنتظر قادم قريبا

خالد العارودي من المتهمين بقضية بيعة الامام التي تنظر فيها محكمة امن الدولة حاليا ذكر لاحد المحامين انهم سيرفضون توكيل اي محام وسيماطلون في الجلسات لاطول فترة ممكنة لان الامام المهدي سيظهر خلال فترة قريبة جدا جدا، وقد ظهرت رؤى الاشارات في الاردن ومكة وامريكا.

ويقول العارودي ان اعضاء التنظيم سيكونون من اوائل الجنود الذين سيحاربون شرقي نهر الاردن قبل انتصارهم النهائي بتحويل بيت المقدس تحت قيادة المنتظر.


دورة عـادية لمجلس النواب لكنها ساخنة مثل الاستثنائية

ظهر هذا اليوم يستمع اعضاء مجلسي الاعيان والنواب الى خطاب العرش السامي الذي يلقيه جلالة الملك الحسين ايذانا ببدء اعمال الدورة العادية الثالثة لمجلس الامة. وسط توقعات بأن يكون خطاب جلالته شاملا لمختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بانجازات الحكومة اليلم التي وبعض ملامح المرحلة المقبلة على مختلف الصعد.

ومع ان كافة التحليلات التي صدرت في السابق كانت تشير الى ان الدورة الاستثنائية التي انتهت في منتصف شهر ايلول الماضي، كانت الاكثر سخونة في تاريخ المجلس، فان التحليلات والتوقعات الجديدة تذهب الى ان الدورة العادية التي ستبدأ اليوم ستكون اكثر سخونة في تاريخ الدورات العادية.

التحليلات والتوقعات تنطلق من عدة مرتكزات قد يكون خطاب الملك الحسين الاخير امام كبار ضباط القوات المسلحة، ابرزها، وتحديدا المحاور التي تضمنها هذا الخطاب والتي ستترجم الى قرارات وتشريعات سواء من الحكومة نفسها، او من قبل السادة النواب كمبادرات.

المراقبون يتوقعون ان الدورة العادية لمجلس الامة ستكون الاكثر سخونة، انطلاقا من المحطات التي سيتوقف عندها، والتي ستشهد نوعا من الشد بين المؤيدين للحكومة والمعارضين لها. ومن ابرز هذه المحطات:

-قانون جديد للمطبوعات والنشر: وسيأتي هذا القانون على شكل قانون معدل للقانون الأصلي ويتضمن عدة تعديلات اساسية تعطي الحكومة نوعا من السلطة الرقابية على الصحافة بشكل او بآخر، اضافة الى تشديد القيود فيما يتعلق بمنح التراخيص للصحف الجديدة، وتشديد بعض العقوبات التي تفرض على مخالفات الصحف.

هذا القانون، تعتبره المعارضة نوعا من التراجع عن الديمقراطية، لذلك فانها ترفض اي تعديل قد يأتي من الحكومة في هذا المجال، وفي المقابل فان الغالبية من السادة النواب ابدوا تأييدهم المطلق لمثل هذه التعديلات قبل ان يتم وضعها من الحكومة، وفور الاستماع الى خطاب جلالة الملك، الذي ابدى فيه تحفظه على ممارسات بعض الصحف.

-موضوع النقابات المهنية: ويبدو هذا الموضوع هو الاكثر سخونة تحت القبة. والسبب هو اصرار المعارضة على ان اي تدخل في شؤون النقابات يعني تراجعا واضحا عن المسيرة الديمقراطية، في حين ان نواب الوسط اصبحوا اكثر قناعة بضرورة اجراء تعديلات في قوانين النقابات. ويبدو ان مسألة النقابات المهنية ستكون مرشحة للمزيد من التفاعلات خاصة وان عددا من الوزراء يرى عدم ضرورة التدخل في شؤون النقابات انطلاقا من عدة معطيات ابرزها ان العمل السياسي للنقابات، لم يكن في الاصل حقا من حقوق النقابات، وانه لا يوجد اي قانون يعطي النقابات حق العمل السياسي.

كما ان وجود قانون الاحزاب السياسية قد حسم المسألة، واصبح العمل السياسي، محصورا بالاحزاب وضمن قانونها، اما بالنسبة لسيطرة ما يعتقد بأنهم «المتطرفون» على بعض النقابات المهنية فان اعضاء بارزين في الحكومة يرون انه بالامكان تصويب المسيرة دون اي تدخل مباشر.

على سبيل المثال يقول احد كبار المسؤولين في المطبخ الحكومي ان نقابة المهندسين تضم ٣٦ الف مهندس، وان من يشاركون في الانتخابات لا يتجاوز عددهم بضعة الاف فقط.

وهنا- كما يقول المسؤول البارز- يمكن ببساطة قلب الموازين من خلال تحريك الاغلبية الصامتة، التي اثبتت التجارب انها قادرة على قلب الموازين.

ويستشهد المسؤول البارز على هذه الحالة، بما حدث في انتخابات بلدية الزرقاء، حيث يقول ان الاغلبية الصامتة تحركت، وتمكنت من قلب الموازين.

هذه الآراء اصبحت تطرح على المستوى الحكومي وبشكل واضح، الامر الذي سيرشح المسألة الى المزيد من التفاعل على المستوى البرلماني.

-استكمال الحزمة الاقتصادية: حيث ستعرض على مجلس الامة عدة مشاريع قوانين، لاستكمال حزمة المشاريع الاقتصادية، مثل مشروع قانون منع الاحتكار، اضافة الى عدة مشاريع اخرى تعدل بعض القوانين النافذة.

-مشروع قانون حماية الوحدة الوطنية: وسيثير هذا المشروع مسألة خلافية، حيث من الممكن ان تثير المعارضة مسألة جعل هذه القضية من اختصاص محكمة امن الدولة، نوعا من التراجع عن المسيرة الديمقراطية.

لكن الاجندة الخاصة بالمعارضة، يبدو انها ملأى بالعديد من القضايا الصدامية مع الحكومة، ولعل من ابرز عناوين هذه الاجندة، اصرار المعارضة على ان يتم انجاز مشروع قانون الانتخابات خلال نفس الدورة، وان تسرع الحكومة في تقديمه.

فالمعارضة تخشى ان لا يطرح القانون خلال الدورة العادية الثالثة، الامر الذي سيدفع باتجاه تكريس مبدأ القوانين المؤقتة للانتخاب، حيث جرت الانتخابات عامي ٨٩-٩٣ بموجب قوانين مؤقتة.

ويقول احد المعارضين انه اذا لم يقر قانون الانتخاب خلال الدورة الثالثة فانه من الصعب او حتى المستحيل، ان يعرض خلال الدورة الرابعة والاخيرة من عمر المجلس، والسبب في ذلك ان البعض سيثير مسألة قرب موعد الانتخابات التي ستجري على الارجح في النصف الثاني من عام ١٩٩٧، وسيكون النواب مهتمين بأنهم سيفصلون القانون وفق مصلحتهم وبما يضمن عودتهم الى القبة، ويستبعد خصومهم في الانتخابات.

ومن ابرز عناوين اجندة المعارضة ايضا، اصرار كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي على استخدام حقها في طرح الثقة بعدد من الوزراء، حتى مع علمهم ان النتيجة النهائية، لن تكون مع طروحاتهم، حيث تستند الحكومة الى اغلبية تتجاوز ٤٥ صوتا، في حين ان العدد اللازم لاسقاط اي وزير هو ٤١ صوتا تحجب الثقة عنه.

ووفق تحليلات حكومية فان الحملة الانتخابية تبدأ مع تجاوز المجلس نصف الفترة الدستورية من عمره، اي مع بداية الدورة العادية الثالثة. حيث سيكون النواب اكثر جرأة في طرح القضايا، واكثر صداما مع الحكومة ومع الوزراء، وبخاصة في القضايا التي تهم المواطن مباشرة، كالاسعار والحريات العامة، والمسيرة الديمقراطية.

لكل ذلك لم تستبعد الحكومة ان ترفع المعارضة خلال هذه الدورة شعار «تراجع المسيرة الديمقراطية» معتمدة على بعض المشروعات التي ستقدمها الحكومة الى المجلس.

ويبقى هناك موضوع آخر كبير، قد يشغل السادة النواب، الا وهو التعديل او التغيير الوزاري المرتقب، حيث سيعمل عدد كبير من السادة والنواب على استمالة المتنفذين في الحكومة، بهدف استغلال الفرصة الاخيرة لدخولها، والحصول على حقيبة وزارية.

باختصار هذه ابرز ملامح الدورة العادية الثالثة، التي سيطلق جلالة الملك الحسين شارة البدء لها عند الساعة الثانية عشرة من ظهر هذا اليوم

الميزانية الجديدة تستند الى الجباية

تعتبر الموازنة العامة المقترحة لعام ١٩٩٦ منسجمة مع وملتزمة بتوجهات صندوق النقد والبنك الدوليين المعبر عنها في برنامج التصحيح الاقتصادي والتي من اهم اهدافها ضبط النفقات الحكومية وتخفيض نسبة العجز ليصل الى مستوى ٨.٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي بعد استثناء المنح والمساعدات.

ويقدر العجز في الموازنة لعام ١٩٩٦ بحدود ١٦٣ مليون دينار، وهي تنسجم تقريبا مع النسبة المشار اليها، حيث يبلغ الناتج المحلي الاجمالي ما يزيد قليلا عن خمسة مليارات دينار. واذا كانت نسبة النمو تقدر بحدود ١١٪ فان زيادة النفقات العامة وتقليص نسبة العجز يعتمدان اساسا على زيادة معدل الايرادات المحلية التي تعتمد على عدة عوامل منها الضرائب بشكل رئيس، خصوصا بعد التخفيض على الرسوم الجمركية. ولذلك فان هذه الموازنة ستعتمد في تغطية نفقاتها على الموارد الذاتية وعلى رأسها الجباية الضرائبية.

ويرى المراقبون ان هذه التوجهات المالية سينتج عنها ارتفاع في بعض الاسعار خلال الاشهر القليلة القادمة، الامر الذي سينعكس على القدرة الشرائية للدينار، ولذلك فمن المتوقع زيادة رواتب الموظفين في حالة ازدياد الاسعار.

كلمة حق

حمزة منصور

ونطقت الاغلبية الصامتة

في ظل حملة اعلامية مكثفة ضد النقابات المهنية بشكل عام، ونقابة المهندسين بشكل خاص، جرت انتخابات الشعب الهندسية لانتخاب ممثلي هذا القطاع الهام، وجاءت النتائج تجديدا للبيعة، وتأكيدا على النهج الذي انتهجته نقاباتنا، واقرارا للسياسات والقرارات التي اتخذتها.

ورغم الجهود في تضخيم بعض الاصوات المعارضة لنهج النقابة، ومحاولة ابرازها على انها تمثل الاغلبية الصامتة، وتنطق باسمها، وتقود مسيرة التغيير بالاتجاه الذي يريده اصحاب القرار، ومباركة خروجها على الهيئة العامة والقيادة المنتخبة، فقد قال المهندسون بهدوء تام وحكمة منقطعة النظير من خلال صناديق الاقتراع: نعم للقائمة البيضاء، وبنسبة تكاد تصل حد الاجماع. وهذه النعم تعني نعم للاسلاميين، نعم لمجابهة التطبيع، نعم لنقابات فاعلة في خدمة منتسبي النقابة، وفي خدمة الوطن وحمايته من الاخطار التي تتهدده، وفي مقدمتها محاولات الاختراق الصهيوني.

هناك من حاول تصوير مجلس النقابة السابق على انه لا يمثل جسم النقابة، وليس من حقه ان يتخذ قرارات باسمها، وان الاغلبية الصامتة رافضة لسياسات مجلس النقابة، واذا ما تحركت هذه الاغلبية الصامتة وقالت كلمتها فستكون النتيجة مختلفة تماما، فجاءت النتائج واضحة جلية: اتركوا النقابات وشأنها، فمنتسبوها راشدون مدركون لمسؤولياتهم، وهم وحدهم اصحاب الحق في اختيار ممثليهم وتقرير سياسة نقابتهم.

ان الديمقراطية التي يتغنى بها اصحاب القرار تعني احترام نتائج صناديق الاقتراع، وأيما رفض لنتائجها يعتبر انقلابا عليها وردة عنها. وليس من حق من ينقلب على الديمقراطية ان يتغنى بها او يطالب الاخرين بالتزامها حين تكون النتائج موافقة لهواه.

ان الاغلبية الصامتة لم تصمت الا في غياب الحرية الحقيقية التي تمكنها من التعبير عما في صدورها، وحين تجد نافذة الحرية او تجد نفسها مضطرة للتعبير فانها ستنطق، وحين تنطق يكون تعبيرها منسجما مع فطرة هذا الشعب الطيب ومبادئه المستندة الى عقيدته ومصالحه العليا. فهل يثبت اصحاب القرار انهم شوريون ديمقراطيون ويسمحون للاغلبية الصامتة ان تنطق، وان تمارس ارادتها، وان تجد من يحترم ارادتها اذا نطقت؟

مدير مطابع وزارة الاوقاف والعاملون فيها يوضحون واقع العمل هذه الايام

كانت «الاردن» قد نشرت تقريرا حول اوضاع العاملين في مطبعة وزارة الاوقاف فأثار الاهتمام من ناحية، والاعتراض من ناحية اخرى، لكن محصلة ذلك كله كانت مرضية، لان ومدا بعدم تهديد واقع العمال في المطبعة قد حدث.

وكان عدد من العمال قد زاروا مقر «الاردن» بعد نشر التقرير، ومعهم مدير المطبعة المهندس محمد ابو شويمة، وحملوا معهم عريضة تحمل توقيعات العمال (حوالي ٢٠ توقيعا) تنفي وقوع الظلم، وتستغرب ان ينشر شيء باسمها، كما تنفي اتهام الوزارة والمسؤولين وتؤكد حرصهم على مصلحة المطبعة والعاملين فيها.

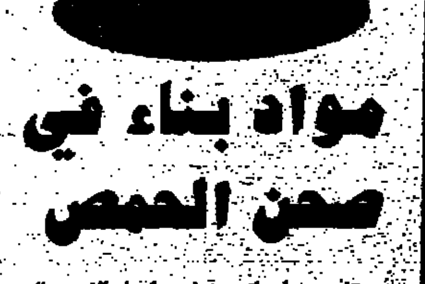
اما مدير مطابع وزارة الاوقاف المهندس ابو شويمة، فقد اوضح في كتاب منفصل بعض النقاط الخاصة بعمله، قال فيه انه تولى العمل في ١١/٤/٩٥، وكان في المطبعة ٣٠ عاملا وموظفا، وهم اكبر من حجم العمل، ولم تكن ايرادات المطبعة تغطي اجورهم، ومنذ ذلك الوقت انقطع عن العمل ستة عاملين، اربعة قدموا استقالاتهم، والخامس دون ان يبلغ، والسادس لم يعد لوظيفته مكان ورفض الانتقال الى وظيفة اخرى.

وقال ان المطبعة تقوم فعلا بطباعة ما يخص الوزارة التي تتبع لها، مهما كانت التكاليف لانها انشئت من اجل ذلك.

وحول زيارة وزير الاوقاف قال: قام وزير الاوقاف بزيارة تفقدية للمطبعة، كما يقوم بزيارة اية مديرية تابعة للوزارة، وابدى ملاحظاته حول العمل، وحمل الجميع امانة المسؤولية، وحثهم على العمل الجاد والاخلاص، وقدم لهم خطة شاملة لتطوير العمل وضبط اموره، كما اعطى توجيهاته لادارة المطبعة لتحسين اوضاع العاملين فيها ودراسة امكانية عمل نادٍ لهم، من اجل راحتهم، وتمتين اواصر العلاقات الاجتماعية فيما بينهم.

واشارت رسالة المدير الى ان الجميع تفهم ظروف المطبعة بعد زيارة الوزير، وان حجم العمل تحسن، فارتفعت الروح المعنوية ولم يعد هناك تذمر او شكوى.

وقال انه مهندس مدني، خبرته ١٥ سنة في الاعمال الفنية، كما ان المطبعة مؤسسة استثمارية، واذا كانت لا تهدف الى الربح في الدرجة الاولى فهي لا تسعى الى الخسارة ايضا، ولا تهدف الى توظيف العاملين فيها دون انتاج.



مواد بناء في صحن الحمص

تفيد معلومات حصلت عليها «الاردن» الى ان عددا غير قليل من المطاعم يستخدم مادة خاصة لاضفاء اللون الابيض الناصع على الحمص والتحري واجراء الفحوصات اتضح ان تلك المطاعم تستخدم مادة خاصة بالدهانات «الاملشن» ومشتقاته تسمى «التيتانيوم» لاعطاء ذلك اللون. وفي هذا السياق يذكر انه وقبل فترة طويلة اكتشفت الجهات المعنية ان هذه المادة كانت تستخدم في صناعة «الطحينة».

والمعروف ان استخدام هذه المادة يؤدي الى السرطان، وقد سبق ان كتبت عدة نشرات طبية ان قائمة المواد المسرطنة تشمل المادة الملونة التي تستخدمها مصانع سكاكر الاطفال، كما ان بعض الخبازين تستخدم مادة مسرطنة خطيرة للحفاظ على طراوة الخبز لأطول مدة ممكنة، وهذه المادة تستخدم في تحنيط الجثث ويسهل الحصول عليها من المصانع في عمان.

آثار نفسية وأخرى مادية للهزة الارضية في العقبة

العقبة- احمد الخماش

نحمد الله اولا وقبل كل شيء ان الزلزال الذي ضرب خليج العقبة لم يكن قويا ومدمرا كما حدث في بعض المناطق التي ضربتها الزلازل في العديد من دول العالم خلال الاعوام الماضية، والا لكانت الفجيعة اكبر واعمق من الذي حدث صباح الاربعاء الماضي ٢٢/١١/٩٥، عندما استفاق اهالي العقبة وسكانها في الساعة السادسة والربع صباحا وهم مذعورون، والارض تهتز تحت اقدامهم، والحوائط ترتعش من هول الحدث، وكل شيء يهتز ويرتعد ليس من الهزة الارضية فقط، ولكن لهول صوت الازيز المخيف الذي صاحب تفريغ الطاقة تحت سطح القشرة الارضية، وكأنه يوم القيامة، مما افقد الناس الهدوء والسيطرة، وهرعوا الى الطرقات والشوارع في حالتهم لحظة الزلزال، حفاة وشبه عراة، وتركوا وراءهم اطفالهم ونساءهم يصرخون ويستغيثون.

لم تكن الكارثة غير متوقعة، فقد حصل زلزال عام ١٩٨٣، وآخر عام ١٩٩٢ والمنطقة تعتبر نشطة زلزاليا منذ قدم التاريخ، ولكن عدم استعداد الناس لمثل هذه الكارثة الطبيعية، وعدم وجود توعية علمية وصحية ونفسية واجتماعية مسبقا لتقبل هذا الامر بشكل عادي وطبيعي يدل على القصور الكبير للاجهزة الرسمية التي ملت الاجراءات المتخذة فيما بعد انها فوجئت هي ايضا بهذا الزلزال، ولم تدر كيف تتعامل معه ومع الناس لحظة الخطر. فلم تكن هناك خطة طوارئ، جاهزة او تنسيق مسبق بين الدوائر المعنية لانقاذ الناس واغاثتهم ونقلهم الى اماكن آمنة، ولم تكن هناك هيئات تطوعية وفرق تقوم بنقل المصابين او المرور على الاحياء والمساكن وطمأنة الناس باسلوب علمي مدروس، لتهدئة روع النساء والاطفال، ومعالجة الاضرار النفسية التي خلفتها الهزة، مما جعل الناس يهربون بالالاف من العقبة، وغادر السواح ايضا. واضطرت البقية الى النوم في العراء او تحت اجزاء من الخيام لعدة ايام خوفا وهلعا من تكرار المأساة ووقعوا فريسة الاقاويل والاشاعات التي كانت بحجم الكارثة الطبيعية واكثر، مما جعل المدينة خاوية وستبقى كذلك لعدة اسابيع او شهور.

الاعلام الرسمي وشبه الرسمي فوجيء ايضا واخذ يتخبط في معالجة الامر، واخذ يبحث عن بعض الخبراء او النشرات والارشادات، وتارة يذكر الاضرار، واخرى يتجنبها، وتارة يأخذ اراء بعض المسؤولين الذين يجهلون الموضوع برمته، وليس لهم خبرات او اختصاص في هذا المجال، وتكررت الضجة الاعلامية، ولكن لنقل الحدث وليس لمعالجته وتخفيف آثاره الاقتصادية المدمرة على المدينة، حتى المقابلات التي اجريت مع المواطنين لم تنقل حقيقة شعور الناس، بل استهدفت ارضاء المسؤولين فقط.

الزيارات الرسمية لكبار المسؤولين لم تطمئن الناس على ارواحهم، ولم تحمل لهم الامل بأن الحدث سيتم معالجته وتخفيف اضراره، او تعويض الناس عن الذي لحق بهم وبممتلكاتهم التي تحمل خطر الموت في ارجائها حاليا. ولضيق اليد في ظل الظروف الاقتصادية المتردية لن يتمكنوا من ترميم هذه المنازل والمساكن. ولم تضع الحكومة خطة تضمن عدم تكرار الاهمال والفوضى التي ساهمت في عزوف الناس عن العقبة مستقبلا. ولم تعلن عن اجراءات تحملها لمسؤولية الكارثة الطبيعية واصلاح المنازل التي تضررت، واعادة الثقة الى الناس للعودة الى المدينة.

القطاع السياحي في العقبة تضرر كثيرا، وتقدر خسائره بالملايين، وتم اغلاق عدد من الفنادق والبعض الاخر يشكل خطرا على نزلائه، وهذا ايضا يجب ان لا يترك لقرارات اصحابها، لانها ستكون كارثة على السياحة مستقبلا اذا ما حصلت وفيات لبعض السواح. فهناك اضرار وتصدعات وانحرافات للاساسات في الفنادق والمنشآت السياحية، وقد غادرت الافواج السياحية المدينة، وتم الغاء الحجوزات المستقبلية لبعض الوقت، وهذه حقيقة يجب ادراكها واعلانها ومعالجتها، فالمدينة تضررت تجاريا بشكل كبير، والحركة التجارية شبه متوقفة فلا بد من الاعلان عن التوقف لفترة معينة لاجراء الاصلاحات والترميمات لهذه المؤسسات والمنازل، وتعويض المتضررين ومساعدتهم على اعادة نشاطهم التجاري بدل الوقوع في قضايا ومحاكم لسنوات بينهم وبين شركات التأمين وبين المالكين والمستأجرين للمساكن المتضررة التي ينكر كل طرف مسؤوليته عن تحمل اضرارها حاليا.

ولا بد من الاعلان عن خطة حكومية لاعادة الموسم السياحي بعد هذه الاحداث، ولو مجانا او على حساب الدولة والقطاع الخاص، وتسيير رحلات سياحية من الدول الاوروبية الى العقبة لاعادة الثقة بين الشركات السياحية العالمية ومنطقة خليج العقبة.

لقد راقبنا عن كثب الاجراءات التي قامت بها اسرائيل نحو مدينة ايلات، حيث تحركت كافة الجهات، وساهمت وساعدت في معالجة الاضرار وتحمل المسؤولية بشكل جماعي، مما جعل جميع الرحلات المعارضة للسواح لا تلغي الحجوزات المسبقة، ولم يغادر اهالي ايلات ويهجروها، ولم ينأموا في الشوارع والطرقات، وكذلك مصر اعلنت عن تحملها مسؤولية الاضرار التي لحقت بالمنشآت، واعادة بنائها على حساب الدولة ومرت الازمة بشكل طبيعي، ولم يصاحبها اي قلق.

بقي ان نقول ان هذه التجربة يجب الاستفادة منها مستقبلا، ووضع الخطط والبرامج التي تفيد خبرات الدولة والرسميين والاعلاميين في تقبل الكوارث الطبيعية كما يحدث في اليابان وغيرها من الدول التي يحصل لها مثل ما حصل عندنا. ويجب ان لا نتكلم كثيرا ونعمل قليلا، بل العكس.

معركة نائب رئيس مجلس النواب اكثر تعقيدا من معركة رئاسته

الاتصالات واللقاءات من اجل التنسيق بين الكتل البرلمانية المختلفة والمستقلين على اشدها هذه الايام، ومن اجل الوصول الى اتفاق قبل الانتخابات التي ستجري هذا اليوم السبت على منصب نائبي الرئيس، الاول والثاني وباقي اعضاء هيئة المكتب الدائم لمجلس النواب. وكما علمت «الاردن» عقدت عدة لقاءات واجتماعات في منزل اكثر من نائب وكان عراب هذه اللقاءات، هو النائب حماد ابو جاموس، والذي تم اختياره لاجراء المباحثات وعقد اللقاءات وحسب المعلومات المتوفرة حتى الآن ما زال الغموض يسود النتائج النهائية، وان اصبحت فرصة النائب عبد الرحيم العكور من جبهة العمل الاسلامي اكبر من فرصة النائب عبد الباقي جمو من كتلة جبهة العمل الوطني، بسبب رغبة العديد من نواب الوسط في التصويت له. ومن المعروف ان جبهة العمل الاسلامي ما زالت تصر على ترشيح الدكتور العكايلة لمنصب الرئيس كما تقول بعض المصادر النيابية الاسلامية. وهي تعلم ان رئيس المجلس الحالي المهندس سعد هايل سرور يرغب في الحصول على اجماع كامل على ترشيحه وذلك من اجل ان يفوز بالتزكية، واذا حصل هذا فان صورته ستتعزز امام جميع القوى السياسية الاردنية كرئيس لجماع، مما يعطيه ثقة اكبر، لذلك فان الاسلاميين يتباحثون معه من اجل ان يقوم هو وكتلته «التجمع الديمقراطي النيابي» بدعم ترشيح العكور لمنصب نائب الرئيس الاول في مقابل ان يدعموه كرئيس تزكية. ومن اجل ذلك ايضا فتح الاسلاميون خط اتصال مع عدد من النواب المستقلين وعلى رأسهم النائب عبدالله اخو ارشيده، الذي ما زال يصر على ترشيح نفسه لرئاسة المجلس.

وقد طلب دعم الاسلاميين له مقابل ان يقوم بدعمهم في انتخابات نائب الرئيس والمكتب الدائم، واكد ان عدد المستقلين الذين يتفقون معه هو اثنا عشر نائبا.

الاسلاميون من جهتهم طالبوه بأن يؤكد اولئك النواب موقفهم في اجتماع يعقد لذلك ويتم عقده، لان نواب جبهة العمل الاسلامي لا يستطيعون التعامل هكذا مع المستقلين، فهم ليسوا كتلة -ويمكن ان يعبروا آراءهم حين يرغبون.

ومن المعلومات المتوفرة عن هذا الاجتماع انهم لم يصلوا الى اتفاق، ولكن المحاولات مستمرة، وقد تكون فرصة -كما يقول احد النواب الاسلاميين- ليس للاتفاق على انتخابات المكتب الدائم لمجلس النواب، ولكن للاتفاق معهم على توحيد المواقف السياسية في مواجهة القضايا الحساسة التي تهم المواطن، مثل الغلاء والحريات وغير ذلك من المواضيع، اما بالنسبة لانسحاب النائب العكايلة الذي حاول البعض ان يستنتجه بسبب سفره الى السودان، فهي غير صحيحة حتى هذه اللحظة. وان كان متوقعا اذا حصل اتفاق ما ان تسحب كتلة جبهة العمل الاسلامي مرشحها، لكن تشير المصادر البرلمانية الى ان العكايلة سافر الى السودان غضبا من موقف كتلته التي قامت بترشيحه دون علمه والآن وترغب في استخدامه كورقة ضغط دون علمه. وما حصل بالضبط هو انه في اجتماع الكتل البرلمانية الاربع (جبهة العمل الوطني والتجمع الديمقراطي والاخاء والجبهة الوطنية) مع النائب الاسلامي الدكتور محمد عويضة من اجل التنسيق معهم من اجل انتخابات رئاسة مجلس النواب، والطلب من الاسلاميين من قبل الكتل الاربع، الانسحاب مقابل اعطائهم منصب نائب الرئيس الثاني وعضوية في بعض اللجان مناسبة لحجمهم، عندها قال الدكتور عويضة انهم مستعدون لسحب مرشحهم مقابل منصب نائب الرئيس الاول. هذا الحديث كما تقول المصادر البرلمانية تم نقله بشكل محرف الى النائب العكايلة الذي غضب من د. عويضة واعضاء الكتلة، وذكر لهم في الاجتماع الذي عقدوه في مكتب حزب جبهة العمل الاسلامي من اجل هذا الامر، انه ليس ورقة يلعبون بها متى شاءوا، خرج من الاجتماع.

وتضيف ان سفره الى السودان لم يعلم به احد، لا رئيس حزب الجبهة ولا العين عبد اللطيف عربيات نائب الرئيس. وهم الآن يجرون الاتصالات معه من اجل عودته، ويتوقع ان يكون قد عاد مساء الجمعة لحضور افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس النواب.

اما بالنسبة لترشيح الدكتور مصطفى شنيكات نفسه لمنصب نائب الرئيس الاول، فان الامر لا يعدو محاولة للاستفادة من التناقضات التي ظهرت بين الكتل البرلمانية. من اجل الترشيح لهذا المنصب، ولكن في ظل الاتفاقات التي حصلت، والتي ستحصل، فان المتوقع ان يسحب ترشيحه.

وفي ظل هذه الصورة المتشابكة فان من المتوقع ان يفوز النائب عبد الرحيم العكور، بمنصب نائب رئيس اول لمجلس النواب.

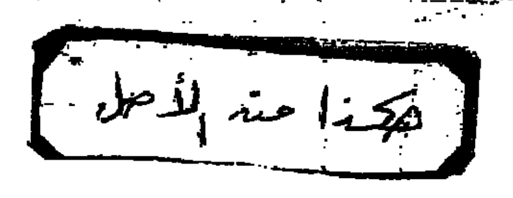


عبد الله العكايلة



هجوم رجال الأعمال على أراضي زيزيا

علمت «الاردن» ان العشرات من رجال الاعمال اهتموا بشكل كبير في الآونة الاخيرة بمنطقة زيزيا، وتم ذلك عبر شرائهم الآلاف الدونمات من الاراضي في المنطقة المذكورة. وتجدر الاشارة الى ان عددا غير قليل من رجال الاعمال وغيرهم [illegible] صنع القرار في البلد [illegible] شراء تلك الاراضي [illegible] على مستقبل الاراضي [illegible] وتفيد معلومات الى ان اسعار الاراضي ارتفعت بشكل [illegible] لا يتجاوز ثمنه [illegible] الآلاف دينار.



هكذا عند الأصل











محي الدين توق

خارج الاطار

د. عبد الله الخطيب

الصدق مع النفس

نكتشف بعد ثلاثة عقود اننا (اما كنا مسطولين او مش حافظين درسنا)، وان التحرير عملية بسيطة للغاية، وانها لا تتجاوز حدود ان يقف احدهم في جنين، وان يصرخ باعلى صوته «انه يعلن جنين مدينة محررة» وزيادة في التوضيح، نظرا لحاجة الديكور الخطابي الى ذلك، يرفع يده باشارة النصر، على اعتبار ان النصر قد تحقق، وان جنين قد تم تحريرها، وتبدأ الجماهير المحتشدة بالتصفيق والهتاف الذي يشق عنان السماء، والذي لا ينتهي الا عندما يبدأ ثانية من خلال الوعد بان يتم في الاسبوع القادم تحرير طولكرم، وبعد اسبوعين تحرير نابلس، وبعد ثلاثة اسابيع تحرير بيت لحم، والظروف للمعركة بعد اربعة اشهر تحرير الخليل، وبعد سنة او سنتين تحرير القدس عاصمة للدولة الفلسطينية. وبالتأكيد فان التصفيق والهتاف لن يتوقفا طالما ان التحرير سائر دون توقف. واشهد انني وقفت متمولا وانا اتابع هذا الكاريكاتير الذي تعيشه هذه الامة، فالمسرحية ليس من السهل تصديقها، واذا ما كان هذا هو النصر، وهذا هو التحرير، فلماذا وجع القلب الذي عشناه هذه المدة؟ولماذا لم نتخذها من قصيرها ونحررها بعد الاحتلال مباشرة(اي قبل ثلاثة عقود؟) واذا ما كنت قادرا على فهم معاناة المواطن الذي تجمع في الساحة والذي اصبح همه الخروج من ازمة الاحتلال الذي سحقه، فان المطروح هو موقف الممثلين على هذا المسرح. اليس السلف الصالح قد اكد لنا في العديد من المرات، ان الافضل ان يكون الكذب بستيرة، وان لا يكون هذا الكذب بفضيحة؟ اليس هذا النوع من الكذب هو الذي علينا ان نتستر به، وان لا نجعله حديث القاصي والداني؟ علينا ان ندرك طبيعة سلوك المجموعة عندما تلتقي في مثل هذا التجمع، حيث يحكمها ما يعرف بسيكولوجية القطيع، حيث يردد الحشد ما لا يخطر على بال احد، وهذا ما يحدث هذه الايام، وان احساسي بالالم الذي عشته وانا اطالع ما تناقلته وسائل الاعلام العالمية، المثير للدهشة، عما حدث في ذلك اليوم، ليس من السهولة وصفه، وربما كان تعليق احد مذيعي اذاعة اسرائيل يستحق التوقف عنده، فهو يقول: «ماذا لو ان قادة منظمة التحرير حرروا جنين فعلا من خلال معركة حقيقية؟ واذا ما كان هذا هو التحرير، فان على اسرائيل ان لا يزعجها وجود الفلسطينيين الى جوارها».

وبالطبع فان الزيف وقلب الحقائق اللذين تعيشهما القضية الفلسطينية مثيران للسخرية، وانا على يقين من ان التزوير في الوقائع التي نعيشها هو ما سوف يدرسه ابناؤنا في المستقبل، على اعتبار اننا قد انتصرنا على عدونا، واننا قمنا باسترجاع اراضينا وحقوقنا بالكامل، وان العيش مع ابناء عمومتنا على الارض الفلسطينية، هو واجب وطني علينا احترامه وعلينا حمايته، ولا تنتهي الاسطوانة المشروخة اياها.

ما اصعب ان يرى الانسان الصح والخطأ، فاذا هو بقدرة قادر يقلب الامور على هواه ويكذب، وفي النهاية يصدق كذبته، وتصبح هي الحقيقة، فهذا هو زمن الردة، والذي لا يستطيع ان يعيش فيه الا الذين قرروا ان يعلقوا عقولهم على المشاجب، لانهم، ومن خلال استعمالها، سوف يصابون بالسكتة القلبية.

كم كان جميلا لو مر الانسحاب الاسرائيلي من جنين دون ضجة، وكم كان جميلا لو اقمنا حفلا بسيطا نؤكد فيه ان هذا ما استطعناه، فهو اضعف الايمان في ظروف دولية لا نتحكم فيها بقدرتنا، ومع محتل تجاوز في تعامله مع الاحتلال كل المعايير والقوانين الدولية. ويقينا ان شعبنا في جنين بحاجة الى ان يعيش حياته بهدوء بعد هذا الاحتلال الغاشم. كم كان جميلا لو اننا تعاملنا مع هذا الموضوع بهذا الاسلوب، وكم هو جميل لو اننا ايضا توقفنا عند هذا الحد، فلا احتفالات في طولكرم، ولا في نابلس، ولا في بيت لحم، ولا في رام الله، الا اننا نعرف اننا نطلب المستحيل في زمن الردة.

ورقة اولى في الطريق الى مجتمع اقل فسادا

وجود الارادة السياسية العليا شرط ضروري لمكافحة الفساد قبل تضافر كل جهود المجتمع

هناك مجموعة من العناصر التي تدخل في الاطار الديمقراطي يفترض توفرها لانجاح اية حملة

اذا ظل صاحب المال يحصل على السلطة وصاحب السلطة يحصل على المال فان محاربة الفساد تبقى مجرد عناوين وشعارات فارغة

كتب خالد فخيدة

ملاحقة الفساد ومسببيه وتناوله كظاهرة من اشد الامراض فتكا بالمجتمعات واعاقة مخططات التنمية والتقدم امر لا تهمله الدول المتقدمة. فالفساد عانت منه البشرية عبر العصور، وما زلنا نعاني منه حتى الآن، وعناصره موجودة في كل المجتمعات، لكنه يتفاوت من مجتمع لاخر، وفقا لمعايير متعددة كالرقابة والقوانين، وهناك من يقول ان الفساد يستشري بلا حدود ولا ضوابط في المجتمعات المغلقة، بينما نجد ان الشفافية والنور صديقين حميمين للمجتمعات الديمقراطية، لذا يكون الفساد ظاهرا على سطح تلك المجتمعات بسبب العمل للمصلحة العامة، ومعالجة الفساد في بداياته قد توجد لها انجع الادوية، ولكنه اذا استشرى في المجتمع وتغلغل في مؤسساته الرسمية والخاصة فستصبح معالجته امرا مستعصيا وصعبا لانه سيكون منتشرا في جميع شرائح المجتمع واجزائه، خاصة في المجتمعات الفقيرة، كالدول النامية.

الندوة التي عقدت مؤخرا في عمان بعنوان «نحو استراتيجية لمكافحة الفساد» برعاية رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر، ونظمتها وزارة التنمية الادارية بالتعاون مع وزارة العدل، تشكل خطوة نظرية اولى في محاربة كل من يحاول السير في طريق الفساد بشتى انواعه بهدف الوصول الى غايات شخصية على حساب المصلحة العامة والاضرار بهذا المجتمع.

وتميزت الندوة بلحتوائها آراء متعددة لشخصيات ضالعة في ادارة المؤسسات الوطنية الرسمية، عبر عقود من الزمن، لخلق جهاز مؤسسي وسمي قادر على التعامل مع كل المستجدات والظروف التي تطرأ على الساحة الاقليمية والدولية، وتواكب تطورات السياسة الادارية في خدمة المصلحة العامة.

وقد تناولت الندوة ظاهرة الفساد بشتى انواعها وناقشت ابعادها، ودور الاجهزة الرقابية المسؤولة عن مراقبتها وكبح انتشارها في كافة الميادين.

وحول مسببات انتشار هذه الظاهرة في الجهاز الرسمي، هناك من يرى ان المحسوبية والعشائرية في عملية التوظيف نوع من انواع الفساد، باعتباره اهدارا للكفاءات ينعكس سلبيا على استخدام المال العام بصورة غير التي اعد من اجلها.

وهناك من اعتبر انتقال المجتمع من مرحلة الاحكام العرفية الى المرحلة الديمقراطية سببا في نوع من الارتباك في الجهاز الوظيفي الرسمي، مما اثر على الجهاز الاداري بالخروج عن المسار المرسوم له في خدمة المصلحة العامة.

وقد التقت الاردن عددا من الشخصيات المشاركة في الندوة، ممن اعتبروها خطوة جريئة في تصحيح مسار الجهاز الرسمي لخدمة المجتمع وتعميق مفهوم العمل المؤسسي لافراده.

النظرة العلمية

السيد طاهر حكمت وزير عدل سابق، قال: الندوة جاءت في وقتها في ظروف ملائمة، وذلك بعد ان اتضحت معالم طريق الديمقراطية التي سلكناها وفي الوقت ذاته فان التطورات والتحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تقف على عتبتها تستدعي منا مراجعة شاملة لاوضاعنا الادارية والسياسية، والبحث في موضوع الفساد يأتي ضمن هذا الاطار، ويقصد منه التحليل العلمي لظاهرة الفساد، وتحديد انتشاره، وتخليص هذا الموضوع من التضخيم والتعتيم، وقضية الفساد تشغل بال العالم كله، وكانت على سبيل المثال شغل المؤتمر البرلماني الدولي الرابع والتسعين الذي انعقد في بوخارست في شهر تشرين الاول لهذا العام، والذي اصدر توجيهات هامة جدا تتعلق بالفساد، لذلك اعتقد ان الندوة الآن جاءت في وقت مناسب وفي اجواء مهيأة للنقاش العلمي والموضوعي بعيدا عن التشنج والاثارة، وستكون لهذه الندوة آثار ايجابية.

وقال في ورقة العمل التي قدمها «الفساد اذا ظل في نطاقة الصغير كظواهر متعزلة، لا يشكل ازمة تستدعي استنفار قوى المجتمع وطاقاته، ولكن تحوله الى نهج اداري عام وربما سياسي، هو الذي يستدعي التعبئة العامة لمواجهته.

ومحاربة الفساد لن تتم الا اذا وجدت ارادة سياسية مصممة على مكافحته في سائر مستوياته العليا منها قبل الدنيا.

السيد محمود الشريف وزير اعلام سابق، قال: لمكافحة الفساد يجب ان تتوفر الارادة من اعلى القمم الى ادناها. وتوقيت الندوة مناسب الآن، بالرغم من وجود محاولات سابقة للتصدي للفساد. والاردن مقبل على مرحلة استثمار رؤوس اموال محلية واجنبية، فينبغي تحصينها من الفساد بان نحاصره من خلال تقاليدنا الاجتماعية الاصلية، وان نحارب الواسطة والمحسوبية وغيرها من مظاهر الفساد. ان اعادة الوازع الاخلاقي والضمير الداخلي من الامور الرادعة في مكافحة الفساد.

وقال في ورقة العمل التي قدمها: «من الخطأ تصوير الفساد وكأنه وقف على بعض موظفي الدولة، فهناك فساد في الكثير من مرافق الحياة العامة فلا يوجد فرق بين محصل يسرق مبلغا من المال من دائرة رسمية ولص يسطو على متجر، او تاجر يبيع الشعب لحوما او ادوية فاسدة، او مقاول يغش في اقامة جسر او بناء مدرسة، فهذه الاعمال كلها جرائم ضد المجتمع تنبع من مستنقع واحد للفساد».

وقال: «ان ملاحقة الفساد واجتثاث جذوره من المجتمع، لا يتمان بتغليظ العقوبات وحدها، ولا بالتربية والتوجيه وحدهما، ولكنهما يتمان بتضافر الجهود بين الحكومة والمجتمع والراي العام، لمحاصرة بؤر الفساد في بلادنا، والتضييق عليها للقيام بمجتمع صالح ومتقدم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.

ارادة سياسية

وقال السيد طاهر المصري، رئيس وزراء سابق: «المتفق عليه ان ظاهرة انتشار الفساد في المجتمع الاردني والفساد الاداري المالي في اجهزة الحكومة اصبحت ظاهرة مستشرية بشكل واضح ولا بد من معالجة هذا الامر، ولكن المعالجة لا تأتي من ندوة وتنظير، فلا بد من توفر عناصر حقيقية لمكافحة الفساد، اولها ان تكون هناك ارادة سياسية لمحاربة الفساد، والارادة السياسية تبدو لفظية حتى الآن وليست واقعية ضد من يرتشي وضد من هو فاسد، كما لا بد من وضع آلية محددة لمحاربة الفساد، واذا كانت وزارة التنمية الادارية جادة في عملها او في هدفها من هذه الندوة في محاربة الفساد فعليها ان تضع الآلية التي تؤدي بالتدريج الى محاربته فمظاهره واضحة، واقصد هنا بالتحديد الرشوة وقبض الاموال من المواطنين ومن اموال الجهاز الحكومي ومن المال العام، ويبقى التنظير تنظيرا اذا لم تتبعه اجراءات عملية.

والفساد في المجتمع الاردني كان باحجام قليلة جدا سابقا، وانتشر في السنوات الاخيرة واصبح مرضا يأكل للمجتمع. ويظهر الفساد بسبب الاختلالات او بسبب عدم وجود توازن في المجتمع وفي الاقتصاد، فاتساع الفوارق بين الطبقات الاجتماعية والاقتصادية اصبح واضحا ولا بد ان يتوفر السلوك الديمقراطي والمؤسسي في المجتمع حتى يكشف الفساد ويمنعه ويندرج تحت هذا الموضوع مبدأ سيادة القانون اذا تم تطبيقه بشكل صحيح فان مظاهر الفساد تتراجع وتتحجم. اضافة الى جاهزية تطبيق القوانين، وهذه العناصر اذا لم تتوفر في المجتمع الاردني، فان محاربة الفساد تبقى عناوين وشعارات لا تندرج على ارض الواقع. وفي السنوات الماضية كانت هذه العناصر «او جزء منها» متوفرة الى حد ما، لذلك لم تكن هناك ظاهرة حقيقية للفساد، وعندما تراجعت هذه العناصر زاد انتشاره ان القوانين الموجودة بامكانها في وضعها الحالي توفير الغطاء لمحاسبة الفاسدين، لذلك لا بد ان تتوفر الارادة السياسية لمحاربة الفساد وتطبيق سيادة القانون، وانا لا اقبل ان يحاكم صغار الفاسدين والرؤوس الكبيرة تبقى في مكانها وتزداد هيمنة وفسادا، ولا بد من تطبيق القانون على الجميع، وكلنا نعرف ان هناك رؤوسا كبيرة محجوزة لها مشاريع وعمولات ونفوذ تؤهلها لاختراق كل الحواجز للوصول الى الفرض او المال الذي تبتغيه، اما ان نتحدث عن الصغار وان نقول يجب ان نضع حدا لهم، فهذا لا يكفي، وهو بحد ذاته ظلم».

انقلاب الموازين

هيفاء ابو غزالة رئيسة اتحاد المرأة الاردنية قالت: «ان القيم في مجتمعنا قد تغيرت، فاصبح السارق شاطرا والكاذب دبلوماسيا، وصاحب المال يحصل السلطة، وصاحب السلطة يحصل على المال، وفي كثير من الاحيان نجد من يقتني فجأة، وللاسف فان المحاسبة تتم لاغراض شخصية فالفساد استشرى في مجتمعنا، ولا نستطيع ان نقول للفاسد انك فاسد ولا نستطيع ان نتخطى الخط الاحمر لمحاسبة الكبار، فكيف نعيد ثقة المواطن بالسلطات جميعا» .

د. محي الدين توق وزير التنمية الادارية، قال: «الاردن يمر بعملية تنمية سياسية شاملة غير مسبوقة لاعادة التكيف من اقتصاد معتمد على الآخرين الى اقتصاد يعتمد على الذات، وهذا التحول لا بد ان يؤدي الى تحول اداري مبني على نقد ذاتي موضوعي وشامل. ان التقارير الدولية تنصفنا اكثر مما تنصف انفسنا، فالتقرير الدولي الاخير يصف الاردن بالدولة الواعدة، وينظر بشكل ايجابي الى قدرة الجهاز الاردني على الادارة المالية، وهذه شهادة حسن سلوك» .

الاعلام في المواجهة

د. موسى زيد الكيلاني رئيس التحرير المسؤول، قال: «ان الاعلام يشكل المدرسة الموازية للبيت والمدرسة والمسجد، فهو يعمل على غرس القيم الداخلية الحميدة للفرد وتنميتها لتشكل رادعا له عن ممارسة الفساد.

والاعلام العصا والصوت الذي يخيف الفاسد من التشهير به مما يدفع كل من تراوده نفسه سلوك سبيل الفساد الى تجنب هذا السلوك خوفا من العقاب والتشهير، وايجابية العائلة والعشيرة في مجتمعنا تردع افرادها لتجنب الفساد لحفاظا على وجه العشيرة.

السيد حكم خيرو امين عام مجلس الامة قال: «هناك غياب كبير بين الاجهزة الرسمية والاجهزة الاعلامية مما يشكل نوعا من الارباك للاعلاميين وظهور سلوك اللامبالاة واللامسؤولية يشكل نوعا من انواع الفساد الاداري، وما زال الكثير من الاعلاميين في الاجهزة الرسمية، وخاصة الاخبارية يشعرون بالخوف من السلطة بالرغم من وجود الديمقراطية، والسبب هو ان هذا الخوف متأصل في الاجهزة الرسمية، مما يجعل عملية الاداء الاخباري دون المستوى المطلوب، اضافة الى ان العاملين في الاعلام الرسمي والخاص يعاملون معاملة الدرجة الثانية من قبل المسؤولين، وتعطى الصحافة الاجنبية الدرجة الاولى في الاتصال الاعلامي، مما يحجم قدرة الاعلاميين المحليين على الابداع. لذلك لا بد من ايجاد علاقة جيدة بين السلطة الرسمية والاعلام، وان تعمل اجهزة الاعلام على ايجاد ضوابط ادارية مهنية لمنع الاعلاميين الفاسدين في الجهاز الاعلامي ممن يعطون لجهات هدفها نشر وباء الفساد في المجتمع».

الخطى القادمة

د. محي الدين توق قال: «بسبب الغيرة على مصلحة الوطن وتقدمه الى الامام لتحقيق مستويات اعلى للنمو والتطور، ستنتظر كوزارة وحكومة في بعض الملاحظات المتعلقة بنزاهة الموظف العام، واعتقد ان موظفنا العام عموما موظف نزيه ومجد ومكافح في عمله، وهناك فئة قليلة تنتهج الفساد مسلكا للحصول على غاياتها الشخصية، وهناك فئة تدفعها ظروف خارجة عن ارادتها، كالفقر والجهل والحاجة ونقص المعرفة، لسلوك مسلك الفساد، فالانسان لا يولد فاسدا، وانما يتعلم الفساد».

وعن الاجراءات التي ستتخذ بعد انتهاء الندوة قال: «ستشكل وزارة التنمية الادارية ووزارة العدل فريق عمل يعمل على استخلاص التوصيات التي وردت في جميع اوراق العمل والتعقيبات التي عرضت في هذه الندوة.

وسنستخلص منها ورقة اولية لمكافحة الفساد، وسنحاول من خلالها تحديد الادوار في مكافحة الفساد، وتعيين دور كل طرف من الاطراف المسؤولة عن مكافحة الفساد، وسنعمل على تحديد آلية عمل واسلوب متابعة، وستكون اوراق العمل هذه موجهة سياسيا وتاريخيا في بريد متابعة ما سينجم عن هذه الندوة، وستعقد وزارة التنمية الادارية في ١٦-١٧ ديسمبر القادم ندوة دعت اليها ستة متحدثين يعرضون تجارب عالمية ناجحة لمكافحة الفساد، وستعرض الورقة الاولية التي ستكافح الفساد، ونطلب منهم مناقشة ورقتنا لنخرج الى ورقة شبه نهائية لمكافحة الفساد، سيتم عرضها على مجلس الوزراء لتبنيها من اجل الوصول الى مجتمع اقل فسادا واكثر حزما في التعامل معه عندما يظهر».

مجلس النواب في دورته العادية الثالثة

مجموعة من القضايا الهامة ابرزها الميزانية ومشروع جديد لقانون الانتخابات

خلافات محتملة بين النواب والاعيان حول قانون العمل

كتب محمد سويدان



تبدأ الدورة العادية الثالثة لمجلس النواب اعمالها اليوم السبت، وسيناقش النواب خلالها قوانين مهمة، بالاضافة الى موازنة ١٩٩٦، وان لم تكن هذه القوانين باهمية القوانين التي تمت مناقشتها في الدورة الاستثنائية الماضية، مثل قوانين الاستثمار وضريبة الدخل والضريبة العامة على المبيعات وقانون حظر التعامل مع العدو وغيرها.

وسيشهد مجلس النواب جلسات كثيرة لمناقشة موازنة الدولة لعام ١٩٩٦، وسيحاول كل نائب او كتلة نيابية التعرض لاهم مشاكل منطقته ومطالبها، كما سيحاول التأثير على الحكومة من اجل ان تأخذ هذه المطالب بعين الاعتبار.

وفي وقت سابق وصف وزير المالية موازنة عام ٩٦ «بالتقشفية» وهذا يعني ان لا تستجيب الحكومة كثيرا لمطالبات النواب ورغباتهم.

وسيستكمل مجلس النواب النظر في قانون العمل الذي تمت اعادته اليه من قبل مجلس الاعيان، بعد ادخال عدة تعديلات عليه تختلف عن تعديلات النواب، ومن ابرز التعديلات اعادة المادة ١٠٩، والتي تنص على ما يلي «يحق لاصحاب العمل في اية مهنة تأسيس جمعية لهم لرعاية مصالحهم المهنية ولاصحاب العمل الحق في الانتساب للجمعية او الامتناع عن ذلك». وكان مجلس النواب قد شطب هذه المادة بعد نقاش مستفيض، ولم يقبل ان يأخذ بمناشدات اصحاب العمل الذين لهم نقابات قائمة، من المؤكد ان يتم نقاش هذه المادة بتوسع واهتمام مرة اخرى، وان يمر تعديل الاعيان بسهولة، خاصة وان الحكومة مع شطب هذه المادة.

كما تم شطب المادة ١٤٢ التي وافق عليها النواب والتي تنص على ان اتفاقيات العمل المعقودة مع منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية المصادق عليها من حكومة المملكة الاردنية الهاشمية تبقى معمولا بها.

ورفض مجلس الاعيان التعديل الذي ادخله النواب على المادة ٢٥، ووافق على المادة كما وردت من الحكومة، وهي تنص على انه اذا تبين للمحكمة المختصة في دعوى اقامها العامل خلال ستين يوما من تاريخ فصله ان الفصل كان تعسفيا ومخالفا لاحكام هذا القانون، جاز لها اصدار امر الى صاحب العمل باعادة العامل الى عمله الاصلي او بدفع تعويض له بالاضافة الى بدل الاشعار واستحقاقاته الاخرى المنصوص عليها في المادتين «٤٤» و«٤٥» على ان لا يقل مقدار هذا التعويض عن اجور ثلاثة اشهر ولا يزيد على ستة اشهر». والتعديل الذي ادخله مجلس النواب تمثل في جعل مقدار التعويض عن الفصل التعسفي براتب شهر عن كل سنة اذا كانت خدمة العمل اكثر من ست سنوات، واجرة نصف شهر عن كل سنة، واذا كانت اقل من ٦ سنوات، وان يحسب التعويض على اساس آخر اجر تقاضاه العامل.

وتمت اعادة صياغة المادة العاشرة فقرة -أ- فبعد ان كانت تنص على ان الوزارة تنشيء مديريات التشغيل والتوجيه المهني، ويحدد الوزير بموجب تعليمات يصدرها مهام هذه المديريات، اصبح دور الوزارة في التعديل ان تتولى مهام تنظيم سوق العمل والتوجيه المهني، ووضع التعليمات اللازمة لتوفير فرص العمل والتشغيل للاردنيين داخل المملكة وخارجها بالتعاون مع الجهات المختصة.

وفي كل الاحوال فان هذا القانون سيلقى الاهتمام الكبير من قبل النقابات العمالية اثناء مناقشة تعديلات مجلس الاعيان كما حظي اثناء نقاشه في الدورة الاستثنائية.

ومن القوانين الحساسة التي ستأخذ حيزا كبيرا من النقاش والاهتمام وشد الحبل بين الحكومة ومجلس النواب قانون الانتخاب المعدل، التي تؤكد العديد من الاوساط الحكومية والنيابية انه اصبح جاهزا وسيعرض على المجلس في هذه الدورة. ومن الجدير بالذكر ان سبعة وعشرين نائبا في الدورة العادية الثانية قدموا اقتراحا لتعديل قانون الانتخاب الحالي طالبوا بموجبه بتقسيم المملكة الى دوائر انتخابية حسب الكثافة السكانية بحيث يكون لكل دائرة ثلاثة مقاعد، ويكون لكل ناخب ثلاثة اصوات، وان يكون سن الناخب ثمانية عشر عاما، وان تعد جداول الناخبين استنادا الى سجلات الاحوال المدنية وان يوقف حق الانتخاب عن العاملين في القوات المسلحة والامن العام والدفاع المدني طيلة وجودهم في الخدمة الفعلية، وان تلغى البطاقة الانتخابية وبدلا منها يتم الختم على الصفحة الخاصة بالناخب في دفتر الاحوال المدنية، والنص على اجراءات وعلى عقوبات مشددة لضمان سرية الاقتراع، بما فيها عقوبات على انتحال صفة الامية لغير الامين.

وعلى الرغم من ان هذا الاقتراح قدم من سبعة وعشرين نائبا، وان الحكومة ستأخذ بعدد من الافكار التي جاءت فيه الا انها سترفض الفكرة الاهم فكما تشير بعض المصادر الحكومية والنيابية فان القانون الجديد سيبقى على الصوت الواحد للناخب الواحد، لانه الضمانة الرئيسية لانتخابات ديمقراطية يصل فيها الاقدر والانسب والاكثر شعبية الى مجلس النواب، من وجهة نظر الحكومة.

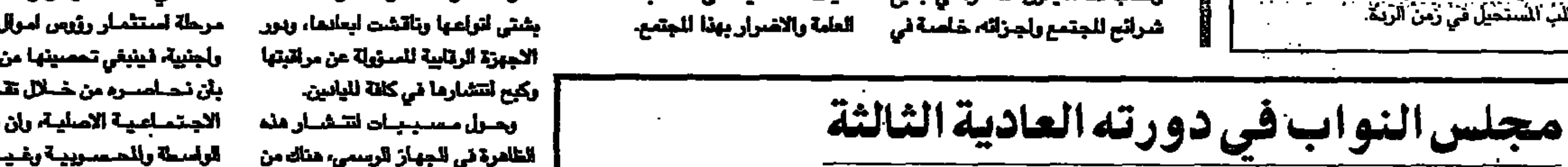
ومن المتوقع، كما تشير هذه المصادر، ان يزداد عدد المقاعد البرلمانية من ٨٠ الى ١٠٠ وستقسم الدائرة الواحدة في القانون الحالي الى عدة دوائر، وذلك حسب التقسيم الاداري الجديد. وبكل المقاييس فان هذا القانون الجديد سيشكل محورا الصراع والاستقطاب بين الحكومة والنواب، ولكنه في النهاية سيقر كما تريد الحكومة، وقد يكون توقيت طرحه مهما جدا، فاذا تصادف طرح هذا القانون مع اجراء تعديل حكومي او تشكيل جديد، فان اقراره سيتطلب بعض الصعوبة، لان عددا من النواب المستوزرين سيحاولون الضغط على الحكومة من هذا الجانب، وايضا فان النواب الذين سيخرجون من الحكومة سيحاولون المماطلة في التصويت على التعديلات التي تريدها الحكومة، ولكن ذلك كله سيكون عقبة بسيطة تستطيع الحكومة ان تخرج منها بان تختار التوقيت المناسب لطرح هذا القانون.

وسيناقش المجلس ايضا مشروع النظام الداخلي المعدل لمجلس النواب، والذي تمت مناقشته في اللجنة القانونية واجراء التعديلات المناسبة عليه، ومن ابرز التعديلات التي تم ادخالها على النظام الداخلي زيادة عدد اللجان الدائمة الى ثلاث عشرة لجنة بدلا من اربع.

وهذه اللجان هي: اللجنة القانونية واللجنة الادارية والاقتصادية ولجنة الشؤون العربية والدولية واللجنة الادارية ولجنة التربية والثقافة والشباب ولجنة التوجيه الوطني ولجنة الصحة والبيئة ولجنة الزراعة والمياه ولجنة التخطيط والعمل والتنمية الاجتماعية ولجنة الطاقة والثروة المعدنية ولجنة السياحة والآثار ولجنة الخدمات العامة ولجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين. وايضا ادخل تعديل ان يصبح لمجلس الامة امانتان عامتان مسؤولة كل واحدة عن مجلس ومنفصلتان.

وسيناقش المجلس قضايا وقوانين ستعكس آثارا عميقة على المجتمع الاردني مثل قانون المطبوعات والنشر، الذي وعد النواب في بيانهم في ٩ / ١١ / ٩٥ بانهم سيعيدون النظر به، وهناك ايضا قوانين النقابات المهنية او ما سيقره المجلس العالي لتفسير الدستور حول الزامية الانتساب الى النقابات وطبيعة عملها، وهناك ايضا مشروع قانون مركز الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان لسنة ١٩٩٥م والذي طال انتظاره.

وستكون هذه الدورة حافلة بالعديد من القوانين والمواضيع الحساسة والمهمة، التي من المؤكد انها ستعزز الحياة الديمقراطية المسؤولة وجوانب الحياة الاخرى.



عالم آخر

مؤنس الرزاز

الرد على الظلام بالعتمة!

«خبير بطباع الريح هو الذي دس البحر في قارورة مكسورة عن اخرها»

هذه الجملة الطويلة الغريبة العجيبة هي اسم قصيدة كتبها شاعر مرموق من المغرب العربي، ونشرها في مجلة فضاءات مستقبلية، وهي مجلة تدعو لثقافة حديثة وانواع جديدة، كما جاء على غلافها.

ومن الواضح ان المجلة تحتل موقعا متقدما في المغرب العربي، ذلك ان مجموعة من ابرز الكتاب العرب يكتبون فيها.

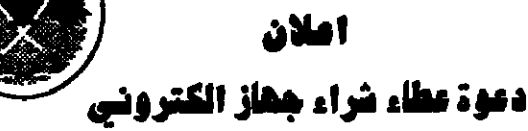
نعود الآن الى القصيدة المنشورة في عدد يناير -مارس ١٩٩٥، والتي وصلتني بالبريد قبل ايام.

حين قرأت القصيدة ذات العنوان الغريب العجيب، وجدت ان ثلث مفرداتها يدور حول الجنس، من تسمية الاعضاء التناسلية الى البحث «عن سابق تصور وتصميم» عن صور ودلالات تثير الاشمئزاز والقرف والتشويش.

لا اعتقد بأي حال من الاحوال ان مثل هذه القصائد تعبر عن تأسيس «ثقافة حديثة وانوار جديدة»! واذكر في هذا السياق حديثا دار بيني وبين احد كبار النقاد العرب حول قصائد مبتذلة بذيئة يكتبها بعض ابناء الجيل الجديد في بلده، فقال ان هذه الظاهرة تعبر عن احتجاج مؤلم صارخ لجيل جديد يرفض محرمات السلطة البوليسية الفاسدة، ويحتج على العنف غير المعقول والتزمت المبالغ فيه من قبل بعض التيارات الاصولية المتشددة المعارضة.

وانا شخصيا لست مع منع المبدع من الكتابة عن الجنس فالجنس جزء اساسي من حياتنا ولا يمكن ان نتجاهله في ابداعنا، وكأننا نتحدث عن اشخاص من كوكب أخر. حتى انني اشرت مرة الى ان الديكتاتورية تدفع الناس الى تنظيمات تمارس نشاطات سرية، والنشاط السياسي السري سلبي مثل العادة السرية، بينما تمنح الديمقراطية الانسان حياة طبيعية مشروعة، بحيث تنقل الانسان من العادة السرية الى الجنس الشرعي الايجابي.

المهم ان ردة فعل بعض المثقفين العرب على الحركات الاصولية المتزمتة العنيفة لا تأخذ شكلا صحيا سليما، اذ يغرق في اباحية مبتذلة ركيكة. مما يؤكد ان سقوطنا في هاوية الظلام يكاد لا يستثني احدا.





عبدالهادي المجالي — حماد ابو جاموس



انور الحديد — عبد الرحيم العكور — د. محمد عويضة

اذا كان الاردن اكبر من الانفعال المؤقت فلماذا هذا الخلاف الطارىء مع سوريا؟

● النواب يؤكدون ضرورة الحفاظ على العلاقات العربية

● والمواطن لا يستطيع الاستغناء عن دول الجوار

لعدى ركائز السياسة الاردنية الاساسية في اقامة علاقات حسنة ومتطورة وايجابية مع الدول العربية المجاورة وغير المجاورة، ومنذ نشأة المملكة وهي تحاول ان تنأى بنفسها عن الخلافات مع العالم العربية، وفي كثير من الاحيان كانت الخلافات تفرض عليها فرضا ولا تكون هي البادئة لان المملكة تمسك بضبط النفس حتى اخر لحظة وذلك حرصا على العلاقات العربية، وعدم الدخول في نزاعات ليست في صالح الامة العربية.

وقد اختلفت العلاقات العربية وتباعدت بعد حرب الخليج الثانية عندما حصل الاجتياح العراقي للاراضي الكويتية، وحتى الآن فان الامور لم تعد كما كانت في السابق، وان بدأت العلاقات تتحسن بين الاردن وعدد من دول الخليج، ومن المؤكد ان تترسخ هذه العلاقات في المستقبل لعدم وجود اسباب حقيقية للخلاف الآن، وسوف تتوج العلاقات مع السعودية بزيارة جلالة الملك الحسين في الايام القريبة المقبلة.

ولكن التحسن في العلاقات مع دول الخليج صاحبه خلافات وتصعيد اعلامي بين سوريا والاردن، خاصة تصريحات نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورد وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي عليه. وترافق هذا التصعيد الاعلامي مع اغلاق الحدود تجاريا بين الاردن وسوريا. وهذا التردي في العلاقات الاردنية- السورية لا يخدم المصلحة العربية العليا.

والتعرف على تفاصيل العلاقات الاردنية- العربية التقت «الاردن» العديد من النواب الاردنيين من مختلف الوان الطيف السياسي الاردني لبيان موقفهم من هذه العلاقات وكيفية تطورها، ورأيهم في اسباب التوتر وكيفية حله، وتأثير معاهدة السلام مع اسرائيل على العلاقات الاردنية العربية.

في بداية اللقاءات تحدثنا مع النائب المهندس عبد الهادي المجالي الذي قال ان الاولوية الاولى في علاقاتنا العربية هي تحسين علاقاتنا مع الدول العربية المجاورة لنا، ونحن وسوريا لا نختلف في شيء الا في توقيت السلام وبعض التكتيكات، ومن المؤكد ان يؤثر هذا التردي في العلاقات مع سوريا على العلاقات التجارية والاقتصادية بيننا وبينهم ان شيئا غريبا يجري في العلاقات العربية، فبعد ان تطورها يفوق الانفس وتضحيات كبيرة نتخلى عنها بعد ذلك بثمن بخس، ثم تحاول الرجوع اليها بصعوبة بالغة، والسؤال هو: متى تصبح مصالح شعبنا العربي فوق كل اعتبار؟

اما النائب حماد ابو جاموس مقرر اللجنة الخارجية في مجلس النواب فقال: مرت العلاقات العربية- العربية بمرحلة حرجة وصعبة لم نعهدها من قبل، وذلك خلال حرب الخليج، واصطفاف بعض الدول العربية الشقيقة مع التحالف المناهض للعراق ووقوف البعض ضد هذا التحالف، ووقوف البعض الاخر على الحياد، والاردن من الدول التي وقفت على الحياد، لانه رأى ان هذا العمل ليس في مصلحة الامة العربية، وانه سيمزق وحدتها. وقام جلالة الملك بجهود صادقة من اجل ايقاف هذا النزيف، ولكن لسوء الحظ لم يسمع صوت الاردن، وصار ما صار.

ونتيجة النشاط الاردني في هذا الاتجاه بدأت الدولة العربية تتفق على المصالحة، فاعيدت العلاقات مع الاشقاء في الخليج كاملة ماعدا الكويت، التي يكن لها الاردن كل محبة وتقدير لما قامت به من اعمال لمصلحة الامة العربية. والاردن لم يكن يوما الا مع الاشقاء والكويتيين

وقد لعب مجلس النواب دورا رئيسيا في تحسين العلاقات العربية ونقل صورة للموقف الاردني على حقيقته لجميع برلمانات الدول العربية والعالمية ولم تفوت فرصة واحدة في الاجتماعات العربية والدولية الا وكان موقف البرلمان الاردني فاعلا ورائدا في جمع كلمة العرب، واخر ما جرى في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في ٩ /١١ في بوخارست حينما اجمعت الدول العربية على انتخاب دولة احمد اللوزي ليتكلم باسمها في الجلسة الختامية جميعا، بغض النظر عن الخلافات، لدليل على ذلك.

واكد النائب انور الحديد ان العلاقة مع سوريا استراتيجية، ويجب ان تكون جيدة، وان سبب الخلاف يرجع الى اختلاف وجهات النظر حول العملية السلمية، وقال انهم في مجلس النواب سيطلبون عقد جلسة خاصة لسماع رأي الحكومة في هذه المشكلة التي من المحتمل ان تؤثر على المصالح التجارية العديد من المواطنين.

وهذا ما شدد عليه النائب عبد الرحيم العكور حينما قال: ان الاردن لا يستطيع ان يستغني عن محيطه العربي تحت اي ظرف من الظروف، وذلك لان دول الجوار العربية هي عمق الاردن الجغرافي والاجتماعي والاستراتيجي، والعالم العربي ركيزة للاردن في اية مواجهة مع العدو في اية مرحلة من المراحل، لانه لم يتخل عن مشروعه التوسعي، ولذلك يجب ان تبقى علاقاتنا مع الدول العربية ودية، وهذا ينطبق على سوريا فهي دولة شقيقة لا يجب ان نبتعد عنها بتاتا، ويجب ان يستمر الحوار معها. وبغض النظر عن رأي القيادات السياسية، فنحن كنواب للناس، ندافع عن مصالحهم، نقول: ان المواطنين لا يستطيعون ان يستغنوا عن سوريا تحت اي ظرف من الظروف لان لهم مصالح كبيرة معها.

والاردن يستطيع ان يتجاوز كما عودنا دائما الازمات والمواقف الصلبية، وخاصة من دول الجوار، فلماذا هذا الموقف الآن؟

وهل هو احد اثار المعاهدة، واذا كان هو كذلك- لا قدر الله- فنحن لسنا مع هذه التوجه، ولسنا على استعداد ان نلغي او نقطع علاقاتنا مع كل الاقطار العربية وخاصة دول الجوار.

اما النائب الدكتور محمد عويضة فقال ان العلاقات العربية- العربية في اسوأ اوضاعها، ولم تمر في يوم من الايام بالحالة المتردية التي هي عليها الآن. ولعل عجز الجامعة العربية عن اجتماع للقمة او اجتماع على اي مستوى من اجل القدس او اقرار ميثاق الشرف العربي من مظاهر هذه الحالة العربية المتردية. اما عن العلاقة الاردنية العربية فقد تردت كثيرا بعد عاصفة الخليج وبعد عاصفة ما سمي بالسلام وبالذات مع دول الجوار (سوريا والعراق ومصر والسعودية).

وعن العلاقات مع السعودية والكويت وما وصلت اليه قال الدكتور عويضة: نحن نسمع تصريحات عن تحسن العلاقات مع السعودية، ويبدو ان الامور تسير نحو التحسن معها، اما مع الكويت فيبدو ان الامر ابعد.ونحن نرحب بأن يقوم مجلس النواب بدور في هذا الاتجاه. وقد حاول المجلس قبل عام اجراء شيء من الاتصال مع السعودية عبر رحلة للحج، لكن لم تتيسر الامور.

اما عن العلاقات مع الكويت فقد تمت لقاءات برلمانية على هامش اجتماعات برلمانية عربية او دولية، والآن وجه مجلس النواب الاردني دعوة لمجلس النواب الكويتي المشاركة في المؤتمر البرلماني العربي الافريقي الذي سيعقد في عمان قريبا، ونأمل من الاخوة ان يلبوا الدعوة.

اما بالنسبة لعلاقات الاردن مع سوريا فقال: اظن ان ما اساء العلاقة هو التسابق في عملية السلام وعدم التنسيق، وقد كان لدور الاردن في التسارع في تطبيق المعاهدة والعمل على تبيطع العلاقات اثر على الموقف السوري، الذي هو من حيث المبدأ يعلن انه يريد السلام الشامل ويتفاوض لتحصيل ظروف ونتائج احسن لهم، ويشعرون ان الموقف الاردني بتسارعه احرجهم وجعل موقفهم يبدو متعنتا.

خمسة الاف دينار للتأشيرة الامريكية

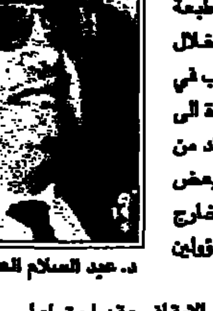
السفر الى امريكا، حلم الالاف من الشباب، ولكن الحصول على تأشيرة من السفارة الامريكية، عملية صعبة ومعقدة، ومن المعروف ان عددا قليل جدا من اصحاب الحظ السعيد هم الذين يحصلون عليها !. ولذلك فان الراغبين في السفر الى امريكا من اجل العمل، يحاولون الحصول عليها بكل الطرق، ولو كان ذلك عن طريق دفع مبالغ من المال، وتوجد بعض المكاتب والاشخاص الذين يقيمون مثل هذه الخدمة، ولكن سرا، فهم يعقدون اتفاقا مع الشخص الراغب في الحصول على التأشيرة بموجبه يوقع لهم على شيك بمبلغ معين، وهم يحصلون له على التأشيرة او انه يقوم بدفع جزء من المبلغ، ويستكمله عند الحصول على التأشيرة.

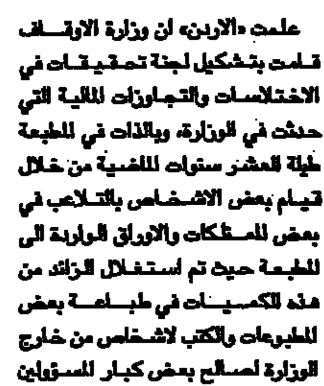
المعلومات المنتشرة بين اولئك الراغبين في الحصول على التأشيرة هي ان الاسعار تتراوح ما بين ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ دينار اردني، ولكن هذه الاسعار قابلة للارتفاع، فقد اخبر «الاردن» احد الشباب انه قام بزيارة لاحد المكاتب التي تقدم مثل هذه الخدمة فطلبوا منه ٥٠٠٠ دينار، وهو مبلغ كبير جدا للحصول على التأشيرة.

ونحن لا نعرف مدى صدق هذه المكاتب، ولكننا سمعنا عن عدد كبير من الذين تعرضوا للنصب بهذه الطريقة. وللاسف لا يتوقف الراغبون في السفر الى امريكا عن البحث عن حل لمشكلتهم بهذه الطريقة، ولذلك فالاسعار ترتفع والمكاتب تزداد ربحا وعدد المغفلين يزداد ايضا.

وزير الاوقاف يعد بفتح كل الملفات للتوصل الى مرتكبي التجاوزات المالية









د. عبد السلام العبادي وزير الاوقاف

علمت «الاردن» ان وزارة الاوقاف قامت بتشكيل لجنة تحقيقات في الاختلاسات والتجاوزات المالية التي حدثت في الوزارة، وبالذات في المطبعة طيلة العشر سنوات الماضية من خلال قيام بعض الاشخاص بالتلاعب في بعض الممتلكات والاوراق الواردة الى المطبعة حيث تم استغلال الزائد من هذه الكميات في طباعة بعض المطبوعات والكتب لاشخاص من خارج الوزارة لصالح بعض كبار المسؤولين في الوزارة.

وعلمت «الاردن» ايضا ان وزير الاوقاف عقد اجتماعا خلال الاسبوع الماضي مع بعض كبار الموظفين في الوزارة هدد خلاله بالضرب بيد من حديد على كل من سولت له نفسه العبث بالمال العام، وقال ان ملفات سيتم فتحها للوصول الى جذور الفساد الرئيسية في الوزارة، وذلك بعد تصاعد عمليات الاختلاس والتزوير وسرقة المال العام وخصوصا بعد حادثة اختلاس ما يزيد عن ١٥٠ الف دينار من رسوم طلبة كلية الدعوة واصول الدين من قبل محاسب في الكلية .

الوزير في هذا الاجتماع اكد للموظفين ان الوزارة ستقوم بفتح الباب على مصراعيه امام ديوان الرقابة والتفتيش، وسيتم تزويد موظفي الديوان بكافة الملفات والمستندات المالية الصادرة والواردة خلال السنوات العشر الماضية ليتم تدقيقها بالكامل تمهيدا للوصول الى الايدي العابثة واوكار الفساد في الوزارة، وبعض المديريات التابعة لها.

وابلغت «الاردن» مصادر من داخل وزارة الاوقاف، ان الوزارة فتحت تحقيقات واسعة النطاق للكشف عن مرتكبي التجاوزات المالية في مديرية اوقاف العاصمة مؤخرا وذلك بالتعاون مع مكتب التدقيق الداخلي بالوزارة.

ارتفاع ملحوظ في عدد الاصابات بالايدز

وزارة الصحة تخطط لفتح مراكز فحص طبية في كافة الحدود الاردنية مع الدول المجاورة

اكدت «الاردن» من مصادر حكومية مطلعة ان نسبة المصابين بمرض الايدز في الاردن قد ارتفعت اضعافا مضاعفة عنها في السنوات السابقة، وتعزو هذه المصادر ذلك الى ازدياد الحركة التجارية والسياحية على وجه الخصوص خلال السنة الماضية.

واضافت المصادر ذاتها ان السياح الاجانب هم الاكثر اصابة ونقلا للايدز ممن يدخلون الاردن، واشارت الى ان اعدادا كبيرة دخلت الاردن حتى الآن تقارب النصف مليون شخص، يعاني قسم منهم من الاصابة بمرض الايدز، وخاصة النساء اللواتي يعتبرن علميا ناقلات له فقط.

وحسب مصدر اخر مطلع اكد لـ «الاردن» ان النية تتجه لدى وزارة الصحة للاعداد لخطة صحية متكاملة يتم بموجبها فتح مراكز صحية على الحدود الاردنية البرية والبحرية والجوية، مهمتها الرئيسية فحص جميع القادمين الى الاردن، سواء الدول العربية او الاجنبية، الا ان هذه الخطة في حال تنفيذها ان يكتب لها النجاح بسبب بسيط جدا هو ان الاشخاص الخاضعين للفحص سيكونون فقط من الذين سيتجاوز مدة اقامتهم في المملكة الشهر الواحد. اما اولئك الزائرون الذين ستقل مدة اقامتهم عن الشهر، وهم عادة ما يكونون من السياح، فهم الاكثر اصابة وحملا لمرض الايدز، بمعنى ان الخطر قادم مع الذين يأتون كسياح وليس كرجال اعمال سيقيمون لمدة تتجاوز الشهر.

اما عن السبب الكامن وراء عدم تعريض الذين ستقل مدة اقامتهم عن الشهر الواحد، فقد علمت «الاردن» من مصادر في وزارة الصحة ان فحص تلك الشريحة من الزوار، وهم كثر جدا، سيؤدي الى حدوث بلبلة وازمة في المراكز الحدودية والمطارات، مما يعني عرقلة حركة النقل، علاوة على الاحراجات مع الدول التي سيقف رعاياها لساعات طويلة في الحدود الاردنية. واضاف المصدر ان عملية الفحص لا تحدث عادة في المطارات او المراكز الحدودية الا في حالات نادرة جدا، وذلك حينما يكون لاحد الزوار القادمين الى الاردن تظهر عليه بعض اعراض المرض او من يتم الاشتباه باصابته بهذا المرض، وفي هذه الحالة تتم اعادة الشخص اما الى دولته او الى الدولة التي قدم منها.

بعد مضايقات اسرائيل للشاحنات الاردنية القادمة من الضفة

النقابة تطالب بوقف المضايقات، والصحة تبحث عن حل وسط

ارسلت النقابة العامة لتجار المواد الغذائية مذكرة الى وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة احتجاجا على قيام اسرائيل بمنع دخول الحاويات المبردة والقادمة من الضفة الغربية عبر الجسور الاردنية حيث تطلب السلطات الاسرائيلية تنزيل البضائع المبردة من الحاويات الواردة فيها ووضعها في حاويات اردنية لا يتوفر فيها جهاز الثيرموغراف ثم يتم رفض التخليص عليها او فحصها في المختبرات العائدة للوزارة لعدم وجود هذا الجهاز.

واحتج التجار على الشروط التي تضعها السلطات الاسرائيلية على الشاحنات، حيث تقوم بتفريغ حمولتها في حاويات اردنية بواسطة الايدي وبمعرفة الجانب الاردني المتواجد في الجسور، ويتم نقل البضائع من الجسور الى عمان دون مراجعة السائق او صاحب البضاعة لان السلطات الاسرائيلية تمنع السائق من الخروج من السيارة، وكذلك ترفض السلطات الاسرائيلية نقل الترموغراف في البراد القادم من الضفة الغربية لتركيبه في البراد الاردني.

واعطى هؤلاء مثلا على المعاملة الاسرائيلية في احدى ارساليات المرتديلا القادمة من الضفة الغربية عبر الجسور تم رفض التخليص عليها ورفض فحصها مخبريا مما اضطر الشركة المستوردة الى اعادة تصديرها الى لبنان وتم ادخالها الى القطر اللبناني بعد فحصها وتبين انها صالحة للاستهلاك البشري.

من جهة، رد وزير الصحة على كتاب نقابة تجار المواد الغذائية بكتابه رقم ١٠ /١٢/ ٢٠٦ الذي اشار فيه الى حل وسط يمكن المستورد الاردني من ادخال بضائعه الى الاسواق الاردني.

واشار الوزير الى انه قد تم تشكيل لجنة من مندوبي وزارة الصحة والجهات ذات العلاقة لاخذ عينات من المواد الغذائية في مركز جمرك جسر الامير محمد وتطبيق الاشتراطات الخاصة لكل مادة غذائية في نفس الموقع.

كتاب وزير الصحة حسب ما علمت «الاردن» لم يعجب نقابة تجار الاغذية لانه لم يعط اجابة شافية لوقف الممارسات الاسرائيلية على الحدود.

بسبب تناقض القول والفعل تجاه جواز السفر

ازمة دبلوماسية بين فلسطين وقطر

يذكر ان دولة قطر كانت من اولى الدول التي بادرت الى اعلان تأييدها للسلطة الوطنية الفلسطينية، وبالتالي اعلانها الاعتراف بجواز السفر الفلسطيني الصادر عن السلطة، واعتماده في التعامل على قدم المساواة مع كل جوازات الدول الاخرى. وهذه البادرة السياسية القطرية لاقت قبولا واستحسانا شديدين من السلطة الفلسطينية، وبناء على الاعتراف القطري ذاك بالجواز الفلسطيني حضر عدد من الشباب الفلسطينيين الى الاردن للسفر بعد ذلك الى قطر، وعندما توجهوا الى السفارة القطرية في عمان رفضت منحهم التأشيرات بحجة انه ليس لديها «اي السفارة» تعليمات خاصة بشأن التعامل مع الجواز الفلسطيني. واستنادا الى ذلك فان الجواز الفلسطيني غير معترف به قطريا، وهذا يتنافى دبلوماسيا مع ما سبق واعلنته قطر من اعترافها به.

المواطنون الذين رفضت السفارة منحهم التأشيرات تقدموا بشكوى لدى السلطة الفلسطينية في قطاع غزة، التي بادرت من فورها لاجراء اتصالاتها مع الجهات القطرية الرسمية للوقوف على الاسباب الكامنة وراء عدم اعترافهم بالجواز الفلسطيني على الصعيد العملي، بالرغم من اعترافهم به على صعيد التصريحات الحكومية الصادرة عن الديوان الاميري.

وابلغ «الاردن» مصدر فلسطيني مطلع فضل عدم الكشف عن اسمه، ان ديوان الرئاسة الفلسطيني وجه رسالة شديدة اللهجة الى الحكومة القطرية على تصرف بعثتها الدبلوماسية التي اكدت انها لا تعترف بجواز السفر الفلسطيني. واضاف المصدر ان الرسالة طالبت الحكومة القطرية بالافصاح عن موقفها الحقيقي لانه لا داعي لادخال المواطنين الفلسطينيين في دوامة الاعتراف او عدمه. فهذا شأن خاص فقط بالجهات الرسمية والمسؤولين على اعلى المستويات، كما جاء في الرسالة ان السلطة الفلسطينية تفضل ابلاغها بمواقف الحكومة بصفة رسمية حتى تتمكن من ابلاغ مواطنيها بالدول التي بامكانهم زيارتها، والتي تعترف بجواز السفر الفلسطيني، وذلك حتى تجنبهم المشقة دون داع او مبرر.

هكذا من الأصل

تأملات



د . جواد العناني

التطرف الديني في نظر اليهود

صدر في الاونة الاخيرة كتابان باللغة الانجليزية عن التطرف الديني، لكاتبين يهوديين، الاول واسمه «مذكرات يهودي متطرف: قصة امريكية» لمؤلفه يوسي كلاين هاليفي. والثاني بعنوان «محاربة الارهاب: كيف تتغلب الديمقراطية على الارهاب المحلي والدولي» لمؤلفه بنيامين نتنياهو رئيس حزب الليكود في اسرائيل، وقد كتب هذان المؤلفان قبل اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين، وبعد المذبحة التي قام بها غولدشتاين في الحرم الابراهيمي بمدينة الخليل واودت بحياة تسعة وعشرين مصليا.

الكتاب الاول يحكي فيه الكاتب قصة حياته، وكيف تربى في نيويورك بروكلين، الحي الشهير في نيويورك، يستمع الى قصص ابيه الذي امضى سنوات طويلة مختبئا في قبو تحت الارض في المانيا إبان الحكم النازي. وقد كان يجد في الاسلوب الدفاعي لابيه، وقبوله بالامر الواقع، ما يغضبه. لقد كان يريد هو واترابه في الحي ان يكونوا مميزين، وان يكتنفهم غضب ساطع يمنحهم النشوة والقوة. فوجدوا ذلك عندما التقوا بالحاخام كاهانا، الذي علمهم ان هنالك عدوا عربيا فلسطينيا يتربص بهم الدوائر ليقتلهم. وبعدما تحرر الكاتب -كما يقول- من التعصب، فانه يتذكر بالم شديد كيف كان كاهانا قبل اغتياله يصف الذين يخالفونه الراي من اليهود بانهم مارقون وخارجون عن الدين، وانهم اشد سوءا حتى من اعداء السامية.

اما الكتاب الثاني فيركز فيه نتنياهو على التعصب الديني العربي والاسلامي الذي نشأ عن ظروف مختلفة مثل حرب الافغانستان، ودعم ايران وسورية والسودان للارهاب -على حد قوله- وسكوت الاتحاد السوفياتي عن بعض هؤلاء الذين كانوا سابقا يتعاونون معه لخدمة اغراضه واغراضهم، واستمرار مؤامرة الصمت عليهم، حتى بعد انتهاء الحرب الباردة. ويسعى نتنياهو في كتابه الى تأليب الراي العام العربي بضرورة مقاومة الارهاب لانه وصل بيوتهم ومنازلهم. وصار من واجب الدول الديمقراطية التوحد لمقاومة الارهاب. وحتى يبدي نوعا من النزاهة فان «نتنياهو» يقول ان الاسلام كدين لا يدعو الى الارهاب، ولكن قلة من المسلمين هي التي تسيء تفسير الدين لخدمة اغراضها، ولكنه اهمل كل ما تحدث عنه المؤلف الاول «هاليفي» من التطرف الديني اليهودي، الذي يمثل ايضا اقلية يهودية. وحتى صحيفة «النيويورك تايمز» تنتقد كتاب «نتنياهو» بسبب اغفاله التطرف اليهودي، ومذبحة الخليل.

والحقيقة اننا يجب ان ننتبه كثيرا الى هذه الحملة ضد الاسلام في الدول الغربية بحجة التطرف والارهاب. وحتى وزير الخارجية الامريكي السابق «جيمس بيكر» القى محاضرة في جامعة رايس مفتتحا بها مركزه الجديد، نبه الى خطورة التطرف. ومع الاسف فان التحذيرات والمخاوف ضد الدين الحنيف تبقى، وتنسى الجمل الاعتذارية او المتظاهرة بالموضوعية، ونبقى في انظار الغرب موسومين.

آن لنا ان نفعل شيئا حيال هذا، وان نضع استراتيجية واضحة للدفاع عن انفسنا. لان التصاق هذه التهم بنا ستبرر في يوم، قد لا يكون بعيدا، كل ما يلحق بنا من اذى ومقاطعات وحروب، لاننا نحن الاشرار الذين لا يرثى لمصابهم، ولا يحزن لالمهم.

ان التطرف عندنا هو ردة فعل على الظلم، وضياع الطريق، وغياب الموضوعية، وترك كثير من ثقافة الامة لجهلاتها، وتركز الاموال والسلطة في ايدي من لا يستحقون. اذا كان عندنا غضب ساطع، فهو اولا واخيرا ناشئ عن شعورنا بخيبة الامل من انفسنا. فلنحول هذا الغضب الى بناء بدل الهدم، والى تفاهم بدل الهجر، والى تعاطف وتكافل بدل القدح والنميمة.

مركز العناني للدراسات

الاخوان المسلمون يدينون الاحكام العسكرية في القاهرة

بمناسبة الاحكام التي اصدرتها محكمة عسكرية في القاهرة على العشرات من زعماء الاخوان المسلمين هناك، اصدرت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن تصريحا يدين تلك الاحكام. فيما يلي نصه:

في خطوات سريعة واجراءات استثنائية، اصدرت المحكمة العسكرية المصرية احكامها على اربعة وخمسين من رجالات مصر وقادتها النقابيين وممثليها في مجلس الشعب السابق، ومن خيرة ابنائها، لا لشيء الا لانهم اعتنقوا فكر الاخوان المسلمين الذي يدعو الى تحكيم شرع الله وان يحكم الشعب المصري بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وبات واضحا ان النظام المصري هو الذي يدفع الشعب باتجاه التطرف والارهاب لانه هو الذي يمارسه فيحاكم الناس على افكارهم ومعتقداتهم، متجاهلا بذلك نداءات ابناء الشعب المصري ومؤسساته واحزابه المعارضة وغير المعارضة ونقاباته والمؤسسات الدولية ومنظمات حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية ورجال القانون داخل مصر وخارجها .

لقد جاءت هذه الاحكام لتمثل الازمة التي يعيشها النظام مع نفسه وشعبه ولتدلل على انه ممعن في انتهاك حقوق الانسان المصري ومصادرة حقه في مجرد التفكير والتعبير، ومحاربة الاسلام والصحوة الاسلامية الراشدة التي تمثلها جماعة الاخوان المسلمين بدعوتها للاسلام بالطرق السلمية ونبذها العنف ودعوتها المستمرة للحوار، واسقطت هذه الاحكام حجة النظام المصري من انه يقاوم العنف والتطرف، فهؤلاء النفر الطيب الذين صدرت بحقهم الاحكام هم الذين كانوا ينادون بنبذ التطرف والعنف من كافة مصادره الرسمية والشعبية، ولم يعد هناك من تفسير لما اقدم عليه النظام الا انه محاربة لله ورسوله وللمؤمنين، وصد عن سبيل الله، ومحاربة للوطن نفسه.

وجماعة الاخوان المسلمين في الاردن، وقد راقبت احداث هذه القضية المفتعلة بدءا من الاعلان عنها، والتي تأتي ضمن السنة السيئة التي تتقنها العديد من الانظمة في عالمنا العربي والاسلامي وهي صنع المؤامرات لتبرير التصفيات، واكبت سير المحاكمات «المهزلة» وصدور الاحكام، تشجب هذه الاجراءات وتستنكرها وتدعو الشعب المصري بجميع فئاته للالتفاف حول الاسلام ودعاته المخلصين، ورفض هذه الاحكام، والمطالبة بالغائها ورد الاعتبار لهؤلاء النخبة من ابناء مصر والسماح لهم بالعمل للاسلام وفق النهج الرباني الذي يتمسكون به واعلنوه مرارا، كما تناشد الهيئات الدولية ومنظمات حقوق الانسان وكافة الخيرين في بلدنا الاردن بشجب هذه الاحكام والمطالبة بالغائها، ونحن على ثقة بالله اولا ثم بما عرفناه في دعوتنا وقوة شكيمة ابنائها ان هذه الاحكام لن تزيدنا الا تمسكا بمبادئنا وعقيدتنا وهي الضريبة التي سندفعها ثمنا لنصر الله القادم باذن الله.

الشيكات المرتجعة تهدد بعض الصناعات

تردي الاوضاع الاقتصادية وصعوبة توفير السيولة النقدية، دفعا الى البيع والشراء بالشيكات النقدية سواء المروسة بتاريخ اصدارها، او بتاريخ مؤجل.

لكن هناك عددا كبيرا من هذه الشيكات يرجع، والسبب عدم كفاية الرصيد او عدم وجود رصيد اصلا.

بعض الصناعات صاحبة الرأس مال الصغير، اصبحت هذه الظاهرة تهدد استمرارها، والسبب هو ان عددا كبيرا من الشيكات المقبوضة مرتجعة، ومعظمها امام القضاء تنتظر قراره.

ولعل عددا من الشركات اصبح يتنافس فيما بينه من خلال الشيكات وخاصة المؤجلة باعطاء وقت للعميل بتوفير ماله او احياء تجارته، ثم تسديد ما عليه لكن الاستثمار وتوجيه رأس المال ضرب عددا كبيرا من العملاء لاصحاب الشيكات التي اصبحت مرتجعة.

السياسة النقدية الجديدة تدرس هذه الظاهرة، ومع انها اصدرت عددا من التوصيات للحد منها، الا انه ما تزال هناك شيكات مرتجعة.

بعض الحلول المطروحة يكمن في الغاء ما يسمى بالشيك المؤجل، على ان يتأكد قابض الشيك من البنك بتوفير الرصيد كاملا او ان يدفع اولا، لانه بهذه الطريقة يمكن تحجيم عدد كبير من اصحاب الشيكات المرتجعة، وبالتالي تعود المصداقية في التبادل النقدي الى السوق الاردني ويتم توفير السيولة مما ينعكس ايجابيا على سوق الاقتصاد الاردني.

معرض الطوابع الهاشمية ينتقل الى امريكا

تلقى السيد ابراهيم مهرلجيان دعوة من اتحاد الطلبة الاردنيين في الولايات المتحدة الامريكية لاقامة (معرض الطوابع الهاشمية) الذي اشرف عليه والذي يحتوي على بعض الطوابع النادرة التي صدرت باسم الشريف حسين بن علي ملك الحجاز، وبعض الطوابع باسم ملك البلاد العربية، وبعضها باسم الملك فيصل بن الحسين ملك سوريا.

وجدير بالذكر ان بعض الطوابع الهاشمية التي عرضها السيد مهرلجيان تبلغ قيمة الطابع الواحد منها ٩٠٠٠ دينار، وقد تم جمع قسم منها من ايطاليا وتركيا والحجاز واليمن.

احوال الموز في سؤال نيابي

وجه النائب فواز الزعبي سؤالا الى كل من وزيري التموين والزراعة، طالب فيه بتزويده باسماء التجار الذين سمح لهم باستيراد الموز من الخارج، والاسس التي اعتمدت عليها في السماح لهم بذلك.

كما طالب بتزويده بالاسس التي اعتمدت في تسعير مادة الموز المستورد وتأثير ذلك على الانتاج المحلي من الموز.

اين تسير المذكرة؟

علمت الاردن ان النائب الدكتور فرح الربضي سيثير مرة اخرى قضية مطالبته بضرورة اعتبار يومي عيد الميلاد المجيد والفصح المجيد يومي اجازة رسمية. وقال الدكتور الربضي انه قدم مع ٤٢ نائبا في الدورة العادية الاولى مذكرة بهذا الشأن، واضاف انه اثار هذه القضية مع سيادة الشريف زيد بن شاكر فابلغه بانه من حيث المبدأ ليس لديه مشكلة، ولكن المذكرة لم تصله حتى الآن.

والسؤال لرئاسة مجلس النواب: اين ذهبت المذكرة؟

رخص قيادة غير واضحة المعالم

يوجد عدد من الذين يقودون سيارات دون رخصة تخولهم لذلك، وهم يستغلون رخصة قيادة لاصدقائهم او اقربائهم، يحملونها معهم للتنقل في السيارات عبر شوارع العاصمة وخارجها. والذي يشاهد تلك الرخص يجد ان صور اصحابها غير واضحة او مشوهة نتيجة سوء الطباعة في عدد من مراكز اصدار الرخص التابعة لدائرة السير. وهؤلاء الاشخاص يستغلون الموضوع مع الدوريات المرورية المنتشرة في شتى انحاء المملكة عند ايقافها السيارات التي يقودونها. وللاسف فان عددا كبيرا من رجال السير لا يدققون في الرخص غير الواضحة للتأكد من شخصية السائق من خلال وثائق اخرى.

الاهم من ذلك ان عددا كبيرا من هؤلاء يعرضون حياة الكثيرين للخطر، لعدم معرفتهم بقيادة السيارات، وعدم إلمامهم للقواعد والشواخص المرورية.

نشاطات متعددة لجمعية تنظيم الاسرة

اختتمت يوم امس ورشة عمل بعنوان «اعداد الشباب.. ثروة للوطن والامة» التي اقامتها الجمعية الاردنية لتنظيم الاسرة في مقر الاتحاد العام للجمعيات الخيرية /فرع الزرقاء. شارك في هذه الورشة ٥٠ رائدا من الشباب من مختلف المؤسسات العاملة مع الشباب لتهيئتهم وتوعيتهم وتعميق المعرفة لديهم من خلال تزويدهم بالمعلومات السليمة حول الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة واعداد الشباب ليكونوا شبابا مسلحين بالعلم والمعرفة السليمة لحماية انفسهم اولا وتمكينهم من ايصال هذه المعلومات للشباب من زملائهم في مناطقهم المختلفة. وهذه الورشة هي السادسة من نوعها على مستوى الاردن، فقد اقيمت ورشتان في عمان وورشة في كل من الكرك واربد والمفرق والزرقاء، وبمشاركة ١٨٠ شابا وشابة. وستقوم الجمعية يوم ١٢/٧ بعقد لقاء مفتوح لحوالي ١٠٠ شخصية من المؤسسات الرسمية والاهلية حول الانجازات بعد سنة من مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في القاهرة، وستعرض في هذا اللقاء «٦» اوراق عمل حول الانجازات الرسمية والتطوعية والدولية ليصار الى التعرف على ما تم انجازه والعقبات والصعوبات التي واجهت هذه المؤسسات في تنفيذ خططها وصولا الى اسرة سعيدة في الاردن، وخاصة ما يتعلق بتعزيز دور المرأة في جميع المجالات.

وستعقد الجمعية يوم ١٢/١٨ اجتماعا لحوالي ٢٥ من اعضاء مجلس النواب والاعيان حول السلطة التشريعية والقضايا التنموية والسكانية. تعرض فيه اربع ورقات عمل لاشعار المشاركين باهمية مشاركتهم في انجاح برامج التنمية والسكان.

وفي الفترة من ١٦-١٢/٢٠ تقام ورشة اقليمية حول ابعاد المرأة العربية بمشاركة ١٦ دولة عربية بحوالي ٢٥ مشاركا ومشاركة لدراسة الطروحات التي تعزز دور المرأة العربية وكيفية مساعدتها في الحصول على مكتسباتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية بما يتلاءم وعادات وتقاليد وعقيدة مجتمعنا، واخيرا في ١٢/٢٨ سيتم عقد لقاء مفتوح لكبار رجال وسائل الاعلام المختلفة بمشاركة حوالي ٣٠ شخصية حول المشاركة الاعلامية في انجاح برامج التنمية والسكان وتنظيم الاسرة.

هذا ما افادنا به السيد فؤاد حسن مسؤول البرامج والاعلام في الجمعية.

مراكز اضافية لتعليم اللغة العبرية

انتشرت المراكز الخاصة بتدريس اللغة العبرية في الاردن بشكل كبير جدا، وتشهد المراكز اقبالا منقطع النظير على تعلم اللغة العبرية. صاحب احد هذه المراكز في جبل الويبدة قام مؤخرا بالطلب من الحكومة السماح له بافتتاح مركز اضافي لتعليم اللغة العبرية لاستيعاب اكبر عدد من الراغبين في تعلم هذه اللغة.

ومن الجدير بالذكر ان احد المراكز في منطقة الشميساني تعاقد مع شابتين اسرائيليتين لتعليم اللغة على مستوى «اوليم».

المدرستان الاسرائيليتان تمارسان تطبيقات اللغة العبرية في احد المقاهي المعروفة في المنطقة، اما في الامسيات فتتم ممارسة تطبيقات اللغة مع مطعم معروف في عبدون.

الاشارة حمراء دائما

الذين يتقدمون للفحص النظري للحصول على رخصة قيادة قد يواجههم سؤال في احد النماذج المتعددة يقول: لو كنت واقفا بسيارتك امام اشارة ضوئية، وكانت حمراء، ثم تحولت الى خضراء فماذا تفعل؟ ويكون امامهم واحد من اختيارين:

الاول: انطلق باقصى سرعة ممكنة

الثاني: اكتشف الشارع لخلوه من المارة.

فاذا وقع اختيارك على البند الثاني، تكون اجابتك خاطئة، والاول هو الاصح. ولكن الذي يتجول في شارع الملك طلال، ويشاهد اشارته عند تقاطعه مع شارع الشابسوغ، يرى انه شتان بين ما يرى وما يتذكره ذلك السؤال في الفحص النظري، اذ تكون الاشارة خضراء والناس يتبادلون الارصفة، والسيارات تنتظر خلوها من المارة، واذا انطلق السائق والاشارة خضراء «الطريق للسيارة» كما يريد السؤال في نماذج الامتحان النظري، ودهس احد المارة، فسيدخل السائق في سين وجيم والحق العشائري والعطوة، وننبه انه تقيد بالاجابة التي تقول: انطلق باسرع ما يمكن .

صاحب العمل يحجز رخصة قيادة سائق لديه تحقيقا لبعض مصالحه

احد اصحاب شركات النقل المبرد، حجز رخصة قيادة لاحد السائقين العاملين على براداته المتنقلة بين الاردن وعدد من دول الخليج.

والقصة ان السائق ذهب باحد البرادات الى دبي واثناء السفر ان يقع حادث للبراد الذي يقوده ومع ان الاضرار المادية لهذا الحادث لا تذكر، فان القضية تفاقمت عندما قام هذا السائق بتسديد الفواتير المترتبة عن الحادث كالاضرار العامة وتصليح السيارة ومصروفه الشخصي حيث استغرقت رحلته شهرا واحدا بسبب ذلك الحادث.

وعندما عاد السائق الى عمان، وجلس مع صاحب الشركة لتصفية حساب هذه الرحلة، واخرج الفواتير المدفوعة، لتحاسب الشركة من خلالها شركة التأمين بالاضافة الى الكروكة ورخصة قيادته لعمل الاجراءات اللازمة في شركة التأمين.

صاحب العمل اخذ هذه البيانات وطلب من السائق ان يحضر النقود التي استلمها في هذه الرحلة والمصروفة على تصليحات واضرار الحادث كما في الفواتير، والا فليس هناك رخصة، وبناء على ذلك قام بفصله من عمله.

ورخصة القيادة الخاصة بهذا السائق هي مصدر رزقه وبدونها لا يستطيع العمل، وصاحب العمل لا يريد ان يعطيه اياها.

السائق توجه الى نقابة السائقين، ووضع لهم المشكلة، ثم تنازل عن كثير من حقوقه، الا ان صاحب الشركة يريد ان يعطيه مائة دينار من اصل اربعمائة دينار، والآن هو يريد رخصة قيادته فقط من اجل ان يعمل.

يبقى ان نتساءل: هل يمكن لاي مواطن سواء كان صاحب عمل او موظفا، ان يحجز وثيقة حكومية من اجل مصالح شخصية معينة؟

دفع مخصصات المستفيدين من صندوق المعونة الوطنية

علم ان عددا من السادة النواب سيطالبون خلال مناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ١٩٩٦، برفع المخصصات التي يتقاضاها المستفيدون من صندوق المعونة الوطنية.

وعلم ان مطالب السادة النواب تتلخص في ان يتم رفع هذه المخصصات بواقع عشرة دنانير شهريا.

مؤسسة السكك الحديدية سوف تعرض للبيع

جاء في دراسة اعدتها احدى الشركات الكندية المتخصصة بشبكات السكك الحديدية ان الحكومة الاردنية تتحمل مبالغ ضخمة نتيجة التراجع المستمر في اداء مؤسسة السكك الحديدية في الاردن وخسائرها المتوالية التي يقع تحملها على عاتق الحكومة.

واستنادا الى تلك الخسائر، فان تلك الدراسة التي تم الانتهاء من العمل بها تماما، وبعد اطلاعها التام والمفصل على اوضاع مؤسسة السكك الحديدية في الاردن، اوصت بضرورة اعادة هيكلة تلك المؤسسة بهدف بيعها للقطاع الخاص المحلي او الاجنبي.

السائق «البطران» يطالب بوقف العمالة الوافدة

شهدت «الاردن» مثالا للسائق «البطران» في مقر النقابة العامة للعاملين في النقل البري والميكانيك، يرفض العمل مع احدى شركات النقل في حين يبحث هو عن عمل، ولكنه كان يقول للنقابي الذي وفر له فرصة العمل هذه ان الاجور متدنية، ولا تكفينا، ورد عليه النقابي بان هذه الاجور هي المتوفرة في جميع شركات النقل، الا ان السائق «البطران» رفض هذه الفرصة، فما كان من النقابي الا ان قال له: إذا لا تطالب بايقاف السواقين الاجانب «اصحاب الاجور المتدنية»، ما دمت انت الذي تريد ازدياد العمالة الوافدة، واضاف النقابي ان سبب ازدياد العمالة الوافدة ليس من الحكومة او فرص العمل المتوفرة، وانما المواطن الاردني لانه يريد الكثير في الوقت الذي لا يتوفر فيه الا القليل.

السجائر المهربة تهجر مواقعها

يختفي بائعو السجائر الاجنبية المهربة من اماكن بيع هذه السجائر المنتشرة في الميادين والساحات العامة ومحطات السرفيس والباصات، عندما تقوم عليهم حملة رجال الجمارك فقط الذين يتركون لهم المجال لعرض بضاعتهم المهربة او بيعها، والغريب في امر هذه الحملات انها ليست دائمة ولا تستمر الفترة طويلة، ولذلك فان الباعة يستمرون في بيع السجائر المهربة بكل اريحية بدون مشاكل.

وللتأكد من هذا الامر ما عليك سوى التوجه الى مجمع سفريات رغدان لمشاهدة الباعة المنتشرين بكثافة ... بضاعتهم امام الجميع.

العلم فقط هؤلاء البائعون اختفوا قبل ما يقارب الشهر من المجمع وغيره من الاماكن، وذلك لان دائرة الجمارك كثفت حملاتها في مثل هذه الاماكن.

وزارة التموين تهدد، والمنتج لا يبالي

بالرغم من تهديد وزارة التموين ... الورق الصحي ومعاقبتهم في حال عدم التزامهم بتوضيح سعر السلعة ... بشكل لا يؤدي للالتباس عند المواطنين في ضوء التعديل الاخير لاسعار ... الورق الصحي الصنف الثاني، الا انه يتواجد في الاسواق حاليا عدد من ... الورق الصحي، لم تلتزم الشركات بتثبيت السعر والصنف عليها، فهل ... التوجه للتقليل من تكلفة الانتاج وزيادة هامشية الربح ام انه تمرد على قوانين ... وزارة التموين؟

وزير عمل سابق يحظى باحترام نقابي واسع

وزير عمل سابق ما زال يذكر ... بكل خير في الوسط النقابي العمالي، ويطلق عليه بعض الاعضاء الرئيس الفخري لاتحاد نقابات العمال لمواقفه المشرفة في حماية العمال من خطر الفصل التعسفي، اذ ذكر احد النقابيين البارزين ان هذا الوزير، وصله خبار فصل تعسفي ... عدد من العاملين في شركة اردنية كبيرة، فما كان منه الا ان هم بسيارته ... واعاد المياه الى مجاريها.

تزوير تصاريح المغادرة بين الاردن والسعودية

ذكرت مصادر مطلعة في وزارة النقل ان سائقي الشاحنات العاملة ما بين الاردن والسعودية من الجنسيات العربية يقومون بعمليات التزوير والتلاعب في تصاريح المغادرة والعبور ما بين الاردن والسعودية.

وعلمت «الاردن» ان السائقين اعترفوا بانهم قدموا رشوة لاحد الموظفين امام المدير العام بالتعاون مع احد اصحاب المكاتب العاملة على مركز حدود العمري.

ومن الجدير بالذكر ان الوزارة القت القبض مؤخرا على مجموعة من السائقين الذين قاموا بتزوير تصاريح المغادرة بين البلدين، واستدعى ذلك تعاونا ما بين وزارتي الداخلية والنقل في كلا البلدين للكشف عن هذه القضية.

وزارة الاوقاف تعلن «حملة نظافة» على المساجد

تقوم وزارة الاوقاف حاليا بحملة منظمة وواسعة على مساجد المملكة بهدف تنظيف تلك المساجد من اللوحات والملصقات ومجلات الحائط التي يرتبس تحريرها بعض شباب الاخوان المسلمين ومن ناحية ثانية منعت وزارة الاوقاف ائمة وحراس المساجد وحراسها من تعليق اية ايات قرانية او احاديث نبوية او اية شروحات اخرى داخل المسجد، كما قامت باغلاق بعض مكتبات دور القرآن.

عز الدين الرازم يصدر كتاب التخطيط للطوارئ وادارة الازمات

صدر كتاب «التخطيط للطوارئ وادارة الازمات في المؤسسات» لمؤلفه عز الدين الرازم، يتضمن الكتاب منهجا علميا ووقائيا في التخطيط للطوارئ والحوادث والكوارث الطبيعية والازمات في مؤسسات القطاع العام والخاص، ويقدم دليلا عمليا للانقاذ والوقاية قبل حدوث الازمة، ويشتمل الكتاب ايضا على فصول لتحليل ودراسة المخاطر والتخفيف من حدتها. الكتاب جاء مناسبا وفي وقته حيث تعرضت المنطقة لهزات خفيفة، وهو يعتبر مرجعا ومصدرا وقائيا وتنبيهيا في طروحه وتوجهاته. وقد صدر الكتاب عن دار الخواجا للنشر والتوزيع، ويقع في مائة وسبع وعشرين صفحة من القطع الكبير.

دفاتر مخالفات المشاة طال صبرها

من يزور مستودع القرطاسية التابع لامانة عمان في منطقة عين غزال، سيشاهد دفاتر مكدسة فوق بعضها بعضا، بحجم تذكرة السينما، واذا قلب صفحاتها، فسيتذكر الخطوة الحكيمة التي اتبعت فترة من الوقت في عقد الثمانينات، عندما تم اقرار قانون مخالفة المشاة الذين يقطعون الشوارع بصورة عشوائية تربك حركة السير.

لقد كان دفتر مخالفات المشاة رادعا لمن يحاول قطع الشوارع بصورة عشوائية دون التقيد بالشواخص المرورية المنتشرة في مختلف شوارع المملكة.

لكن للاسف توقف العمل بهذا القانون فجأة، وكان السبب هو الشعور مع اوضاع المواطنين. ولكن الكثير من الآراء المتخصصة في السير قالت: لو ان هذا القانون استمر، لاتصفت شخصية المواطن باحترام الشواخص المرورية المخصصة لهم، اضافة الى الايجابية التي سيلعبها في تقنين الحوادث المرورية، وخاصة حوادث الدهس.

والاسئلة تتكرر: الم يحن الوقت لاستحداث ذلك القانون الذي يعاقب كل من يحاول التمرد على قوانين السير ودفاتر المخالفات، يفقد صبرها دون استخدامها؟

الغاء المادة «٤٥» من قانون السير

علمت «الاردن» من مصادر مطلعة، ان المادة رقم «٤٥» من قانون السير، المتعلقة بدفع عشرة دنانير عضوية النقابة العاملين في النقل البري والميكانيكي عن طريق دائرة الترخيص خلال عملية تجديد رخص السائقين الفئة الرابعة فما فوق، سيتم مناقشتها في اولى جلسات مجلس النواب للدورة البرلمانية القادمة.

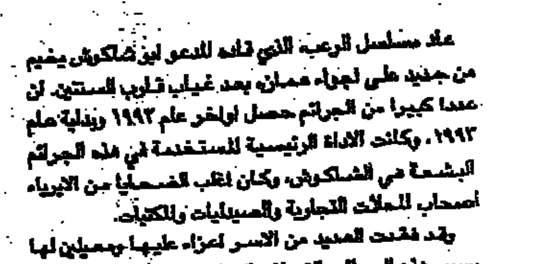
واكدت المصادر ان هذه المادة باتت في حكم الملغاة الا انها تنتظر بعض الاجراءات الاخيرة.

بين الماء والكهرباء ضاع المواطنون

بعد ان قامت امانة عمان بهدم منازل المواطنين المعرضة للخطر الكائنة في منطقة وادي عبدون، تم تعويض اصحاب تلك المنازل باعطائهم قطع اراض في ماركا الشمالية للبناء عليها، وبعد ان انهى عدد من اولئك المواطنين بناء بيوتهم توجهوا الى سلطة المياه وشركة الكهرباء لتزويدهم بالماء والكهرباء، فرفضت السلطة والشركة ذلك الا بعد ان يقوموا بدفع تكاليف تمديد الكوابل والمواسير، علما بان الدكتور ممدوح العبادي تدخل شخصيا ورسميا لتكون تمديدات المياه والكهرباء على حساب الحكومة «دون جدوى» كما يقتضي ذلك واقع الحال وما زالت القضية دون حل، ما بين العمانة والمواطنين ضائعين بين المياه والكهرباء.

سلطة الطيران المدني: اولوية التوظيف للغة السليمة

السيد احمد جويبر مدير عام سلطة الطيران المدني تدخل شخصيا لحل مشكلة طالبة بعد ان التزمت بدراسة مساق لغة انجليزية لتحسين نطقها ولغتها، وهي طالبة متخرجة من كلية الملكة نور للطيران الفني- اختصاص مراقبة جوية، وحاصلة على المرتبة الثانية في النتائج النهائية، لم تستطع الحصول على وظيفة في سلطة الطيران المدني. والسبب في ذلك كما تقول اللجنة المشرفة على امتحان القبول للوظيفة هو ان الطالبة المذكورة لم تستطع تجاوز امتحان النطق باللغة الانجليزية الضروري للوظيفة، ووضعت لذلك على قائمة الاحتياط، هذا الامتحان يجري قبل قبول الطالب في الكلية المذكورة، واذا لم ينجح به بالشكل اللائق، يتم استبعاده من الدراسة، والكلية تابعة لسلطة الطيران المدني وهي تشرف عليها اشرافا كاملا، والدراسة فيها مدتها سنتان، وتكلف حوالي (١٥٠٠) دينار، والمكان شبه الوحيد الذي يمكن ان تعمل المتخرجة فيه هو السلطة، التي قبلت عددا من زميلاتها



أبو شاكوش يضرب من جديد

الحادثة الجديدة في شارع وصفي التل تحمل الملامح القديمة وتعيد حالة الرعب

عاد مسلسل الرعب الذي قاده المدعو ابو شاكوش يخيم من جديد على اجواء عمان بعد غياب قارب السنتين. ان عددا كبيرا من الجرائم حصل اواخر عام ١٩٩٢ وبداية عام ١٩٩٣، وكانت الاداة الرئيسية المستخدمة في هذه الجرائم البشعة هي الشاكوش، وكان اغلب الضحايا من الابرياء اصحاب المحلات التجارية والصيدليات والمكتبات.

وقد فقدت العديد من الاسر اعزاء عليها ومعيلين لها بسبب هذه الجرائم التي لا يمكن اطلاق وصف عليها، سوى انها وحشية ويقوم بها شخص لا يملك اية صفة من صفات الانسان.

وكان «ابو شاكوش» يختار ضحاياه بعد تدقيق وتخطيط ويقوم بتنفيذ جرائمه في اوقات يكون فيها صاحب المحل وحيدا، ولذلك فان اغلب جرائمه كانت صباحا.

والجريمة الجديدة التي حدثت في شارع وصفي التل «الجاردنز» وفي مؤسسة الرائد للصرافة، تم اتباع نفس اسلوب ابو شاكوش فيها، اي تم استخدام نفس الاداة وهي الشاكوش، لكن لاختيار التوقيت، كان هذه المرة مساء بعد التأكد من ان صاحب المحل وحيد، وكل هذه الدلالات تؤكد ان «ابو شاكوش» عاد مرة اخرى ليمارس جرائمه وارهابه للمواطنين الابرياء من القطاع التجاري.

وقد تابعت «الاردن» القضية بعد حدوثها مباشرة، فالتقت باصحاب المحلات التجارية المجاورة لهذه المؤسسة، وابلغوها بان صاحب المؤسسة كان وحيدا، وكان ينوي اغلاق محله بعد فترة قصيرة، لانه باستمرار يغلق في مثل هذا الوقت.

وقال صاحب محل التوفوتيه لملابس الاطفال، انه لم يسمع شيئا، على الرغم من ان المحلين متجاوران، ولكنه رأى صاحب مؤسسة الصرافة يضرب زجاج «الفترينة» بيديه الملطختين بالدماء ويصرخ فهرعت لانقاذه وتم استدعاء الشرطة، والتي حضرت مسرعة وبقوة كبيرة وتم تطويق المنطقة واجراء عملية تفتيش واسعة النطاق.

واضاف صاحب «التوفوتيه» انه لولا المساعدة التي قدمتها له لكان من المتوقع ان يفقد المصاب حياته.

وقد اكد العديد من المواطنين الذين شاهدوا الضحية بعد وقوع الاعتداء ان مقاومة الضحية المجرم كانت السبب وراء بقائه حيا، لانه لو تمكن منه في الضربة الاولى لاجهز عليه بعد ذلك دون ان يتمكن احد من مساعدته، فالمحلات كانت مغلقة والشارع لا يرتاده الكثير من المشاة في النهار، فكيف في ساعات الغروب وفي فصل الشتاء بالذات.

لقاء الضحية

والتقت «الاردن» بصاحب مؤسسة الرائد للصرافة التي تعرض للاعتداء وهو السيد سامي النمري فقال: - في الساعة السادسة والنصف مساء كنت وحدي في المؤسسة وحضر شاب اسمر البشرة نحيفا وقصيرا ويرتدي سترة جاكيت بنية اللون يقدر عمره بحوالي ٢٤ سنة وطلب مني شراء عشرة دولارات، وقمت ببيعه واخذت منه قيمة المبلغ بالدينار الاردني، حتى انني ارجعت له الباقي، ولم يغب سوى حوالي دقيقتين ورجع مرة اخرى وطلب شراء خمسين دولارا، لانه وجد معه مبلغا اضافيا من النقود، واعطاني اربعين دينارا وارجعت له خمسة دنانير وثلاثين قرشا.

وحينما قمت بمحاولة اخراج الدولارات لاعطائه (وهذه المحاولة تتطلب انحناء الرأس) قام بضربي بالشاكوش على رأسي فسقطت على الارض، وقفز بعد ذلك من فوق «الكاونتر» وهجم من اجل الاجهاز علي، وبيده الشاكوش، ولكني لم افقد الوعي فامسكت بيده ومنعته من ضربي، ولو تمكن من ذلك لاسمح الله لكانت القاضية، لذلك قاومت باقصى ما يمكن وبكامل طاقتي، وتشابكنا مما ادى الى سقوط الشاكوش من يده. عندها نزع يده من يدي بسرعة، وقفز مرة ثانية وخرج مسرعا، وكنت ارغب في مطاردته ولكن الدماء كانت تنزف غزيرة جدا فقمت باغلاق المحل وتوجهت الى محل جاري وبدأت بمناداته والطرق على الزجاج، عندئذ تنبه لي، وقام باستدعاء الشرطة ونقلني بسرعة الى المستشفى التخصصي. وكان الله لطيفا، فالجرح القطعي الذي حدث في الرأس يبلغ طوله حسب تقرير الطبيب ٦سم بعمق٤ سم، وهذا الجرح يدل على ان الجاني لم يقصد الضرب للاخافة بل القتل، فالشاكوش الذي استعمله وتركه في المحل واخذته الشرطة يبلغ وزنه تقريبا نصف كيلو.

واضاف قائلا انه قدم لرجال الامن الاداة التي استخدمها المعتدي (الشاكوش) ومبلغ الدنانير الاردنية، وان الدليلين يحملان بصماته لانه لم يكن يلبس غطاء اليدين (كفوف). واجهزة الامن الآن توجد لديها هذه البصمات ولذلك فانه من المتوقع ان يتم القاء القبض عليه قريبا.

وقد علمت «الاردن» ان المجرم ما زال طليقا حتى الآن، وان ما تم نشره في بعض الصحف من ان اجهزة الامن القت القبض على شخصين وهما مسؤولان عن هذه الجريمة لا اساس له من الصحة، فحتى هذه اللحظة لم يتم القاء القبض عليه.

وهذه الجريمة تشابه بالتفاصيل ما حدث قبل عامين وان اختلف التوقيت مما يدفع الى التساؤل؛ هل عاد ابو شاكوش من جديد ليثير الرعب في نفوس المواطنين من جديد.

اثار الاعتداء

واين اختفى كل هذه المدة؟ وهل اجهزة الامن لم تلق القبض عليه او على شركائه سابقا؟ وجميع هذه الاسئلة بحاجة الى اجوبة سريعة من اجل طمأنة المواطنين.

ثم وقعت جريمة ارقت ضمائر المواطنين بسبب بشاعتها، ففي ساعات الصباح الباكر من يوم ٤/٢/٩٣، اقدم «ابو شاكوش» على قتل المواطن سليمان فرحان الشحاتيت «٦٠» سنة في محل للادوات الكهربائية على دوار فراس في جبل الحسين، وتم اكتشاف الجريمة عند حضور العامل الذي يشتغل في المحل، الساعة الحادية عشرة والنصف، فوجد صاحب المحل ملقى على الارض والدماء تنزف من رأسه، فسارع الى ابلاغ الشرطة، وتبين نتيجة التحقيقات ان المواطن اصيب بضربة على رأسه بواسطة «شاكوش» بهدف السرقة. ونسبت الى «ابو شاكوش» جريمة جبل عمان، الدوار الاول في سوبر ماركت مشعل، حيث تعرض المواطن محمد محمود مشعل «٥٥» سنة الى الضرب باداة صلبة على رأسه من الخلف مما ادى الى اصابته بجروح بليغة، لكنه لم يفقد الوعي وبادر الى الاستنجاد بالمجاورين مما انقذه من الموت.

عودة دموية

ظروف هذه الجريمة تعيدنا الى الوراء عندما نشر «ابو شاكوش» الرعب بين الناس، ونستذكر حادثة الصيدلية في جبل الحسين قرب دوار فراس بتاريخ ٢/١١/١٩٩٢ عندما ورد بلاغ الى غرفة عمليات شرطة النجدة بوجود شخص ملقى داخل الصيدلية هو يوسف عبد القادر «٤٧» سنة، حالته العامة سيئة جدا، ولم تتمكن الشرطة من ضبط اقواله ووجدوا بجانبه شاكوشا يزن ٢ كغم، وافادت احدى الفتيات في التحقيق انها دخلت الصيدلية، وشاهدت محتوياتها مبعثرة والرجل ملقى على الارض ينزف دما، فاسرعت الى صاحب البقالة المجاورة تطلب المساعدة. وبتاريخ ٢٣/١٢/ ١٩٩٢، وقعت حادثة مماثلة في شارع مادبا بمنطقة الوحدات، عندما اقدم شخصان على ضرب المواطن محمود ع.ا «٤٥ عاما» اثناء تواجده في محله التجاري بآلة حادة على منطقة الرأس، وتركاه ينزف على الارض، وسرقا ما بحوزته من نقود، بلغت «١٢٠» دينارا اردنيا، اضافة الى شيك مسحوب على احد البنوك، وقد هرع المواطنون الى المحل ونقلوا المصاب الى المستشفى ووصفت حالته حينئذ بانها سيئة

سامي النمري

وبتاريخ ١٣/٢/٩٣ اقدم مجهول على ضرب المواطن «ح.م.ح» «٨٠ سنة» بآلة راضة على رأسه من الخلف اثناء تواجده في بقالته الكائنة في مدينة اربد الساعة السابعة صباحا، عندما طلب الجاني من المجني عليه شراء بعض الاشياء، فغافله وضربه على رأسه، ونقل على اثرها الى المستشفى.

وقد لاحظنا حينها الاهتمام الذي ظهر جليا على وزارة الداخلية بتكثيف جهود الجهات الامنية في ايقاف الرعب الذي استشرى في نفوس المواطنين، وبناء على الخوف المتزايد، اعلنت اجهزة وبعض الصحف المحلية، القاء القبض على «ابو شاكوش» مطمئنة المواطنين باسدال الستار على هذه القضية. وما ان تنفس المواطن الصعداء حتى عاد ليختنق خوفا، عندما سمع عن وقوع جريمة سطو تحمل نفس ملامح جرائم «ابو شاكوش»، وقال اللواء فاضل علي فهيد بتاريخ ٢٣/٢/١٩٩٣ في برنامج «مواجهة» التلفزيوني: ان شخصية «ابو شاكوش» من صنع الخيال، وتسللت الى نفوس بعض المواطنين حول جرائم القتل العشر التي استخدم فيها «الشاكوش»، واعتبر التسمية لا تستند الى اساس، فرغم تشابه الاسلوب في الجرائم العشر، والاداة المستخدمة، الا انه لا يوجد دليل قاطع على ان المرتكب شخص واحد او شخصان.

والسؤال الآن: لماذا اعلن الامن العام القاء القبض على «ابو شاكوش» في حين تلت تلك جرائم مشابهة؟ ولماذا قيل للمواطنين انه شخص واحد، واستمرت الاقاويل حول انه جماعة من المجرمين؟ ولماذا تتبخر الطمأنينة الخادعة ونحن نعلم انها ستهتز امام اية جريمة جديدة؟

في تلك الفترة اصبح كل شخص يخاف ان يدير ظهره لاي شخص، واكتشفنا اننا ما زلنا في مجتمع خرافات يستطيع «ابو شاكوش» ان يجد فيه مرتعا خصبا لجرائمه، وان يتيح لغيره استخدام «شاكوشه» كاداة جديدة للسلب والقتل.

لقد افادت مصادر امنية ان «ابو شاكوش» البالغ من العمر ١٨ عاما، يقبع في سجن الجويدة الآن، فاذا كان ذلك صحيحا، فهل نحن امام «شاكوش» جديد؟ واذا لم يكن ذلك صحيحا، فهل يعني ذلك ان «ابو شاكوش» ما زال حرا يعيش بيننا، وان علينا ان نخاف من جديد؟

تطلعات وبرامج تطرحها الكتل النيابية في الدورة العادية الثالثة لمجلس النواب

قوانين هامة سوف تطرح في هذه الدورة سوف تكون مناقشتها هامة وجذرية

ابرز القضايا التي سيتطرق اليها النواب من خلال كتلهم او كأفراد خلال الدورة الثالثة لمجلس النواب هي مناقشة الموازنة، ثم مناقشة القوانين المطروحة على المجلس وعلى رأسها قانون الانتخابات وقانون الضمان الاجتماعي واية تعديلات تتعلق بقانون المطبوعات والنشر وقانون النقابات المهنية.

«الاردن» استطلعت آراء النواب من مختلف الكتل والاطياف السياسية.

* **سعد هايل السرور:** اول ما سنتصدى له هو الرد على خطاب العرش السامي ومن ثم وبعد انتخاب الرئيس ومساعديه، سنقوم بطرح مجموعة من القوانين الموجودة اصلا على لجنة المجلس، ومنها النظام الداخلي الذي انجز من قبل اللجنة القانونية، وهو اول القوانين، كما سيتم عرض الموازنة العامة للدولة، ويتزامن انتهاء عرضها مع بداية العام الجديد. املنا كبير في ان تكون دورة انتاجية خاصة وان المساعي تنصب في التنسيق للمكتب الدائم والتحضير بشكل افضل لتكون اضافة نوعية للعمل البرلماني للدورة البرلمانية القادمة.

وهذا الاتجاه يمثل كتلة التجمع الديمقراطي.

* **محمد عودة النجادات:** اهم ما تناقشه هو التنسيق للمكتب الدائم، لكننا ككتلة «الجبهة الوطنية الاردنية» لم نتفق على شيء محدد لطرحه في هذه الدورة وسيتم ذلك بعد انعقاد المجلس لانه يجب علينا ان نجتمع للتدارس ما يجب تبنيه خلال عام ١٩٩٦.

وبالنسبة للدورة فنحن نأمل ان تحسن علاقاتنا مع الدول العربية وخاصة الخليج العربي، كما نتطلع الى قانون الانتخاب الجديد ونتمنى ان يكون قانونا عصريا.

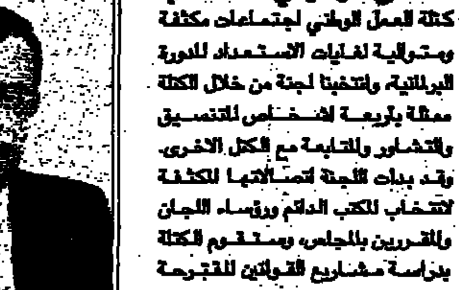
* **مفلح الرحيمي:** لقد عقدنا في كتلة العمل الوطني اجتماعات مكثفة ومتوالية لغايات الاستعداد للدورة البرلمانية، وانتخبنا لجنة من خلال الكتلة ممثلة بأربعة اشخاص للتنسيق والتشاور والمتابعة مع الكتل الاخرى. وقد بدأت اللجنة اتصالاتها المكثفة لانتخاب المكتب الدائم ورؤساء اللجان والمقررين بالمجلس، وستقوم الكتلة بدراسة مشاريع القوانين المقترحة والمقدمة من الحكومة لاتخاذ القرار المناسب بعد مناقشتها ودراستها.

* **فرح الربضي:** بالاضافة الى ما ستتقدم به كتلة العمل الوطني توجد لدي مشروعات سأتقدم بها شخصيا واولها انشاء محكمة دستورية والمطالبة باستقلال القضاء استقلالا تاما، وان يأخذ القضاة حقوقهم حتى يبقوا بعيدين عن الشبهات.

وثانيها توسيع مظلة الضمان الاجتماعي لتشمل القطاع الخاص كاملا، وثالثها التأمين الصحي الشامل في كل المؤسسات، ورابعها تحسين الاراضي والاهتمام بالسياحة والمطالبة بوضع مشاريع سياحية لمحافظة عجلون.

جميل الحشوش: حقيقة لقد ناقشت اكثر من القضايا في مجلس الامة ولم ار جدوى من ذلك والسبب هو إما تقاعس الحكومة وعدم تجاوبها مع النائب او عجز الموازنة عن تلبية مطالب منطقتي، ومع هذا فانا مستمر في طرح معظم المشاكل كما تراها الجبهة الوطنية الاردنية وكما اراه مفيدا لمن امثله.

* **علي الشطي:** اجرى اعضاء كتلة الاخاء البرلماني مشاورات قبيل انعقاد الدورة وتدارسنا المستجدات وما سيتم طرحه من قضايا وطنية وقضايا تتعلق بالنطاق الانتخابية اضافة الى الموضوع الاهم وهو القوانين التي ستتم مناقشتها تحت القبة، ومواقف الكتلة الاولية تجاه هذه الامور والطروحات التي ستقدمها.



منير صنوبر

وجميعنا في الكتلة مستعدون ورغبة شديدة للمشاركة الفاعلة والايجابية.

* **عبدالله اخو رشيدة:** ستقوم في هذه الدورة بمناقشة قانون الضمان الاجتماعي وقانون الانتخابات العامة وتعديلاته. وقد علمنا انه سيعاد النظر في بعض التعديلات التي ستدخل على قانون المطبوعات وقوانين النقابات المهنية. كما سترد الى المجلس في هذه الدورة عدة قوانين اخرى.

واتوقع ان تكون المناقشات حول هذه القوانين حادة وستحظى باهتمام كبير من قبل اعضاء المجلس.

* **فياض جراد:** ان تركيزنا في الجبهة الوطنية الاردنية سينصب على ارتفاع الاسعار بالاضافة الى البطالة والعمل حتى يكون هناك استيعاب لعدد كبير من الشباب في مصانع ومؤسسات الدولة.

* **عبيد موسى الفهار:** استعدادنا هو استعداد لمرحلة قد تختلف عن السابق مع توقعنا لقدوم قوانين جديدة مثل قانون الانتخاب والنظام الداخلي للمجلس وقوانين تتعلق بالنواحي الاقتصادية والمالية. وهذه القوانين سننظر لها بالمنظار الذي سيخدم مصلحة الوطن والديمقراطية حيث انني ادرس حاليا المواقف التي سنتخذها ازاء هذه القوانين.

* **منير صوبر:** كمقرر اللجنة المالية، ارى ان اهم ما سيتم طرحه هو الموازنة العامة للعام ١٩٩٦ ومناقشة كافة بنودها للتوصل الى موازنة متوازنة مع التوجهات الاقتصادية التي نجمت عن قمة عمان الاقتصادية، ودراسة موضوع الزيادات الممكنة من خلال الموازنة لتحسين الظروف المعيشية للموظفين باساليب منها تأمين السكن المناسب واستغلال اراضي الدول في زيادة الانتاج الزراعي وزيادة دخل الموظفين من خلال جمعيات زراعية تعاونية، ومن توجهاتي الشخصية العمل على تعميم مظلة الضمان الاجتماعي والصحي لتشمل كافة المواطنين.

* **مصطفى شنيكات:** نطمح كمعارضة ديمقراطية في هذه الدورة ان ينجز قانون الانتخاب ونتمنى ان يكون قانونا عصريا ينسجم مع الحركة نحو ترسيخ الديمقراطية وبناء دولة ديمقراطية، واكثر القضايا التي سنركز عليها في هذه الدورة هي الزراعة باعتبارها قضية قديمة جديدة، حيث ان غياب السياسات الزراعية والتراكم الكبير من معاناة المزارعين الذي يحدث من خلال تسويق انتاجهم وتدني اسعاره او من خلال غلاء مستلزمات الانتاج، هذا بالاضافة الى المديونية التي يعاني منها الكثير من المزارعين والتي بالتالي تدفع باتجاه طرح اعداد كبيرة من سلعة القطاع الزراعي، وهذا يشكل مأساة كبيرة على صعيد الانتاج الوطني واستفحال الازمات الاقتصادية من بطالة وهجرة من الريف، والاهم من هذا وذاك حرمان بلدنا من السير في اتجاه تحقيق الامن الغذائي للمجتمع.

* **توفيق كريشان:** اعتقد ان نفسيتي ستكون جيدة جدا لاستقبال هذه الدورة الجديدة، وارجو ان تنصب الجهود الى المصلحة العليا للوطن، واملي كبير في ان يكون دور اعضاء المجلس منسجما بحيث تتحقق مصلحة الوطن والمواطن، واضافة الى قضايا ستطرحها كتلة الاخاء البرلماني هناك عدد من القضايا التي تعنى بمنطقتي الانتخابية وعلى رأسها موضوع شركة مصانع الزجاج التي مضى على اغلاقها ٣ سنوات تقريبا.

* **محمد الحاج:** يوجد لدينا في جبهة العمل الاسلامي عدة محاور نعمل عليها في كل دورة، المحور الاول هو القضايا العامة التي تشمل الحريات العامة وحقوق المواطنين وقضايا الفساد المالي والاداري والسياسات المختلفة في قضايا التموين والاسعار والبطالة وما الى ذلك، والمحور الثاني هو محور القوانين والتشريعات التي ترد الى المجلس، واعتقد ان هذه الدورة ستكون مهمة بالنسبة للقوانين التي ستعرض فيها.

وهناك نية لدينا للمطالبة ببعض التعديلات الدستورية التي تتعلق بحصانة النائب وحل المجلس او تعديل مدة انعقاد الدورة لتصبح ستة اشهر بدلا من اربعة اشهر، وهذه التعديلات في نظرنا ضرورية جدا لرفع سوية المجلس واعطائه هيبة. والمحور الثالث هو ما سيبدأ به المجلس من مناقشة الموازنة العامة.

* **خليل حدادين:** في البداية نحن نعطي الاولوية لمناقشة قانون الانتخاب العام، اما ما يشغل بال كل نائب منتم لوطنه فهو هموم المواطنين اليومية. ونلاحظ ان هناك غلاء مستمرا في الاسعار، وهذه من اولويات العمل. وندعو الحكومة ان تشرع هذا التوجه لتخفيف المعاناة عن المواطن في لقمة عيشه، واتمنى خلال هذه الدورة ان يعرض قانون الضمان الاجتماعي الذي ما زال قانونا مؤقتا منذ ١٥ عاما يحمل في طياته الكثير من الثغرات، وخاصة ما يتعلق بالعائدات التقاعدية للمسنين من ضمان اجتماعي وتأمين صحي.

وواجبنا نهاية كنواب ان نضغط على الحكومة بكل الوسائل المتاحة من اجل معالجة مشاكل المواطنين الحياتية.

عرب وعالم

د. محمد مصالحة

حول ندوة «الفساد الاداري»

لم تتح لي فرصة حضور ندوة محاربة الفساد الاداري التي نظمتها وزارة التنمية الادارية، غير اني اطلعت على مجمل ما نشر في الصحافة المحلية عن هذه الندوة، التي اعتقد انها من حيث انعقادها من جهة وان تقوم الحكومة نفسها بتنظيمها انما تمثل امرا طيبا، ذلك ان تناول هذا الموضوع من قبل وسائل الاعلام او في المنابر الديمقراطية المتاحة بقي على السواء، رغم اهمية وخطورته، محل عدم رضى ومقاومة من قبل الاجهزة الرسمية، ويصدق هذا هنا او في اية دولة من العالم النامي.

الفساد ظاهرة. ومرض له جوانب اخلاقية وادارية وسياسية وقانونية مركبة. وتكاد شرائع السماء وقوانين الارض عبر مختلف محطات الحضارة الانسانية قديمها وحديثها ترفض هذه الظاهرة وتقاوم هذا المرض، لانه يعني ببساطة: الخروج على مبادىء العدل والمساواة، واهدارا للصالح العام والمال العام، واستنفار واستعداء الناس بعضهم على بعض حينما تؤكل حقوقهم من قبل الموظف العام سواء اكان في اعلى مواقع المسؤولية او ادناها.

واكاد اجزم ان الجزء الاساسي من اسباب هذا الفساد هو سياسات الدول بعامة، ومدى احترامها لقوانينها، والقوة والاحكام الزجرية المطبقة على من يتسبب بالفساد الاداري، ذلك ان مسألة التربية ودور وسائل الاعلام ومنظومة القيم السائدة رغم اهميتها في محاربة الفساد، فالاعتقاد الاكبر الذي ولدته قناعات الناس يقوم على ان النفس لن ترتدع عن مزاولة الخطأ واقتراف الخطيئة في الاداء الوظيفي تحت ضغوط اخلاقية، اجتماعية، توجيهية، وانما لانها متأكدة من حصول العقاب المادي والمعنوي عليها اذا ما ارتكبت ذلك.

تابعت على مدى العشر سنوات من عودتي للوطن، العديد من الانشطة والمحاولات التي تدارست حول ظواهر الفساد واسبابه وسبل مكافحته، تارة تحت اسم الاصلاح الاداري، وتارة تحت اسم التطوير الاداري وتحسين سلوكياته، وتارة عبر وسائل الاعلام التي تسلط الاضواء على مرتكبي جرائم الفساد، وقد حولت ذات مرة الى القضاء اعداد من الموظفين في بعض الاجهزة الحكومية، وصدرت ونفذت بحقهم احكام القضاء، غير ان مكافحة الفساد الاداري ليست مسألة موسمية او وقتية بل هي عملية لا تنقطع وبحاجة الى متابعة من قبل الاجهزة المختصة «ديواني المحاسبة والرقابة والتفتيش الاداري» وسلطة القضاء، وان تكون هناك ارادة سياسية خلف الجهات التي تقاوم الفساد وتحاربه، لا سيما وان تفشي الفساد والتهاون في محاربته في الجسم الاداري من شأنهما ان يحبطا مسيرة الدولة الانمائية ويستنزفا مواردها ويخلقا حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

الهيئة الاسلامية- المسيحية: القدس هي الرمز التاريخي والمستقبلي للمسلمين والمسيحيين

عقدت الهيئة الاسلامية- المسيحية في الاردن اجتماعا تدارست فيه الوضع الراهن لمدينة القدس، والاخطار التي تتعرض لها المدينة المقدسة في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

واكدت الهيئة في اجتماعها ان القدس تمثل الرمز التاريخي والمستقبلي للمسلمين والمسيحيين في مواجهتهم للمشروع الصهيوني الخطير الذي يرمي الى تهويد القدس، واستلابها وطمس معالمها الثقافية. ففي ظل الظروف الراهنة يجري العمل على تهويدها في اطار استراتيجية صهيونية تعتمد على انتزاع الاراضي العربية او مصادرتها، وتهجير المواطنين او حرمانهم من صيانة ممتلكاتهم وتطويق المدينة المقدسة بأحزمة من المستوطنات لفرض واقع يصعب تجاهله، واسكان المزيد من اليهود داخل المدينة المقدسة لتحقيق اغلبية سكانية يهودية فيها، وتعرب الهيئة الاسلامية- المسيحية عن بالغ قلقها لما يجري في القدس من تعزيز الوجود اليهودي فيها، ومصادرة الاملاك الوقفية والدينية الاسلامية والمسيحية والاستمرار في الحفريات التي تهدد المسجد الاقصى المبارك والاعتداءات المتكررة على الكنائس والاديرة.

وتؤكد الهيئة ان القدس مدينة عربية اسلامية تمثل نموذج التعايش والتسامح بين الاديان السماوية عبر تاريخها الطويل في ظل السيادة العربية الاسلامية وان التمسك بهذا النموذج هو امتداد للتمسك بالحقوق العربية والاسلامية في المدينة المقدسة التي اكدتها قرارات هيئة الامم المتحدة وتوصياتها.

ولابقاء هذه القضية حية على الساحة العربية والاسلامية والدولية، فقد قررت الهيئة الاسلامية المسيحية اعداد مذكرة لتقديمها الى المؤتمر الثالث والعشرين لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في كوناكري- غينيا في التاسع من هذا الشهر مؤكدة على:

-التمسك بالحق العربي الاسلامي في قضية القدس، والدفاع عن هذا الحق في اطار الحل العادل والشامل.

-المطالبة باحترام القرارات الصادرة عن الامم المتحدة بشأن قضية القدس (ارضا عربية محتلة) لا يجوز ضمها او مصادرة اي من اراضيها. والدعوة لوقف عمليات الاستيطان حول القدس وداخلها، ووقف مصادرة الاملاك الوقفية والدينية، ووقف الحفريات التي تعرض الاقصى المبارك والاماكن الدينية الاخرى الاسلامية والمسيحية للاخطار. والدعوة الى دعم صمود المواطنين في القدس وتمكينهم من ترميم وصيانة ممتلكاتهم ودعم المؤسسات الثقافية والدينية في المدينة المقدسة. والدعوة الى عقد مؤتمر اسلامي- مسيحي عالمي حول القدس والعمل على عقده في القريب العاجل لمواجهة التحديات والاخطار المستمرة التي تتعرض لها المدينة المقدسة.

كما تعرب الهيئة الاسلامية المسيحية عن تأييدها الجهود العربية والاسلامية الرامية الى الدفاع عن القدس وعروبتها ومكانتها الروحية العالمية لتظل مدينة التسامح والمحبة والسلام.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



دون موارية

تيسير الزبري

هيكل والقرن الواحد والعشرون

عن دار «الشروق» في مصر، صدر كتاب صغير الحجم بعنوان، «مصر والقرن الواحد والعشرون» وهو عبارة عن محاضرة للاستاذ محمد حسنين هيكل كان قد قدمها في نهاية تشرين الاول ١٩٩٤ في المؤتمر الثلاثين لجماعة خريجي المعهد القومي للادارة العليا تحت عنوان «مستقبل التنمية في مصر والدور المنتظر لها في القرن الواحد والعشرين».

هذا الكتاب-!! ... صفحة من القطع الكبير، يحتوي على كنز من المعارف والمفاهيم على طريق استشراف المستقبل القريب، وهو ان كان قد ربط عنوانه في مصر القرن القادم، لكنه يستحضر العالم كله، والمنطقة العربية عموما، ومصر بشكل خاص، فهو يناقش مفاهيم وافكار المرحلة، ويفند الخاطئ منها مثل اطلاق مقولة ان التكنولوجيا قد اسقطت الجغرافيا، وهو يعترف بتلاشي او تقليص المسافات لكنه لا يقر بأن الغاء المسافات يعني بالضرورة الغاء الحقائق، كما لا يقر بأن الايديولوجيات سقطت امام علوم التكنولوجيا، لان الايديولوجيا «هي رؤية معرفية للكون والدنيا والمجتمع والانسان».

ويتعرض هيكل في محاضرته الى اصحاب الدعوة لنظام عالمي جديد، ويقول ان النظم العالمية لا تقوم او تزول بمشيئة احد. اي انها عملية تطور موضوعي. ويفضح اصحاب تلك الدعوة ومعاييرهم المزدوجة التي لا تقوم على اي معيار اخلاقي، وهو يستغرب كيف يقوم اصحاب هذا الادعاء بالعمل باليومية، وعلى طريقة عمال التراحيل. وهو يفند الاوهام-التي يطلقها الامريكان حول دورهم المستقبلي، ويستعرض دور القمم القادمة: اليابان، اوروبا الغربية والمانيا، روسيا، والصين، ولا ينسى ان هناك دولا تتأرجح على الموج مثل الهند.

ان هيكل يحدد الصراع الحالي والقادم بأنه صراع بين الاغنياء والفقراء، وهو يقول بان فقراء العالم يعيشون الآن حالة دوار، وهم يخضعون الى سياسة بوارج البنك الدولي والصندوق الدولي بديلا عن بوارج القوى الاستعمارية، كما ان بروز نزعات السيطرة والتوحش لدى الاغنياء تؤدي الى حالة من الفراغ الموحش والعدمي.

ان ابرز ما في هذا الكتاب الصغير في حجمه، والذي ينتهي الى حالة التنازل في المستقبل انه يتعرض الى تحليل ظواهر وتجليات السياسة العربية الرسمية، ويقول ان الدول العربية قد اضاعت منذ عقدين من الزمن كل الفرص للوصول الى «سلام الشجعان» ثم «هرولت بعد ضياع الفرص الى قبول شروط الامر الواقع وطغيانه. وقد رضخت تحت ضغوط ثقيلة وعنيفة الى التفاوض بغير شروط مسبقة». ويناقش تبريراتهم كالقول بانه لا بديل، ويقول ان القرار السياسي الذي يصل الى اللابديل يفقد شرعيته واهليته، لان معيار القرار السياسي الصائب انه اختيار بين عدة بدائل، وبغير ذلك فهو ليس «سلام الشجعان» بل «سلام الاذعان».

الكتاب زاخر بالافكار، والمفاهيم، من رجل صحافة وسياسي يلقى كل الاحترام على كافة الاصعدة المحلية والعربية والعالمية، ظلمه البعض، لكنه حافظ على مكانه في القمة.

● قراءة في الواقع التفاوضي على المسار السوري








فاروق الشرع — كلينتون — كريستوفر — دينيس روس

الحاجة الامريكية الاسرائيلية اكثر الحاحا لتحقيق تسوية بينما يستطيع السوريون الاعتماد على النفس الطويل

عزمي الخواجا

منذ مؤتمر مدريد وبدء المفاوضات العربية- الاسرائيلية اكدت استراتيجية التفاوض الاسرائيلية- الامريكية على المفاوضات الثنائية والحلول الانفرادية بهدف الاستفراد بكل طرف عربي على حدة لاستضعافه وممارسة الضغوط عليه لابتزازه والقبول بالتسوية المطروحة وبالشروط الاسرائيلية، وقد رفضت اسرائيل ان تتعامل مع الاطراف العربية المفاوضة كرزمة واحدة، لان ذلك ليس لصالحها. ووفق هذه الاستراتيجية التفاوضية انفردت بالفلسطينيين وتم عقد اتفاق اوسلو وملحقاته ثم انتقلت الى المسار الاردني فتم عقد معاهدة وادي عربة وملحقاتها.

بعدها استدارت اسرائيل الى المسار السوري ورمت امريكا بثقلها في محاولة لانجاح المفاوضات على هذا المسار وذلك قبل نهاية عام ١٩٩٥.

فكانت زيارة كلينتون لسوريا ثم جولات كريستوفر وزير خارجية امريكا المتلاحقة ثم فريق السلام الامريكي برئاسة دينس روس.

وجاء الاهتمام الامريكي لاهمية مشاركة سوريا في التسوية الجارية، على قاعدة انه دون مشاركة سوريا ودون ابرام اتفاق صلح بينها وبين اسرائيل فانه من الصعب جدا نجاح التسوية الشاملة في المنطقة، كما انه من الصعب تحقيق السلام والاستقرار كما تفهمه امريكا، واكثر من ذلك فان اية تسوية سياسية بعيدا عن سوريا مشكوك في صمودها، وهذا يعود لثقل سوريا ودورها في المنطقة وللاوراق التي تمتلكها سوريا على هذا الصعيد وهي اكثر من ورقة.

وتدرك اسرائيل جيدا من خلال مفاوضاتها مع سوريا، والتي استمرت لاكثر من ثلاث سنوات، انه دون الانسحاب الكامل من الجولان فمن الصعب جدا، بل يكاد يكون مستحيلا توقيع معاهدة سلام مع سوريا.

ومن الواضح ان الموقف السوري من التسوية ظل متمسكا منذ البداية، ودعت سوريا الى ضرورة التنسيق العربي، وان يتم التعامل مع اسرائيل كرزمة واحدة من الاطراف العربية لانها كانت تخشى من الاختراقات الاسرائيلية على الجهات العربية، وحدث من الاختراقات ما كانت تخشاه. وقد حددت سوريا سياستها من التسوية على النحو التالي:

- الانسحاب الكامل من الجولان الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.
- ترتيبات امنية متساوية ومتقابلة ومتوازية، اي التأكيد على مبدأ الندية بينها وبين اسرائيل.
- خوض المفاوضات بالنفس الطويل وعدم الاستعجال
- عدم تواجد اسرائيل في الجولان بعد الانسحاب ولو كان بشكل رمزي او من خلال محطات انذار مبكر، وان تكون محطة الانذار المبكر من الجو
- رفض اي ضغوط امريكية او اسرائيلية على القيادة السورية
- التطبيع المحدود والمحصور جدا، وليس كما حصل على الجهات العربية الاخرى.

كل ذلك مقابل الحل الكامل والشامل وتنفيذ قرار ٤٢٥ على المسار اللبناني، على ان تتم عملية الربط بين حل قضية الجولان مع قضية جنوب لبنان.

- ان تحتفظ سوريا بدور اقليمي في المنطقة.

في حين حددت اسرائيل سياستها في التسوية مع سوريا على النحو التالي:

- انسحابات جزئية من الجولان تعقبها انسحابات كاملة ضمن جدولة زمنية
- الانسحاب الى الحدود الدولية وليس الى حدود ٤ حزيران ٦٧، وهذا يعني عدم الانسحاب من الجولان الفلسطيني وابقاءه تحت الاحتلال، ولمنع سوريا من الاقتراب من بحيرة طبريا.
- ترتيبات امنية تعطي الاولوية فيها لاسرائيل ترتيبات غير متساوية وغير متوازية ولا متقابلة.
- وجود محطات انذار مبكر في الجولان يديرها اسرائيليون
- التطبيع الكامل سياسيا واقتصاديا وثقافيا وامنيا على غرار ما تم على الجبهة الاردنية.

ولا شك ان المفاوض السوري يعي جيدا خطط القيادات الاسرائيلية واستفاد مما جرى على المسار الفلسطيني والاردني، كما تعرف سوريا ان برنامج حزب العمل الذي وصل على اساسه الى الحكم كان ينص على عدم الانسحاب الكامل من الجولان حتى لو كان ذلك مقابل سلام كامل، ولهذا طرحت سوريا جدولة للعناوين الهامة لخطوات التسوية تتلخص بثلاث نقاط محددة مرتبة زمنيا كالتالي:

- الاقرار بالانسحاب الكامل من الجولان حتى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وتحقيق الانسحاب
- ترتيبات امنية متساوية ومتقابلة ومتوازية
- تطبيع وعلاقات

في حين طرحت اسرائيل جدولا معاكسا تماما لما طرحته سوريا هو:

- بدء التطبيع والعلاقات المتكاملة ثم الترتيبات الامنية.
- جدولة الانسحابات من الجولان دون تحديد.

وما رشح من معلومات من جولة كريستوفر المنطقة يشير الى الاتفاق على نقاط اولية وهي:

- لا يجوز المس بسيادة اي طرف في المنطقة
- الترتيبات الامنية هي بحدود الرابع من حزيران
- لا امن لطرف على حساب الطرف الاخر
- اعتراف امريكا بالدور الاقليمي لسوريا في المنطقة وتوسيع نفوذها السياسي.

الا ان الموقف الاسرائيلي كان غير ثابت وظهرت عدة مواقف وتيارات مختلفة فيما يتعلق بالجولان، فرابين كان يصرح بالانسحاب الجزئي من الجولان لابداء حسن النية مقابل سلام كامل. ووايزمن يقول علن نعيد لسوريا شبرا واحدا من الجولان دون تطبيع تام للعلاقات مع اسرائيل.

وجاء مشروع قانون الجولان الذي يدعو الى اجراء استفتاء شعبي على الانسحاب، والذي يعرف باسم «تعزيز الجولان» والذي تقدم به نواب من حزب العمل للكنيست، ورغم ان المشروع لم يسقط في الكنيست، الا ان نتيجة التصويت في حينها «٥٩» صوتا مع مقابل ٥٩ صوتا ضده قيدت حركة رابين وحكومته، وجعلته يعيد حساباته من جديد. وهذا ما دفع به الى اعلام الادارة الامريكية بتأجيل الوصول للاتفاق مع سوريا الى ما دفع به الى اعلام الادارة الامريكية بتأجيل الوصول للاتفاق مع سوريا الى ما بعد انتخابات الكنيست عام ١٩٩٦. وهذا ما صرح به وزير خارجية سوريا فاروق الشرع في تحميل اسرائيل مسؤولية وقف المفاوضات مع سوريا الى ما بعد الانتخابات، وهذا ما عزز حذر القيادة السورية وعدم ثقتها بالوعود الاسرائيلية والوعود الامريكية، خاصة وان الادارة الامريكية وحكومة رابين عجزتا في حينها عن اقناع مجموعة نواب حزب العمل بالعدول عن تقديم مشروع «تعزيز الجولان» كما عجزتا عن اقناع اي نائب من الكتل الاخرى بالتصويت ضد المشروع.

معادلة مختلفة

غير انه بعد اغتيال رابين تغيرت المعادلة نسبيا فكثرت التصريحات الامريكية والاسرائيلية بصدد ضرورة تنشيط وتفعيل المفاوضات على المسار السوري-الاسرائيلي، وهذا ما صرح به كلينتون في جنازة رابين وزيارة كريستوفر لدمشق وعودة دينس روس الى المنطقة من جديد من اجل تحريك المفاوضات السورية-الاسرائيلية.

كما صرح شمعون بيريس بأن السلام مع سوريا ولبنان هو المفتاح الاساسي للسلام الشامل في المنطقة، كما صرح ايضا بأن السلام لن يستكمل الا مع سوريا ولبنان والانسحاب من الجولان».

كل المراهنات السابقة على التوصل الى حل حسب الشروط الاسرائيلية لم تستطع ان تصل الى نتيجة

ولا شك ان غياب رابين نهائيا عن مسرح الحياة السياسية في اسرائيل قد شكل دفعة للمسيرة السلمية حيث خلق تعاطفا داخل المجتمع الاسرائيلي مع حزب العمل، وبالمقابل اضعاف الليكود واليمين الاسرائيلي، وبالتالي اعطى قوة لشمعون بيريس وانطلق بيريس بعد ان كان مقيدا في حركته بقيود رابين الذي كان يخفي معلومات عن بيريس فيما يتعلق بالمسار السوري.

وبيريس الذي يحاول ان يظهر كرجل دولة اكثر مما هو زعيم سياسي يتمسك بانجاح العملية السلمية حتى ولو كان على حساب نتائج الانتخابات عام ٩٦ والذي هو على موعد مع كلينتون في الشهر القادم فانه سيستجيب للنصائح الامريكية وسيكون مبادرا بتسريع للمفاوضات على المسار السوري واللبناني والوصول الى اتفاق مبدئي قبل موعد الانتخابات الامريكية وانتخابات الكنيست، وحتى على صعيد المسار الفلسطيني فقد لوحظ انتفاء الوعد المحدد قبل اعياد الميلاد، كما لوحظت تصريحات بيريس وايهود باراك ولاول مرة بشكل واضح ضرورة ازالة وتفكيك معظم المستوطنات في الضفة والقطاع تمهيدا للبدء في مفاوضات المرحلة النهائية مع الفلسطينيين. ويتوقع ان تحقق المفاوضات على المسار السوري تقدما ملموسا في الاشهر القادمة من اجل الوصول الى اتفاق سلام بين سوريا واسرائيل وبين لبنان واسرائيل قبل الانتخابات الامريكية والاسرائيلية عام ٩٦.

والاسباب التي دفعت بحكومة بيريس وادارة كلينتون لتنشيط المفاوضات على المسار السوري هي:

- غياب رابين عن الحلبة السياسية الاسرائيلية الذي كان متشددا ازاء الجولان.
- فشل تهديدات امريكا واسرائيل لسوريا وبطلان الاتهامات ضدها والتي لم يثن القيادة السورية عن التمسك بموقفها الثابت تجاه مطالبها في التسوية الشاملة على جبهة الجولان وجنوب لبنان
- تعرف امريكا جيدا، وكذلك بيريس ان النظام الشرق اوسطي والسوق الشرق اوسطية لا يمكن ان تتحقق من وجهة نظرهما دون سوريا، وبالتالي لا امريكا ولا بيريس قادران على ادارة الظهر لسوريا.
- يطمح كلينتون الى استخدام الاتفاق السوري-الاسرائيلي واللبناني-الاسرائيلي كورقة رابحة في يده في انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة.
- فشل مراهنة امريكا واسرائيل في تغيير نظام الحكم في العراق والمجيء بنظام امريكي يشاركه في عملية التسوية، وعلى الاقل تغيير خريطة المنطقة والضغط على ايران ثم على سوريا لاجبارها على القبول بالتسوية وفق الشروط الاسرائيلية، وهذا الفشل في التغيير مستمر رغم مرور اكثر من خمس سنوات من الحصار على الشعب العراقي الشقيق.
- الموقف الاوروبي السلبي من مؤتمري الدار البيضاء وقمة عمان الاقتصادية في حين يسعى الاتحاد الاوروبي جاهدا وناشطا لانجاح مؤتمر برشلونة، وقد سبق ذلك نزوع الاتحاد الاوروبي الى اتخاذ القرار السياسي والاقتصادي والعسكري المستقل عن القرار الامريكي، ويتصدر هذا التحرك كل من فرنسا والمانيا حيث يتم الابتعاد عن حلف الناتو.
- تعي امريكا واسرائيل ان الوضع الداخلي لسوريا، وخاصة على الصعيد الاقتصادي مريح لسوريا، فالوضع الزراعي جيد، خاصة وان انتاجها عام ١٩٩٥ بلغ ٤.٥ مليون طن من القمح، ١.٥ مليون طن من الشعير هذا الاحتياطي المتوفر لها من الاعلاف للماشية، والذي يقدر بخمسة ملايين طن، هذا عدا عن زيادة الانتاج الذي يتحقق على صعيد المحاصيل الاخرى، خاصة الشمندر، بالاضافة الى سد حاجتها من النفط الوطني وتصدير القسم الاكبر وتحويلات المغتربين السوريين، وايرادات السياحة الناشطة في سوريا، والتقدم الواضح في الصناعات الوطنية، اي ان سوريا ليست في وضع ضاغط عليها القبول بالتسوية التي لا تحقق لها الانسحاب الكامل من الجولان حتى حدود ٤ حزيران ٦٧.

لجميع هذه الاسباب جاء التحرك الامريكي الاخير وتصريحات كلينتون وكريستوفر ودينس روس وبيريس وايهود باراك بعد اغتيال رابين وبدء متلاحق من اجل الوصول الى معاهدة سلام مع سوريا قبل الانتخابات الامريكية والاسرائيلية في نهاية عام ١٩٩٦.



وجهة نظر اسرائيلية حول تحريك المفاوضات مع سوريا

بيريس كثير التردد كثير التقلب لا يجرؤ على اتخاذ قرار مصيري

هناك لهاث امريكي- اسرائيلي واضح لاستئناف المحادثات السورية- الاسرائيلية بسرعة، من اجل احراز تقدم اساسي قبل موعد الانتخابات في امريكا واسرائيل. فهل تعتقد الاوساط الاسرائيلية ان بيريس هو الرجل القادر على المغامرة في اتخاذ قرار الانسحاب من الجولان؟

في التحليل التالي جمع بين رايين متكاملين، الاول لاذاعة الجيش الاسرائيلي، والثاني لصحيفة «يديعوت احرونوت» نشرته في ملحقه:

هل صحيح ان القيادة السورية تراهن على الحل من خلال حكومة ليكودية مقبلة

لاحظ المراقبون السياسيون ان شمعون بيريس رئيس الحكومة العمالية الحالية اصبح متحمسا جدا لاستئناف المسيرة السلمية، واستئناف المحادثات السياسية بين اسرائيل وسوريا، المجمدة تماما منذ عدة شهور، وكما هو معروف فان بيريس سيقوم بزيارة الى الولايات المتحدة في مطلع كانون الاول، حيث سيجتمع في البيت الابيض مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر، ويجري محادثات مهمة معهم تتركز حول المسيرة السلمية بين اسرائيل وسوريا وامكانية استئناف المحادثات السياسية والعسكرية ايضا بين الدولتين، والتي كانت قد توقفت قبل حوالي ثلاثة شهور.

وليس سرا القول ان شمعون بيريس سيحمل معه الى واشنطن مشروعا اسرائيليا جديدا للتسوية السياسية مع سوريا، ويقوم هذا المشروع على اساس انسحاب اسرائيل من هضبة الجولان، ووضع ترتيبات امنية متكاملة. لكن شمعون بيريس يريد ان يعرف اولا ما هو الثمن الذي ستوافق سوريا على دفعه مقابل الانسحاب الاسرائيلي من الجولان، فهل ستوافق مثلا على توقيع اتفاق سلام كامل مع اسرائيل؟ وهل ستوافق على تطبيع العلاقات بصورة كاملة وحقيقية، وعلى فتح الحدود بين البلدين، وفتح سفارات اسرائيلية وسورية في دمشق وتل ابيب؟ وهل سيكون هناك تعاون مشترك اسرائيلي -سوري في مختلف المجالات؟

وليس سرا القول ايضا ان اسحق رابين كان متحمسا اكثر بكثير من شمعون بيريس في السنتين الماضيتين لاستمرار المحادثات السياسية بل وتنشيطها مع سوريا، بهدف التوصل الى اتفاق بين البلدين، حتى ان رابين كان مستعدا للتوجه في اي وقت الى سوريا في زيارة رسمية او سرية في محاولة منه لدفع المحادثات مع السوريين، والتوصل الى اتفاق، في حين ان شمعون كان يبدو متشائما ولا يؤمن بامكانية التوصل الى اتفاق مع سوريا قبل موعد انتخابات الكنيست في اسرائيل، وقد حاول بيريس في اكثر من مناسبة ان يوضح لرابين ان القيادة السورية ليست معنية بالتوصل الى اتفاق مع اسرائيل في هذه المرحلة، وذلك لاسباب على ما يبدو انها داخلية سورية، لهذا فان هذه القيادة غير متلهفة لاستئناف المحادثات بين البلدين.

وحسب تقديرات بيريس، فان السوريين لا يؤمنون بان الحكومة العمالية الحالية جادة في مسألة السلام، وبانها ستقبل بانسحاب اسرائيلي كامل من هضبة الجولان، وان التصريحات التي تصدر عن رؤساء هذه الحكومة، والتي تتسم بالاعتدال ليست سوى مناورة، الهدف منها كسب المزيد من الوقت الى حين اجراء انتخابات الكنيست في اسرائيل، حيث يامل رؤساء الحكومة «رؤساء حزب العمل» بفوز حزب العمل وحلفائه من الاحزاب اليسارية في هذه الانتخابات، وانهم «اي السوريين» يعتقدون ان حزب الليكود هو الذي سيفوز في الانتخابات القادمة في اسرائيل، وانه سيكون من الافضل بالنسبة لسوريا التفاوض مع حكومة اسرائيلية برئاسة الليكود، لان حكومة الليكود السابقة هي التي اعادت مناطق سيناء بكاملها الى مصر مقابل اتفاق سلام، وان حكومة الليكود القادمة هي التي ستعيد هضبة الجولان بكاملها الى سوريا مقابل اتفاق سلام مع السوريين.

وعلى ما يبدو فان رؤساء حزب الليكود قدموا تعهدات سرية للقيادة السورية بواسطة طرق ثلاث تتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من الجولان في حالة عودة الليكود الى الحكم في اسرائيل.

ويعتقدون في سوريا ايضا حسب تقديرات شمعون بيريس، ان حكومة اسرائيلية برئاسة الليكود ستكون اقوى بكثير من حكومة اسرائيلية برئاسة حزب العمل، على غرار الحكومة العمالية الحالية، ذلك لان الحكومة الليكودية ستحظى بدعم وتأييد جميع الاحزاب الدينية واليمين الاسرائيلي المتطرف، وهذا بحد ذاته يمنحها قاعدة واسعة وقوية تمكنها من اتخاذ القرارات السياسية الهامة جدا والمصيرية، مثل القرار المتعلق بالانسحاب من هضبة الجولان بكاملها مقابل اتفاق سلام مع سوريا.

لقد صرح شمعون بيريس بعد ايام من اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء بأن اتفاق سلام مع سوريا اهم كثيرا بالنسبة له من الفوز في انتخابات الكنيست، لكننا نشك بذلك، فكما هو معروف فان بيريس كثير التردد، كثير التقلب، ولا يجرؤ على اتخاذ قرار يعتقد انه من القرارات المهمة والمصيرية، وعليه فانه من المستبعد ان يتم التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا في السنة القريبة، وبالتحديد قبل موعد انتخابات الكنيست القادمة في اسرائيل، رغم كل التصريحات والاقوال الايجابية والمعتدلة التي نسمعها من رئيس الحكومة العمالية شمعون بيريس بين الحين والحين-حتى ان بيريس نفسه يدرك جيدا انه لن يكون بالامكان التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا خلال السنة القريبة، وقبل موعد انتخابات الكنيست القادمة، التي من المتوقع ان تجري في خريف العام القادم ١٩٩٦.

وكان شمعون بيريس قد اعلن قبل عدة شهور، وبالتحديد في منتصف شهر آب الماضي انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع سوريا حتى نهاية العام الحالي، فانه لن يكون بالامكان التوصل الى اتفاق سلام العام القادم، لانه عام انتخابات في اسرائيل، وليس هناك من حكومة اسرائيلية تجرؤ على اتخاذ قرار سياسي مصيري عشية انتخابات الكنيست.

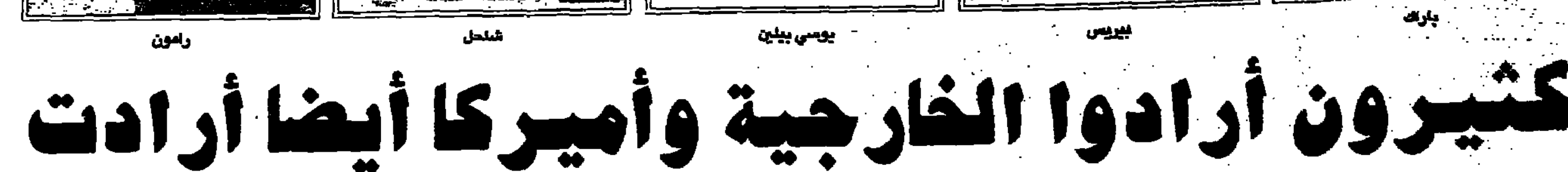

باراك


بيريس


يوسي بيلين


شاحل


رامون



كثيرون أرادوا الخارجية وأميركا أيضا أرادت

جو التنافس الذي يسود الحكومة الاسرائيلية هل يتيح لها اتخاذ قرارات حاسمة ؟

وزير الدبلوماسية العسكري يبدأ اعماله عن طريق التباهي بالقوة

وليد ابو بكر

بالرغم من ان تغييرا قليلا هو الذي حدث في الوزارة الاسرائيلية بعد ان تراسها شمعون بيريس، الا ان هذا التغيير طال بعض الاعمدة الاساسية فيها، مما يعني ان استمرار السياسة التي اختطتها وزارة اسحق رابين السابقة بات امرا مشكوكا فيه حتى وان اكدت الاوساط الاسرائيلية العليا هذه الاستمرارية، وان حاولتها ايضا.

التغير الاول في الاعمدة هو غياب رابين، الذي كان يجمع بعض المختلفين في ظل اطار اوسع، ويعفي نفسه من التعاون مع المعارضين، حتى وان كانوا من حزب العمل نفسه. وكان رابين يتميز بعناد العسكري حين يتخذ قراره، حتى وان عرف بتردده في اتخاذ القرار. ولذلك فان غيابه يعني غياب الكلمة الفصل داخل مجلس الوزراء حتى وان لم يحدث فيه ما حدث من تغيير.

لكن شيئا ما حدث داخل بنية المجلس كشف عن صراع عميق بين اعضائه، يصعب على رئيسه الجديد ان يحسن قيادته خاصة بعد ان تبرد الصدمة التي رافقت اغتيال رابين، وجعلت العمل على الظهور بمظهر الوحدة والتكتل امرا ضروريا.

المجلس، بتركيبته القديمة، وبمن دخله حديثا، يضم اشخاصا يعتبرون انفسهم نداً لشمعون بيريس، وهم يتذكرون انه دخل في منافسة رابين على قيادة حزب العمل، بعد ان تزعم هذا الحزب بضع سنوات، كما انه قبل بان يكون تحت ظل رابين، رغم التنافس القديم بينهما، مما يعني انه لا يستطيع ان يكون بديلا لشخصية رابين، التي كانت لها هيبة واضحة داخل المجلس.

الظروف الاستثنائية

وقد بدا واضحا ان الظروف الاستثنائية هي التي جاءت ببيريس رئيسا للوزراء، وان هذه الظروف نفسها هي التي جعلت عددا من الوزراء يقبل بالترضية التي قدمها بيريس لهم حفاظا على وحدة التحالف الحاكم خلال العام الذي بقي له في السلطة. وقد جاءت التشكيلة الوزارية، في الحقائب الاساسية، بغير ما كان متوقعا: فباراك العسكري المحترف، الذي يعتبر خلفا حقيقيا لرابين في ماضيه وفي مواقفه، كان مؤهلا لوزارة الدفاع، لكنه جاء وزيرا للخارجية، خضوعا لرغبة امريكية تسند رغبته الشخصية، بعد الاحساس بان وزير الخارجية هو الشخص الذي يخلف رئيس الوزراء. وكان يوسي بيلين قد اعد طويلا لوزارة الخارجية وتسلمها وكالة لفترة قصيرة، لكن اختيار باراك للمنصب، اوقع رئيس الوزراء في حيرة تجاه المنصب الذي يقدمه لبيلين (صورته الاخرى مثلما هو باراك صورة رابين). فاضطر الى الغاء وزارة الاقتصاد التي كان يتسلمها، وتعيينه وزيرا لدى رئيس مجلس الوزراء، يوحي بانه نائبه، في حين يؤكد موشي شاحل ان بيريس وعده بان ينتدبه نائبا له عند كل سفر، وكان هذا سببا في قبوله بمنصبه الوزاري الذي تغير اسمه الى وزير الامن الداخلي. وكان شاحل يطمع ويصر على تسلم وزارة الخارجية، خاصة بعد ان كلف بالتفاوض مع اعضاء الائتلاف من قبل بيريس، الذي ظلت مشكلته قائمة معه، وظل يقنعه بقبول المنصب الجديد وهما في الطريق الى مقر الحزب لاعلان التشكيلة الوزارية، من خلال هواتف سيارتيهما.

ومن المعروف ان شاحل هو احد المتطلعين الى رئاسة الوزراء، وسبق له ان اعلن عن رغبته في ترشيح نفسه لهذا المنصب (الذي سيتم انتخابه منفردا اذا لم يغير القانون الخاص بذلك)، ثم عاد وقال انه سيفعل ذلك اذا لم يرشح رابين نفسه فقط وهذا القول يشير الى طموحه الحالي، بعد ان غاب رابين كليا، وتؤكده اشارته الى وعد بيريس له بالنيابة، مع ان بيريس ذكر انه لن يعين نائبا وسيختار من ينوب عنه عند كل سفر. اما الوجه المنافس الاخر، الذي يعود الى حزب العمل بقوة، ويتسلم منصب وزير الداخلية، فهو عضو الكنيست، رئيس الهستدروت حاييم رامون، الشخصية الحزبية الوحيدة التي تحدت اسحق رابين، وخرجت من الحزب، وتحكمت في اتحاد العمال، ثم عادت الى الحزب، لان الموقف الاستثنائي بعد الاغتيال تطلب ذلك من ناحية، ولان العودة تعزز موقف رامون، الذي حاول هو ايضا ان يكون وزيرا للخارجية، لكن الرغبة الامريكية كانت اقوى من الجميع، فلم تتحقق إلا رغبة باراك، الذي بدأ منذ اللحظة الاولى لتسلمه وزارة الخارجية يدلي بتصريحات تبدو بعيدة عن السياسة التي سارت عليها وزارة حزب العمل منذ بدأت المسيرة السلمية، وتبدو مناقضة لبعض تصريحات بيريس، المتزامنة معها، في مجموعة من القضايا الاساسية التي تتعلق بمفاوضات السلام، الى الدرجة التي صرحت فيها سوريا بان باراك في مواقفه يناقض بيريس، مما يعني عدم وجود اتفاق على طريقة التعامل مع المسار السوري، وهي الطريقة التي رحبت بها سوريا، كما جاء على لسان رئيس الوزراء الجديد.

جبهة متشددة

من ناحية المسار السوري، بدا باراك في تصريحاته، حتى قبل اول اجتماع لمجلس الوزراء، متصلبا، الى حد كبير، فهو ينطلق من مقولة تصور الناس ان الادارة الاسرائيلية نسيتها وسط الحديث عن السلام، وهي مقولة ان اسرائيل تفرض حلولها، لانها الاقوى بما تحمله مثل هذه القناعة من تهديدات مبطنة للاطراف التي تتفاوض، ومما يمكن ان تخلقه من عناد في الموقف السوري، لان كل الاطراف المعنية تعتقد ان التفاوض لا يمكن ان يتحرك الا اذا اعترف كل طرف بحق الاخر في الوجود، دون اكراه او تباه بالقوة.

وهذا التباهي الذي خرج به باراك بشكل علني، اكده من خلال الحديث عن الجولان، حين اشار الى امكانية اقامة سلام مع سوريا، دون الانسحاب من كامل الجولان، وهو طرح يبقي متشددا، سبق لرابين (الذي يعتبر باراك خليفة له) ان تجاوزه. ومثل هذا الطرح يعني ان الآمال التي انتشرت في تحرك المفاوضات على المسار السوري، ليست في مكانها، خاصة اذا كان التأييد الامريكي لباراك سوف يمتد الى تأييد مواقفه، التي لا تقبل مواقف رئيسه الذي استنتج من تصريحاته انه يقبل بالخروج من الجولان، مما جعل سوريا ترحب بهذه التصريحات.

وقد انسحبت هذه التصريحات في تشديدها، على المسائل المتعلقة بالضفة والقدس والمستوطنات، فبدا باراك وكأنه يتحدث في واد مختلف عن المسار الاسرائيلي حتى الآن، وهو يتمسك بوجود المستوطنات (او جزء منها) ويتمسك باستمرار السيطرة الفعلية على الضفة، وعدم قبول الحوار حول القدس. ولعل ابرز خلاف في هذا المجال، بين بيريس وباراك هو مسألة الاتصال / الانفصال بين الضفة الغربية واسرائيل. فقد اعلن باراك بوضوح انه يؤيد الانفصال التام بين الضفة واسرائيل، وهو الموقف العسكري في اسرائيل الذي يستند الى دواع امنية، بينما اعلن بيريس بوضوح ايضا، انه لا يؤيد الفصل بالطريقة المطروحة، وذكر انه «امن» بالبحث عن بدائل.

ان ايهود باراك سيشكل جبهة متشددة داخل الوزارة الاسرائيلية الجديدة، ستكون انعكاساتها سيئة على عملية السلام، التي سيحاول ان يديرها بطريقة مختلفة عن طريقة بيريس، التي سادت حتى الآن.

وهو بموقفه هذا، سيجد مؤيدين له من حزب العمل داخل الكنيست، كما سيحظى بتعاطف من اليمين، بينما سيقف في الطرف المقابل بيريس، والى جانبه يوسي بيلين، دون ان يتحدد موقف شاحل او رامون بسرعة، وان كان ميلهما الى سياسة بيريس اقرب الى الواقعية، والى مستقبل التنافس مع باراك ايضا.

لكن حالة التنافس هذه ستعطل الكثير من عمل الوزارة، خاصة فيما يتعلق بمفاوضات السلام، وهي تستلزم ان يكون شمعون بيريس حازما الى اقصى الحدود، اذا اراد ان يحقق ما اعلن عن رغبته فيه بشكل علني، وهو توقيع اتفاق سلام مع سوريا قبل الانتخابات المقبلة خاصة وان تلك رغبة امريكية ايضا، لانه بمثل هذا العزم يستطيع ان يكسب ثقة الاطراف التي يفاوضها.

خارج الحزب

واذا كانت هذه هي حالة التنافس بين وزراء بيريس من حزب العمل، ممن سيجدون لهم مؤيدين في الكنيست، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد يواجه ازمات اخرى في الفترة التي تفصله عن الانتخابات المقبلة. ومن بينها ازمة قد يثيرها بعض يساريي حزب العمل، مؤيدين لاعضاء حزب ميرتس اليساري، في مسألة الاعتراض على تفاوض بيريس مع الاحزاب الدينية، لتوسيع الائتلاف الحكومي، وضمان تأييد اكبر في الانتخابات المقبلة.

وقد برزت هذه الازمة خلال المشاورات الخاصة بتشكيل الوزارة، ووصلت حد التهديد، من قبل ميرتس، لان اعضاءه في الائتلاف يرفضون اي تنازل لصالح الاحزاب الدينية، خاصة في مسألة تحكم المتدينين في الكثير من القضايا المتعلقة بالحياة اليومية، وخضوع الوزارات المتعاقبة لابتزازهم، رغم انهم يشكلون اقلية متواضعة في المجتمع الاسرائيلي. وفي حين خضع بيريس لشروط ميرتس في التشكيل الوزاري، ولم يضم الى الائتلاف احزابا دينية جديدة، الا انه رفض الخضوع في مسألة التفاوض من اجل المستقبل، واعتبر ذلك امرا يخصه ويخص حزبه، ولا علاقة للائتلاف به.

ومع ان هذه المشكلة يمكن ان تنام لفترة، الا ان احياءها سهل، خاصة وان اليمين كله، واليمين الديني المتطرف على وجه التحديد، متهم بان له ضلعا في الاعداد الذهني لاغتيال رابين.

ان ظاهر وزارة بيريس يوحي بانها قوية، قادرة على مواجهة الصدمة التي اصابت اسرائيل، وعلى الاستفادة منها، لتحسين الاداء في مسيرة السلام، لكن المتأمل في تركيبة هذه الوزارة يستطيع التنبؤ بان قدرتها على الانجاز سوف تحتاج الى ضغوط خارجية حتى تتحقق، وهي ضغوط من قبل المعنيين بمسيرة السلام في العالم كله، وعلى راسهم جميعا، الراعي الامريكي، الذي اراد دعقدة الوزارة ايهود باراك على مقعد وزير الخارجية.



عرب وعالم

د. محمد المحاسنة

الاغلبية الصامتة ما هي؟ ولماذا صمتت؟

حين جرى ذكر الاغلبية الصامتة مؤخرا تناول بعض الكتاب الموضوع ولعبت التوجهات السياسية الدور الاكبر في كتابة المقالات لدى هؤلاء الكتاب، دون ان يتناول اي منهم الموضوع لبيان ماهية الاغلبية الصامتة، ولماذا صمتت هذه الاغلبية، واي نوع من الصمت تمارس. وكانت الدعوة لهذه الاغلبية للخروج عن صمتها دعوة في محلها، والسبب في منطقية هذه الدعوة ان الصمت يغري ايا من الاطراف السياسية المختلفة في الراي على الادعاء بان الاغلبية تؤيده وان الشارع معه، والمشكلة الحقيقية مع هذه الاغلبية الصامتة انها تبقى على صمتها حتى عندما تسمع بان أحد الاطراف يدعي بانها معه مع علم هذه الاغلبية انها ليست معه، ولاجل ذلك تتسابق الاطراف السياسية للاعلان بان الاغلبية الصامتة تؤيدها.

ما هي الاغلبية الصامتة؟

عند طرح موضوع سياسي على مستوى دولة عربية او من دول العالم الثالث على الغالب، تسارع الاطراف التي تمارس السياسة لاعلان رايها في الموضوع، وتختلف في الراي او تتفق، في حين تمارس الاغلبية من سكان هذه الدولة دورالتفرج بالنسبة لهذا الموضوع، وكأن الامر لا يعنيهم، وبذلك ينحصر صنع القرار وابداء الرأي فيه على الاقلية التي تمارس السياسة فعلا وتجد الوسائل لاعلان رأيها وهذه الاغلبية الصامتة التي اشرنا اليها لا وجود لها بالنسبة للديمقراطيات العريقة، والسبب في ذلك ليس لان الكل يدلي بدلوه ويعطي رايه، وانما بسبب وجود تمثيل حقيقي عن طريق نواب الشعب الذين يمثلونه في اتخاذ القرار السياسي، ولا تثار مشكلة الاغلبية الصامتة في الديمقراطيات العريقة، لان النائب يلتزم ببرنامج سياسي خاض الانتخابات على اساسه، وتحددت بموجبه وجهة النائب والراي الذي سيتخذه بالنسبة لاي موضوع سياسي، مهما تكن اهميته. وبسبب هذا البرنامج السياسي الانتخابي يصبح راي النائب معبرا تعبيرا دقيقا عن رأي جميع الذين ادلوا باصواتهم لصالحه.

وفي الدول التي لا توجد فيها برلمانات فان الاغلبية الصامتة لا تستطيع التعبير عن رايها لانها مشغولة بما هو اهم بالنسبة لها، وهو تدبير وسيلة العيش، وتعتبر السياسة وعملية ابداء الراي بمثابة الترف الذي لا تمارسه الا نخبة من مجتمع معين، ولذلك تنشأ عندنا في هذه الحالة شريحة الاغلبية الصامتة.

وفي دول توجد فيها برلمانات يرشح فيها المرشحون انفسهم على اساس من فكرة واحدة وهي الوصول الى الكرسي بغض النظر عن اعتبارات التوافق بين رغبات الناس وميولهم وبين حقيقة المرشح وميوله وفكره، ولاجل ذلك تمارس عملية الدعاية الانتخابية على اساس يخالف الواقع، ويفاجأ الناخب بنائبه عند اول موضوع سياسي يناقشه، حيث يعود النائب الى حقيقته وذاتيته بمجرد اعلان فوزه، في مثل هذه الحالة ايضا تنشأ شريحة الاغلبية الصامتة.

ان وجود اغلبية صامته في دولة ما، مع وجود البرلمان ايضا، معناه ان هذا البرلمان لا يمثل الناس في كل امورهم، وان النائب خذل ناخبيه وفضل مصلحته -لا سمح الله- على اي شيء اخر، والا فما معنى صمت نائب وسلبيته حيال موضوع سياسي معين يجب ان يبدي رأيه فيه. الا يعتبر ذلك من قبيل السلبية غير المبررة التي ربما يكون هدفها عدم اظهار النائب على حقيقته وواقعه ليعود الى الدعاية الانتخابية غير الواقعية بعد نهاية مدة البرلمان وانتخاب برلمان جديد؟

لقد مر الاردن ويمر بظروف سياسية توجب على الاغلبية الصامتة ان تقول رأيها. لان الحكومة تمارس عملها كسلطة تنفيذية وتتخذ قرارات لازمة لممارسة هذه السلطة او المهام، ويكثر رفع الاصوات والجدل السياسي من قبل عدد محدود من ممارسي السياسة حتى يكاد الامر ينحصر في الجدل فيما بين عدد قليل جداً من المعارضة او من جانب الحكومة. وفي نفس الوقت تقف بعض الاصوات عن الصدور وعن اعلان الراي مع وجودها في مواقع المسؤولية او البرلمان. الا تظهر هذه السلبية هؤلاء وهم حسنو النية على الغالب، وكأنهم لا يسعون الى شيء سوى امتيازاتهم ولاخفاء حقيقتهم عن المعارضة وعن الحكومة على السواء؟ وربما ان الاوان لخلق الوسائل الكافية التي تلزم كل شخص بممارسة مسؤولياته. وبسبب من هذه الحيادية غير المبررة من اناس كان يجب عليهم ان يتكلوا جرت عملية دعوة الاغلبية الصامتة الى الكلام والى ان تقول رأيها.

هل يكونون سببا في تحويل القدس الى عاصمة لفلسطين ؟

اليهود المتشددون من غير الصهيونيين يسيطرون على المدينة المقدسة بالتدريج

اعداد الفرد عصفور

رئيس البلدية اليميني الحالي مستمر بفضلهم

وسيأتي يوم ينتخبون فيه الرئيس الذي يريدون

ببطء، ولكن بثبات، يحكم اليهود الارثوذوكس المتشددون قبضتهم على مدينة القدس مؤملين السيطرة عليها وعلى بلديتها خلال عقد من الزمن. الامر الذي لا يجعل لليهود المعتدلين والعلمانيين مكانا في المدينة.

وقد كان للسياسة الاسرائيلية الرسمية دور في وصول الامور الى ما وصلت اليه فمنذ انتخاب ايهود اولمرت، وهو من اليمين الاسرائيلي، رئيسا لبلدية القدس الغربية، اخذ اليهود الارثوذوكس المتشددون، الذين عينوا في البلدية بدعم من اولمرت نفسه، باستخدام نفوذهم وتأثيرهم لاغراء العديد من العائلات اليهودية من اليهود الارثوذوكس المتشددين للسكن في القدس. وقام هؤلاء المسؤولون في البلدية باعطاء الوافدين الى المدينة التسهيلات المالية لتوسيع مساكنهم وتمديد حاراتهم في الوقت الذي ضيقوا فيه على اليهود العلمانيين، ووضعوا الاحتياجات الاخرى للصناعة والبنية التحتية على الهامش. وقد نتج عن ذلك ان اخذ اليهود العلمانيون الهجرة من المدينة مما اتاح الفرصة لزيادة نسبة اليهود الارثوذوكس المتشددين فيها بحيث يصبح عددهم خلال عشرة اعوام نصف اجمالي عدد السكان.

وتشير التطورات الديمغرافية في مدينة القدس الى ان اليهود الارثوذكس المتشددين باتوا يسيطرون على كامل المنطقة الشمالية الغربية من المدينة مما يجعل القدس مدينة مقسمة الى ثلاث مناطق: واحدة لليهود العلمانيين وواحدة لليهود الارثوذوكس المتشددين وثالثة للعرب الفلسطينيين.

واخذ العديد من اليهود العلمانيين يميلون الى مغادرة القدس، او على الاقل عدم الثبات فيها. وهذا احد الاسباب في تنامي عدد اليهود الارثوذوكس المتشددين في المدينة، اضافة الى ان هؤلاء المتشددين يتوالدون بنسبة عالية قياسا الى غيرهم من اليهود، كما انهم ينجذبون الى المدينة لادراكهم ان البلدية ستساعدهم على تحقيق اهدافهم.

وفي ضاحية ميا شعاريم على سبيل المثال، فان لدى كل عائلة من اليهود الارثوذوكس المتشددين ما بين سبعة الى عشرة اطفال، يعيشون في ظروف اكتظاظ وكثافة سكانية تصل الى معدل ثلاثة اشخاص للغرفة الواحدة.

ويشكل اليهود الارثوذوكس المتشددون حوالي ٣٠ الى ٣٥ بالمئة من سكان القدس من اليهود البالغ عددهم الآن حوالي اربعمائة وخمسين الفا. لكن هذه النسبة ستصل الى ما بين اربعين الى خمسين بالمئة عام ٢٠١٠، وهذه تقديرات محافظة، اذ ان اليهود الارثوذوكس المتشددين انفسهم يخططون لان يصبح عددهم ٥٠ بالمئة من السكان خلال جيل واحد فقط.

وحيث ان نصف الوافدين الى المدينة هم من اليهود الارثوذوكس المتشددين، فان احتمالات قيامهم بتأسيس مجتمع مغلق خاص بهم في مناطقهم اصبحت اكثر قابلية للتحقيق.

ومع ان رئيس بلدية القدس الغربية ايهود اولمرت ينكر هذه الاحتمالات، ويقول ان هناك خمس مناطق في القدس لا يوجد فيها لليهود الارثوذوكس المتشددين سيطرة، الا ان الحقائق تقول ان منطقتين من هذه المناطق لا يفكر فيها هؤلاء اليهود الارثوذوكس المتشددون. اما المناطق الثلاث الباقية فانها على رأس قائمة الاولويات لديهم.

لقد فاز ايهود اولمرت برئاسة بلدية القدس بتحالفه مع اليهود الارثوذوكس المتشددون، ومن هنا فقد اعطاهم تسعة مقاعد في مجلس المدينة، مكتفيا بخمسة مقاعد لحزبه مما يجعله هو نفسه خارج المجلس خلال الانتخابات القادمة.

وبسبب تنامي نفوذ اليهود الارثوذوكس المتشددين في شؤون البلدية، فقد استقال العديد من اليهود العلمانيين في دوائر البلدية، تاركين مناصبهم شاغرة او شغلها يهود ارثوذوكس متشددون.

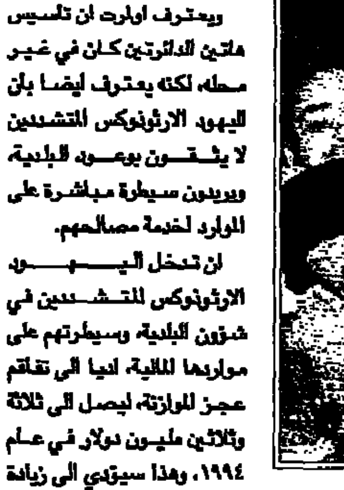
لقد كان الاسكان هو الاولوية الاولى لهؤلاء المتشددين، عندما كانوا يفاوضون اولمرت على دعمه في انتخابات البلدية عام ١٩٩٢، وقد حصلوا على رئاسة لجنة التخطيط والاسكان التي اصبحت ملتزمة فقط بقضية اسكان اليهود الارثوذوكس المتشددين، متجاوزة القوانين واللوائح. ويقول رئيس اللجنة ان الحاجات الانسانية للسكان اهم بكثير من المتطلبات التنظيمية او الجمالية المعينة. واذا فان اللجنة تمنح بسرعة التراخيص اللازمة لتوسيع الشقق وبناء مزيد من الطوابق لاستيعاب القادمين الجدد من اليهود الارثوذوكس المتشددين.

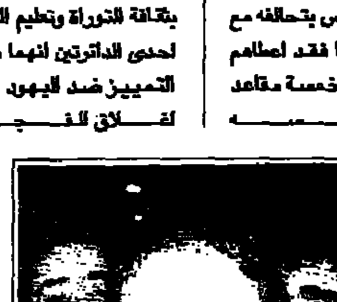
وحسب اتفاقهم مع اولمرت، يسيطر اليهود الارثوذوكس المتشددين في البلدية على شؤون الرفاه الاجتماعي واللجان الفرعية الميزانية والمخصصات والتعيينات واللجان المسؤولة عن عقود البناء والانشاءات، وكل ذلك يساعدهم في صب الاموال باتجاه اهدافهم وغاياتهم.

كما وافق اولمرت على تأسيس دائرتين خاصتين بثقافة التوراة وتعليم التوراة. ويقول مئير بوروش رئيس احدى الدائرتين انهما ضروريتان لتصحيح سنوات من التمييز ضد اليهود الارثوذوكس المتشددين، ويهدف لاغلاق الفجوة بينهم وبين بقية اليهود.

ويعترف اولمرت ان تأسيس هاتين الدائرتين كان في غير محله، لكنه يعترف ايضا بان اليهود الارثوذوكس المتشددين لا يثقون بوعود البلدية ويريدون سيطرة مباشرة على الموارد لخدمة مصالحهم.

ان تدخل اليهود الارثوذوكس المتشددين في شؤون البلدية وسيطرتهم على مواردها المالية، ادبا الى تفاقم عجز الموازنة ليصل الى ثلاثة وثلاثين مليون دولار في عام ١٩٩٤، وهذا سيؤدي الى زيادة الضرائب ورفع الرسوم البلدية وتسريح عدد كبير من عمال البلدية. لكن اولمرت يطمئن الجميع بانه لن يتم تسريح اي عامل ممن ينتمون الى اليهود الارثوذوكس المتشددين.


اولمرت



ومع كل هذه السيطرة في شؤون البلدية ما هو تصور اليهود الارثوذوكس المتشددين لمدينة القدس؟

عند الحديث عن تصوراتهم للمدينة ومستقبلها، يصبح اليهود الارثوذوكس المتشددين حذرين في كلامهم، وينتقون مفرداتهم بعناية. يقول اوري ليوبوليانسكي عضو جماعة التوراة: ان اليهود الارثوذوكس المتشددون لا يرغبون في اغلاق المتحف او حديقة الحيوان او غيرها من المصالح بسبب عطلة السبت.

كما ان اليهود الارثوذوكس المتشددين يكونون اكثر حذرا عند الحديث عن مستقبل القدس بشكل عام. وهم يقولون ان المدينة بكاملها لن تصبح تحت سيطرتهم بالكامل، كما هي الآن منطقة بناي براك. ويشير الحاخام حاييم ميلر رئيس دائرة ثقافة التوراة في البلدية الى ان التصور الامثل هو رؤية القدس عاصمة مشتركة بين العرب الفلسطينيين وبين اليهود الارثوذوكس المتشددين، حيث سيسود التعاون بين الجانبين اكثر منه بين اليهود الارثوذوكس المتشددين وبين اليهود العلمانيين. ويضيف ميلر: لن تكون هناك مشكلة مع الفلسطينيين لاننا لن نغلق شوارعهم ولن تكون لديهم مشكلة اذا ما اغلقنا شوارعنا.

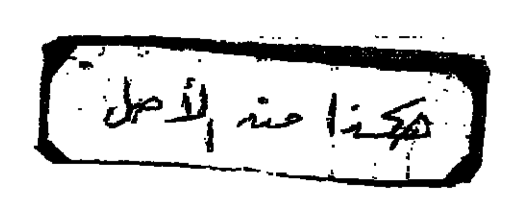
ويصل ميلر الى نتيجة مفادها ان الحكم المشترك للمدينة بين اليهود الارثوذوكس المتشددين وبين الفلسطينيين هو الحل الامثل لكل المشاكل.

ويستذكر ليوبوليانسكي العلاقات الحسنة التي سادت بين جماعته من اليهود الارثوذوكس المتشددين وبين الفلسطينيين ابان الانتداب البريطاني لفلسطين مشيرا الى انه عندما قامت الحركة الصهيونية بجلب المهاجرين من اليهود العلمانيين الى القدس، انقلبت الموازنة. اما الآن فان الموازنة بدات تعتدل ثانية.

وفي خضم هذه التطورات والموازنات السياسية والديمغرافية، اين يقع مستقبل اولمرت نفسه؟

يقول ليوبوليانسكي: ان اولمرت يعرف اننا (ويعني اليهود الارثوذوكس المتشددين) الذين نبقيه في منصبه، ونحذره بان عليه التعاون معنا.

ويؤكد ليوبوليانسكي: وفي غضون بضع سنين لن نحتاج الى اولمرت او امثاله، لانه حينذاك سيكون لدينا من الاصوات ما يكفي لانتخاب العمدة الذي نريد.



هكذا من الأصل

الخداع لا يقف في طريق العدل طويلا

استغل تشوش العمة المسنة واستولى على كل ما تملك

طمعه في القليل من المال

كشف الكثير الذي سرقه

اتصلت مارغوري شاكليتون الهاتف وتنهدت لقد سمعت للتو ان عمتها الكبيرة المطلقة بياستوكتون «٨٦ سنة» مريضة. ففكرت لنفسها: كم اتمنى لو استطيع ان ازورها.

لكن هذا التفكير خارج عن الامكان، لقد كانت من قبل تزور العمة بيا التي كانت تعيش على بعد سبعة كيلومترات كل اسبوع، لكنها عندما انهارت صحيا، وكانت مارغوري في العمل، جاء ابن اخيها غراهام ويليتس، واصطحبها الى بيته على بعد ٨٠كم، وعندما اتصلت مارغوري لتسأل عن صحة العمة، بدأ غراهام قلقا، وقال: انها عنيدة، ولا ادري ماذا افعل معها.

كانت العمة بيا تعاني من امراض الشيخوخة، وكانت تمر بحالات تشوش في بعض الاحيان، وقالت مارغوري لغراهام: اذا كان هناك ما استطيع عمله فارجو ابلاغي.

وبعد ثلاثة اسابيع، اتصلت للاطمئنان، فاكتشفت ان بيا قد نقلت الى منزل خاص للرعاية. وعندما سألت عن عنوانه، حتى تذهب لرؤيتها، قالت ايلين، والدة غراهام، بيرود: لا استطيع ان ابلغك لان بيا لا تريد ان يعرف احد اين تعيش. فذهلت مارغوري وقالت: هذه ليست العمة بيا.

وقد اخذ اهتمام مارغوري «٢٠سنة» يزداد، وكررت الكتابة الى ايلين وغراهام تطلب عنوان العمة بيا، لكن دون جواب، مما اقنعها ان شيئا ما يحدث، فطلبت من تحر خصوصي صديق ان يجد العمة بيا، ففعل، وكان ذلك عام ١٩٩٠، واتصلت مارغوري باختها اودري التي تعيش على بعد اميال قليلة، وابلغتها انها وجدت العمة، وعندما اتصلت بدار الرعاية احست بالراحة وهي تعلم ان عمتها في حالة جيدة، وقالت لها المشرفة: لقد حدثتني كثيرا عنك، وانت موضع ترحيبنا في اي وقت.

لكن الوصول الى دار الرعاية البعيدة لم يكن سهلا بالمواصلات العامة. لذلك استمرت مارغوري في الاتصال وكتابة الرسائل، وفي عام ١٩٩٢ اتصلت المشرفة لتقول ان العمة قد توفيت، وعندما اتصلت مارغوري بغراهام لتسأل عن تفاصيل الجنازة، رفض ابلاغها بشيء، فاقتنعت الشقيقتان انه يسعى لشيء.

بعد فترة كتب غراهام يقول ان العمة تركت ٦٠٠ جنيه فقط وان جنازتها كلفته ٩٠٠ جنيه، وقالت مارغوري، وهي تقدم الرسالة لشقيقتها: انه يطلب مساعدتنا، لكن اودري ذهلت وقالت: بيا كانت حريصة على مالها، وانا واثقة من انها تركت شيئا منه جانبا من اجل الجنازة.

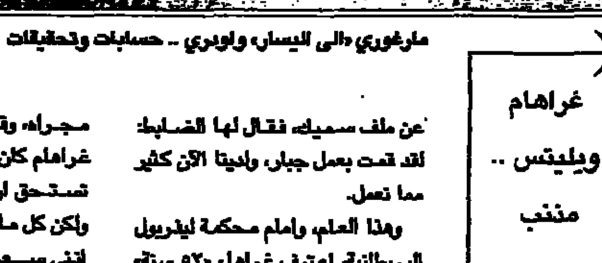
وبالرغم من ان بيا لم تصرح قط بمقدار ما تملك، الا انها كثيرا ما كانت تفخر بانها وفرت ما يكفي لايامها الاخيرة، هذا بالاضافة الى ثمن شقة كانت تملكها، وقالت مارغوري: بالتاكيد ان دار الرعاية لم تاكل كل ذلك.

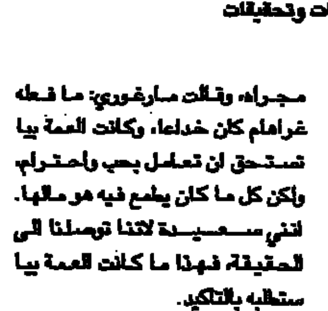
وقالت الشقيقتان بتكليف محام لمتابعة الامر. وازداد شكهما عندما علمتا ان بيا وقعت وكالة عامة لغراهام قبل ان تنتقل الى دار الرعاية مباشرة. وقالت الشقيقتان للمحامي ان بيا لم تكن بكامل وعيها، ولم تكن تعرف ما الذي وقعت عليه، فلا بد ان غراهام خدعها. وحملت مارغوري شكوكها الى الشرطة، فقال لها الضابط: نحتاج الى ادلة كافية. فاخذت تسعى للوصول الى الادلة. وبدأت مع شقيقتها عملهما المباحثي لتكتشفا ان بيا كانت تملك ٥٢٧٧٢ جنيها قبل مرضها في حسابها لدى اتحاد البناء، لكنه تم سحب ٢٠٥٢٠ جنيها بعد ثلاثة اسابيع من انتقالها الى دار الرعاية، ثم سحب ١٦٠٠ جنيه بعد ذلك. وهكذا بدا يتضح ان غراهام سرق العمة بيا.

وقبل عامين، كان السلاح الذي حملته مارغوري الى الشرطة عبارة عن ملف سميك، فقال لها الضابط: لقد قمت بعمل جبار، ولدينا الآن كثير مما نعمل.

وهذا العام، وامام محكمة ليفربول البريطانية، اعترف غراهام «٥٢ سنة» انه سرق عمته بيا، وانه حصل على الملكية بواسطة الخداع، وقد عرفت المحكمة انه وضع يده على ممتلكات بيا التي تبلغ قيمتها ١٠٠٧٨٠ جنيها، اضافة الى توفيرها وقدره ٥٣٩٦ جنيها، كما حصل على مبلغ ٥٨١٨ جنيها هي تأمينها الاجتماعي. وقد استخدم حوالي ٣٠ الف جنيه لايداع العمة في دار الرعاية والصرف عليها، وتصرف بالبقية.

وقد حكم على غراهام بالسجن لمدة عامين، وسعدت مارغوري واودري بان العدل اخذ مجراه، وقالت مارغوري: ما فعله غراهام كان خداعا، وكانت العمة بيا تستحق ان تعامل بحب واحترام، ولكن كل ما كان يطمع فيه هو مالها. انني سعيدة لاننا توصلنا الى الحقيقة، فهذا ما كانت العمة بيا ستطلبه بالتاكيد.





مارغوري «الى اليسار» واودري .. حسابات وتحقيقات

غراهام ويليتس .. مذنب

● العمة بيا في اواخر ايامها ●



تصفية حساب سريعة

الانفجار عند حافة السعادة

تراكم العامل الوراثي مع الظروف المحيطة

فلم تستطع الزوجة الشابة ان تتحمل

طـ.ع فتاة ولدت في جو عائلي مفكك، فقد كان والدها على خلاف مستمر منذ ولدت، وانفصلا عن بعضهما عندما كان عمرها عاما ونصف العام. وهنا بدات مأساتها. فالابوان كل منهما تزوج واستقل بحياته وعاشها بشكل طبيعي، ونسيا ان لهما طفلة تحتاج الى الابوين وتحتاج الى الحنان والرعاية، مما اضطر جدتها وخالتها في نابلس لحضانتها وتربيتها بينهما، فعاشت في كنف جدتها الى ان بلغت الرابعة عشرة من عمرها، وقد امضت كل هذه السنوات دون ان يسأل عنها والداها، وكأنها يتيمة الابوين رغم وجودهما على قيد الحياة وحين اكملت الرابعة عشرة من عمرها، خطبها ابن عمها الذي يسكن في عمان ويكبرها باربع سنوات، فقبلت به، وتزوجته لانها رأت فيه خلاصها وسعادتها وما سيعوضها عن الام الماضي. وعاشت فترة عام في استقرار، وانجبت طفلة. وبعد فترة وجيزة حملت للمرة الثانية، ولكن الاطباء اشاعوا الرعب في نفسها بتخويفهم اياها من انها ستفقد الجنين، وانها لن تراه حيا، وان وضعها غير مستقر وبقيت في وضع نفسي سيء الى ان انجبت صبيا بصحة جيدة فكانت سعادتها لا توصف ولاول مرة في حياتها شعرت بانها سعيدة فعلا وانها حققت احلامها، فهي تنعم بهدوء في حياتها الزوجية وقد رزقت بطفلين يكملان سعادتهما، لذلك قررت الذهاب الى بيت جدتها بنابلس لتشاركهم سعادتها. لكنها صدمت بوفاة جدتها عندما ذهبت ولم يكن لها علم بذلك، كما صدمها خبر تعرض عائلة خالتها لحادث مفجع، فعادت الى بيت زوجها بعمان بوجه غير الذي ذهبت به، فكأنما كتب عليها ان لا تذوق طعم السعادة ابدا، فهذه الصدمة سببت لها ازمة نفسية حادة لاصبحت حزينة جدا بسببها وكئيبة دائما تحاول ان تسترجع كل مآسيها منذ طفولتها حتى تعرضها للصدمة. واصيبت بهلوسات وصارت تقوم بحركات وتصرفات غير طبيعية، وتتفوه بكلمات غير مفهومة. وامتنعت عن الطعام والشراب وحاول الاطباء جهدهم لاخراجها من كآبتها ومعالجتها، لكنهم وزوجها لم يستطيعوا ذلك، رغم كل محاولاتهم، وفي النهاية اصيبت بهبوط شديد في الضغط مما سبب هبوطا حادا في القلب مع جفاف شديد، فماتت قهرا وحزنا، نتيجة آلام نفسية متراكمة، كما قال الاطباء، قبل ان تكمل الثمانية عشر ربيعا بعد، وتركت وراءها طفلين بريئين لم يدركا بعد ما يدور حولهما.

ويذكر الاطباء ان عاملا وراثيا ساعد على تدهور حالتها النفسية التي وصلت اليها في اواخر ايامها، فقد كانت والدتها (عندما كانت في عمرها) تتعرض لحالات من الهلوسة ما زالت تعاني منها، وقد تراكم عامل الوراثة والظروف النفسية المحيطة بها، فتفاقم وضعها حتى انفجرت.

جيرة السوء تنقلب اعتداء على الطفلة

ما زالت الصغيرات

ووالدتها تسقط حقها من اجل التعويض!

كتبت ميرنا العوضي

يبدو ان الاسر المفككة تزيد المجتمع انهيارا يوما بعد يوم، فهناك اسرة تعاني من تفكك اسري وظلم زوجة الاب للابناء، فالاب متزوج من امرأة انجبت له ولدا و «٤» بنات تفرقوا جميعا بسبب زوجة الاب التي كانت تظلمهم باستمرار. احدى البنات لم تدخل البيت منذ «١٥» سنة، والبنت الثانية مطلقة ولم تدخل بيت ابيها منذ «٤» سنوات، الى هنا والامر عادي جدا، فهذا ما يتوقعه الجميع من حكم زوجة الاب الجائرة وتصرفاتها السيئة مع ابناء زوجها.

اما زوجة الاب فقد انجبت ولدين و«٣» بنات، اصبح الابن الاكبر لها منحرفا مع مرور الزمان، خصوصا وان والده ليست له اية سلطة على البيت، وتعتبر الام «اي زوجة الاب» صاحبة الكلمة والقرار الاخير في البيت-زوجة الاب من دولة عربية مجاورة اصلا وعلاقاتها سيئة مع مختلف للجاورين لها، فكثير من الجيران هجروا بيوتهم بسبب اتهامات سيئة للآداب والاخلاق وكثرة مشاكلها معهم، كذلك فان زوجها المغلوب على امره كتب البيت باسمها لشدة سيطرتها عليه. المشكلة تكبر لان في منزل هذه المرأة مسبحا صغيرا يستخدمه اطفالها واحيانا اطفال الجيران من اجل السباحة. وفي يوم ما دخلت الطفلة «ب» وعمرها لا يتجاوز «٩» سنوات الى منزل تلك المرأة لانها صديقة لابنتها.

لم تدخل الطفلة بقصد السباحة وانما بقصد اللعب مع ابنتها فقط وحينما شاهدها الابن البكر لتلك المرأة ويدعى «أ» اخذ ينظر اليها بلهفة، وبداية طلب منها ان تنزل الى حمام السباحة لكنها رفضت، فاقنع شقيقته الصغيرة بان تنزلها الى المسبح، بعد ذلك احضر مايوه سباحة للطفلة واخذتها الى غرفة مجاورة حتى تغير ملابسها، وهناك مارس الرذيلة معها دون شفقة او رحمة او مراعاة للجيرة. بعد ذلك بدأت الطفلة تبكي والدم ينزف منها وبعد ان علمت ام الشاب «أ» بما فعله ابنها، اخذت الطفلة وغسلت لها مكان الجرح واعطتها ملابس داخلية غير التي كانت ترتديها، وطلبت منها ان لا تخبر «امها» بما حدث معها، لان المشكلة قد انتهت. عند ذلك ذهبت الطفلة «ب» الى بيتها، وكان الوقت غروبا، وذهبت الام كي تنام في سريرها، فشاهدت ابنتها «ب» وهي تتألم في فراشها، فنظرت اليها، ولاحظت ان الملابس الداخلية التي كانت ترتديها ليست هي الملابس التي كانت لديها من قبل، كما لاحظت انها ملوثة بالدم، فاعتقدت الام في البداية ان شقيقها الاكبر منها بسنتين هو الذي اعتدى عليها، فبدأت تضربه وتطالبه بان يعترف بما حدث، لكن الطفل بدأ في البكاء وابلغ امه بانه لا يعرف شيئا عن الموضوع!! حينما ايقظت الام ابنتها «ب» وكان ذلك في منتصف الليل.. وطلبت منها ان تخبرها بكل ما حدث، ففعلت الطفلة ذلك، وقالت بان ابن الجيران «أ» قد اعتدى عليها، فاخذت الام بالصراخ وطلب النجدة.

وارسلت الام ابنتها الى اكثر من مستشفى للتأكد من حالتها، فتبين في المستشفى الحكومي ان الطفلة «ب» مصابة بجرح سطحي.

وقامت الام بابلاغ الشرطة عما فعله ابن الجيران فبدأ البحث عنه وتوجهت الشرطة الى بيته، الا ان الام انكرت وجود ابنها، وخرجت مع الشرطة للبحث عنه، وبالرغم من المحاولات التي قامت بها الام لانكار وجود ابنها حتى تتمكن من تهريبه الى اي دولة مجاورة، الا ان الشرطة سرعان ما القت القبض عليه. ولم تنته المأساة بعد، فبعد عدة محاولات خبيثة تمت بين ام الشاب «أ» وام الطفلة «ب» وافقت والدة الطفلة على ان تسقط حقها بعد ان حصلت على مبلغ من المال من والدة الشاب، لكن والدة الطفلة لا تستطيع اسقاط حقها، الا بوجود زوجها المسافر، وسوف تتم المصالحة بين الطرفين عندما يعود.

بقي ان نقول ان المشكلة سوف تنتهي قريبا، ويكتفي القانون بمحاكمة الشاب بالحق العام بعد ان يسقط والد الطفلة حقه في المحكمة، فقد قبل تعويضا عن شرف ابنته الصغيرة!

ترى الى متى سيبقى المنحرفون يعتدون على الاطفال، والى متى سيبقى اطفالنا مهددين بالاغتصاب؟

قضايا الوطن

طاهر العدوان

جواسيس اسرائيل

نية اسرائيل تكريم عدد من جواسيسها الاردنيين، الذي نشر هذا الاسبوع الماضي، يثير خواطر شتى، نسوق منها جملة تساؤلات تخلفها تركة الصراع وإرثه وخزائن اسراره.

لا نعتقد، كما لا يعتقد كثير من الاردنيين، ان جواسيس اسرائيل هم اربعة فقط لهذا نتطلع الى يوم يكشف فيه جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» عن اسماء جواسيسه وعملائه في الدول العربية. ونحن متأكدون من ان هذا اليوم سيأتي حسب قوانين كشف الاسرار التي وضعتها اسرائيل لوثائقها الهامة، لكننا نأمل ان يكون هذا اليوم قريبا حتى نعرف اسرار العالم السفلي لصراع تميز بمفاجآته واسراره وتياراته التي جرت من تحت الطاولات.

واذا كان الاسرائيليون قد نجحوا في تجنيد حفنة صغيرة من الجواسيس عندنا، فهل نجحنا نحن بدورنا في تجنيد حفنة من الجواسيس عندهم؟ هذا السؤال تمت الاجابة عليه في مصر بعد توقيع معاهدة السلام بين القاهرة وتل ابيب، وكل الناس تابعوا باهتمام فصول مسلسل «رأفت الهجان» الذي قيل انه جاسوس سوبر مصري في قلب المؤسسة العسكرية الصهيونية. ومع ان احداث المسلسل مثيرة وتدغدغ المشاعر القومية الا ان احدا من مشاهدي المسلسل لم يخطر بباله ان يسأل عن سر نجاح اسرائيل التجسسي في صياغة هزيمة حزيران. ولماذا لم ينجح الجاسوس السوبر «الهجان» في قلب الاحداث كما وقعت ان كان فعلا «سوبر» وجيمس بوند؟

وفي مصر فوجئ المصريون بتوافد السياح الاسرائيليين على زيارة ضريح احد الاولياء في الريف، ويدعى «مقام ابو حصيرة»، وعندما تساءلوا عن السبب اكتشفوا ان هذا العربي المسلم ما هو الا يهودي اخفى يهوديته.

جاسوسية اليهود علم تحدث عنه الكثيرون في هذا العالم بمختلف اللغات والثقافات، وصدرت عنه كتب ومجلدات تحكي قصصا مذهلة ابتداء من تلك «المرأة اليهودية» التي تسللت الى ايوان كسرى لحماية ابناء دينها وانتهاء بالضابط «بولارد» الذي تسلل الى كنوز اسرار الصديق الوحيد لاسرائيل، وهو الولايات المتحدة.

جاسوسية اليهود علم لها مؤسسات وافراد وجماعات ومراكز تجنيد العقول قبل القلوب والجيوب.

قناة السويس ضحية للسلام

نقلت صحيفة الديلي تلغراف عن مسؤول في شركة لويد ان قناة السويس باتت ضحية لعهد السلام بين العرب واسرائيل حيث تشهد القناة انخفاضا في وارداتها، فقد انخفض عدد السفن المارة فيه القناة بمعدل الف سفينة عن عام ١٩٩٤.

وقالت الصحيفة ان سلطة القناة قلقة من انخفاض عدد ناقلات النفط من والى الخليج العربي، فهناك ٢.٣ مليون برميل من النفط الذي كان يشحن في السابق من البحر الاحمر الى البحر المتوسط يضخ الآن عبر خط انابيب سومو.

وستقوم سلطة القناة بتخفيض اجور المرور على البواخر المتوجهة الى ميناء العقبة، ولكن معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل تعني ان الحاويات والشاحنات الاخرى يمكن ان يجري تفريغها في ميناءي حيفا واشدود على ساحل البحر المتوسط ومن ثم تشحن الى عمان.

الحاخامات اليهود يحذرون بيريس من تسليم الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية

ذكرت اوساط اسرائيلية ان ٤٠ حاخاما من الحاخامات اليهود الكبار في اسرائيل يعتزمون الاجتماع مع رئيس الحكومة العمالية شمعون بيريس وتحذيره من مغبة الاستمرار في تسليم اجزاء من الضفة الغربية الى منظمة التحرير الفلسطينية في اطار توسيع الحكم الذاتي.

واضافت الاوساط الاسرائيلية ان الحاخامات اليهود الكبار الاربعين سيوضحون لرئيس الحكومة بيريس أن استمراره في تسليم اجزاء من الضفة الغربية لمنظمة التحرير يعتبر خيانة عظمى للدولة والتوراة.

زوجة رابين تفضل مصافحة عرفات على مصافحة زعيم الليكود

نقلت صحيفة هآرتس الاسرائيلية عن ليئا رابين زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتاله شاب يهودي قولها انها تفضل مصافحة يد ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية على مصافحة يد زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو.

وقالت ان مصافحة اسحق رابين ليد ياسر عرفات في حفل التوقيع على اتفاق «اوسلو -١» في واشنطن شكلت بداية لطريق جديدة نسير عليها الآن باتجاه السلام، في حين ان زعيم الليكود نتنياهو يعارض السلام.

واضافت ليئا رابين ان عرفات الذي زارها في بيتها وقدم لها التعازي بمقتل زوجها احتضن ولديها واحفادها وهو يبكي ويتألم، وقال اننا منذ الآن اصبحنا جزءا من عائلته.

التحذير من قيام السجناء الفلسطينيين في «انصار - ٣» بعمليات انتحار جماعي

كشفت مصادر امنية اسرائيلية ان المعتقلين الفلسطينيين في معتقل «انصار-٣» في النقب مضربون عن الطعام منذ بضعة ايام بسبب سوء المعاملة التي يلقاها المعتقلون وسوء الغذاء المقدم لهم، والبرد القاسي الذي يواجهونه في فصل الشتاء.

وكانت ادارة معتقل انصار-٣ قد حذرت من قيام المعتقلين الفلسطينيين في هذا المعتقل بعمليات انتحار جماعي.

واضافت المصادر الامنية ان الاوضاع في معتقل «انصار-٣» اصبحت متوترة للغاية خاصة بعد ان تم نقل مئات السجناء الفلسطينيين من السجون في الضفة الغربية الى هذا المعتقل.

لماذا طالبت «حداش» بتقديم موعد انتخابات الكنيست الاسرائيلية؟

ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة «حداش» طالبت بتقديم موعد انتخابات الكنيست القادمة الذي يصادف التاسع والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٩٦.

واضافت الصحيفة ان الجبهة اصدرت بيانا اكدت فيه ان الذكرى السنوية لمذبحة كفر قاسم تصادف يوم ٢٩/١٠، وهو موعد انتخابات الكنيست القادمة لهذا فقد طالبت الجبهة بتقديم الموعد.

في لقاء مع هآرتس حول اغتيال رابين

فيصل حوراني: الواقعية جعلت رجل العدوان المزمن يختم حياته محظوظا وهو يتحدث عن السلام

—اسحق رابين كشخص، محظوظ حقا، فقد ختم حياته وهو يتحدث عن السلام، هذا ما فكرت به وانا استمع الى نبأ اغتياله على يد شاب اسرائيلي، وهو محظوظ بهذا اذ تكرست له سمعة لا يبررها ماضيه الطويل كرجل عدوان وتوسع واستهانة بحقوق الاخرين، الاخرون من حولي، افراد الاسرة وبعض الزوار عبروا فورا عن خشيتهم من ان يرغم الشعب الفلسطيني على رفع ثمن جريمة ارتكبها مواطن اسرائيلي ضد رئيس الحكومة. لقد اعتاد ناسنا على ان يدفعوا ثمن العدوان الاسرائيلي عليهم وثمن خلافات حكام اسرائيل حول حدود هذا العدوان.

لا استطيع ان اقول ان غزة ابتهجت لموت رابين، فناسنا متفقون على اساس الشعور بالجلال ازاء الموت، ولكني اشك في ان يكون الناس قد حزنوا عليه، خصوصا هنا في غزة، التي لم تر من رابين وحكومته الا القمع والحصار ومحاولات الاذلال وقطع الارزاق. يبقى بعد ذلك: من المؤكد ان الجميع اعتبروا الحدث حدثا مهما.

* سأقول لك شيئا: انا لم التق رابين ولا احمل مشاعر شخصية تجاهه، اما رأيي فيه من الزاوية السياسية التي لا يهمني منه غيرها، فانه لم يتبدل بعد الموت، رابين واحد من جيل بناة اسرائيل، وهو الجيل الذي لم يخط خطوة واحدة في اتجاه اهدافه الا على حساب العرب، رابين


فيصل حوراني

رئيس اركان الجيش الذي احتل ارض الفلسطينيين والعرب الاخرين، وعمل كل شيء من اجل تجاهل حقوقهم وقمع مطالبتهم بهذه الحقوق، ورابين هو اسم سياسة تكسير عظام الفلسطينيين اثناء الانتفاضة، وهو رئيس الحكومة التي واصلت التكسير السياسي للعظام، بعد ان عجزت عن تكسيرها بالعنف، قد يسجل لصالحه انه اقترب من الواقعية السياسية بعد ان فشل ارهاب الدولة الاسرائيلية في اخضاع العرب، ولكنه لم يبلغ في هذا الاقتراب الحد المطلوب، رحل وهو في منتصف الطريق.

*العنف مرافق لكل عمليات بناء اسرائيل. لا يمكن ان تقوم دولة عدوانية دون ان يتأثر مواطنوها بروح العنف. ان وجود سيادة القانون وحرية التعبير في المجتمع الاسرائيلي يخفف من اشكال التعبير عن العنف، لكنه لا يلغي وجوده، واذا تذكرت ما اسهم به حكام اسرائيل جميعهم من تعميم روح الاستهانة بالفلسطينيين وحقوقهم، فلماذا يستغرب ان يوجد اسرائيلي يعترض على هؤلاء الحكام حين يرى انهم يقرون للفلسطينيين ببعض الحقوق؟ قاتل رابين صنعته ثقافة اسرائيلية تجيز القتل، لانها ترفض الاقرار بحقوق الاخرين او احترام وجهات نظرهم.

*انا لا ارى الاسرائيليين عن بعد، بل اراهم عن قرب، اعرف كثيرين منهم معرفة شخصية، واحتك بهم في شتى المجالات، والتقي مع بعضهم في الرأي حول ضرورة بناء سلام مستقر اساسه الاقرار المتبادل بحق الجانبين في العيش بحرية. واعرف منهم اخرين اجازوا لانفسهم حق ملاحقتي كانني طريد عدالة منذ عشرات السنين. لاحقوني بالبندقية والمدافع والطائرة والبارجة، لا لشيء الا ليمنعوني من حق وضع وردة على قبر ابي، او على قبر صديق اسرائيلي —مثل بيليد— مؤيد لحق شعب فلسطين في الاستقلال. هؤلاء العدوانيون موجودون هنا في غزة، موجودون في الضفة، في الجولان، في جنوب لبنان. هؤلاء هم الذين يمنعونني حتى الآن من زيارة الضفة، حيث اقربائي واصدقائي ومن زيارة اسرائيل، يريدون ان ابقى في هذا السجن الكبير الذي يقطنونه بمناسبة وغير مناسبة، والمسمى قطاع غزة.

مع ذلك، فانا غير يائس، ولا اشعر بالاحباط، وانا واثق من ان المستقبل يحمل بشائر اخرى كثيرة، لانتصار العدل والسلام في الجانبين. واذا كان رابين ذاته، رجل العدوان المزمن، قد تحول الى الواقعية، وقدم حياته اضحية على طريق التسوية، فلماذا نيأس؟

اكثر حاخامات اليهود الكبار تشددا:

قتل غير اليهود ليس جريمة والسلام الذي اقبله لا يفرط بالارض

الحاخام الاكبر جاد ليئور هو الحاخام الرئيسي لمستوطنة كريات اربع بالقرب من الخليل، وهو يتمتع بنفوذ واسع جدا بين اوساط المتدينين اليهود في اسرائيل والخارج، وهو خريج المدرسة الدينية اليهودية «مركاز هراف» التي اسسها الحاخام الاكبر تسفي يهودا كوك الذي توفي قبل عدة سنوات. ومن هذه المدرسة الدينية تخرج الحاخامات التابعون لحركة غوش ايمونيم الذين يقيمون مع عائلاتهم في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي مدينة القدس.

والحاخام الاكبر ليئور من الحاخامات البارزين في اسرائيل، وهو عضو في مجلس الحاخامية الكبرى، وقد سبق له ان كان حاخاما عسكريا في الجيش الاسرائيلي. وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة مع الحاخام ليئور تحدث فيها عن اغتيال اسحق رابين وعن اليمين المتطرف في اسرائيل وعن الحاخامات المتشددين وقضايا اخرى. وفيما يلي نص المقابلة:

* ما هو موقفك من حادث اغتيال رئيس الحكومة اسحق رابين؟

—بصورة عامة انا اعارض قتل يهودي يدي يهودي اخر، وهذا ينطبق على حادث اغتيال رابين، ولكن ما الذي يدفع شابا يهوديا مثل يغئال عمير لقتل رئيس الحكومة اسحق رابين؟ انا لا شك فيه ان هناك اسبابا مهمة تتعلق «بارض اسرائيل الكاملة» فالحكومة الحالية تحاول التنازل عن اجزاء واسعة من «ارض اسرائيل».

* هل تعتقد بان الاسباب التي ادت الى اغتيال رئيس الحكومة هي اسباب عادلة ومنطقية

—من حق كل يهودي الدفاع عن «ارض اسرائيل» والتضحية في سبيلها، وما فعله يغئال عمير كان يمكن ان يقوم به اي يهودي اخر.

* هناك من يقولون انك كنت قد اصدرت اكثر من فتوى دينية اعتبرت بمثابة تحريض للاخرين على قتل رئيس الحكومة، اضافة الى انك كنت واحدا من مجموعة الحاخامات الذين اهدروا دم رئيس الوزراء، فما قولك في هذا؟

—هذا غير صحيح، لان احدا من الحاخامات لم يهدر دم رابين، ولم احرض الاخرين على قتله. ان السياسة التي كان ينتهجها اسحق رابين منذ تشكيل الحكومة العمالية الحالية كانت واضحة ومعروفة، لقد اراد رابين التوصل الى سلام بأي ثمن مع العرب، وكان مستعدا لتقديم اية تنازلات في «ارض اسرائيل» في سبيل ذلك، وليس هناك ما يدعوني الى تحريض الاخرين على قتله او هدر دمه، خاصة وانه كانت هناك معارضة واسعة في اسرائيل لسياسته.

* هل تؤيد سياسة الحكومة المتعلقة بحظر نشاط الحركات اليهودية المتطرفة مثل: كاخ وكهانا حي وهذه بلادنا وأبيل وغيرها؟

—انا ضد هذه السياسة، وحسب تقديري اذا كانوا يعتزمون حظر نشاط الحركات اليمينية والدينية يتعين عليهم بالمقابل حظر نشاط الحركات والاحزاب اليسارية، خاصة وان هذه الحركات والاحزاب معادية للدولة ولمصالحها ومتعاطفة مع الاعداء «العرب». ان جميع اليساريين في البلاد يتعاطفون مع الاعداء وهذا امر خطير بحد ذاته.

* اليمين الاسرائيلي المتطرف كان وراء اغتيال رئيس الحكومة اسحق رابين، واليمين المتطرف يهدد بالقيام بالمزيد من اعمال القتل، وهناك نشيطون من اليمين يقومون بتوجيه التهديدات بالقتل بصورة مستمرة الى اعضاء الحكومة والى نشيطين من اليسار الاسرائيلي.

—هذا غير صحيح، لان اليمين لا يهدد احدا، وانما العكس تماما هو الذي يحدث، اذ يقوم نشيطون من اليسار بتهديد رؤساء معسكر اليمين بالقتل، وعلى سبيل المثال، لقد هددوا بقتل بنيامين نتنياهو زعيم الليكود، كما هددوا بقتل اخرين مثل رفائيل ايتان وتسيحي هنغبي، وحنان بورات ورحبعام زئيفي وغيرهم.




الحاخام ليئور

* بادرت الشرطة باستدعاء العديد من الحاخامات اليهود للتحقيق معهم بتهمة التحريض على القتل، فهل تم ابلاغك المثول لدى شرطة تل ابيب من اجل التحقيق؟

— لا، وحتى لو تم ابلاغي فلن اذهب الى هناك، وليس هناك ما يحققون معي بشأنه، وهذه اهانة للدين والتوراة.

* هل هناك حاخامات يهود حسب تقديرك يتبنون مواقف سياسية معتدلة، ويؤيدون سياسة الحكومة والمسيرة السلمية في المنطقة؟

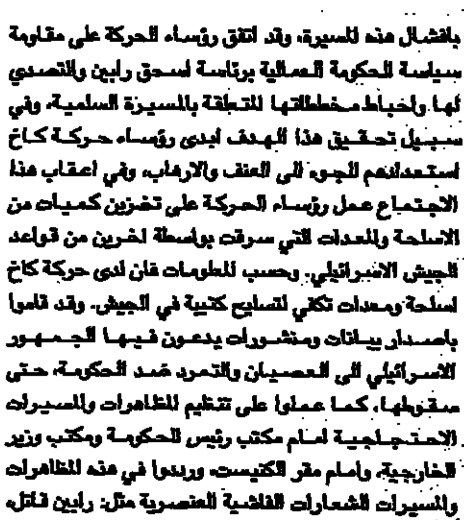
—ان من يعتقد ان الحاخامات هم اشخاص متشددون انما هو لا يعرف شيئا عن الحاخامات، والمسألة تحريض ضد الدين وضد الحاخامات وضد التوراة، ولا اعتقد ان هناك حاخاما يهوديا واحدا يعارض السلام، ولكن السلام مقابل ماذا؟ هل هو سلام مقابل سلام ام انه سلام مقابل «ارض اسرائيل». انا شخصيا اؤيد السلام الذي يقوم على اساس مبدأ سلام مقابل سلام، لكنني لست مستعدا للقبول بالتنازل عن شبر واحد من «ارض اسرائيل» مقابل سلام مع العدو.

* في اعقاب مذبحة الحرم الابراهيمي التي نفذها باروخ غولدشتاين، سارعت الى اصدار بيان اعربت من خلاله عن تأييدك للمذبحة، واعتبرت ما حدث داخل الحرم الابراهيمي هو من ارادة الرب، وان غولد شتاين كان ينفذ الامر الالهي الذي صدر اليه، الا تعتقد ان مثل هذا البيان يعتبر تحريضا على قتل المزيد من العرب؟

—ما فعله الشاب اليهودي باروخ غولد شتاين كان من اجل الدولة ومن اجل ارض اسرائيل، وحسب الشريعة اليهودية، فان كل يهودي يقدم على قتل اخرين من غير اليهود لا يعتبر قاتلا، خاصة اذا كان القتلى ممن شاركوا في سفك دماء يهود، ومعروف ان جميع الذين قتلوا في الحرم الابراهيمي كانوا من اعضاء حماس، ولهذا فانا انظر لباروخ غولدشتاين على اساس انه القديس باروخ.

حركة «كاخ» العنصرية المتطرفة:

اغتيال رابين ليس آخر الاحداث



تعتبر حركة «كاخ» اكثر الحركات تطرفا في اليمين الاسرائيلي، فقد قامت هذه الحركة منذ تأسيسها بسلسلة طويلة من العمليات الارهابية ضد العرب وضد اليساريين الاسرائيليين المؤيدين للسلام، منها: محاولة الاستيلاء على الحرم الشريف، وخطة محاولة تفجير المسجد الاقصى واطلاق النار بالقرب من المسجد ومقتل اليساري الاسرائيلي اميل غرينتسفايغ، بالاضافة الى اطلاق صاروخ مضاد للدروع على حافلة ركاب عربية في منطقة رام الله واطلاق النار على سيارة الباص العربية بالقرب من قرية الرام في منطقة القدس، وتفجير القنابل اليدوية في القدس الشرقية، واشعال النار في سيارات عربية في منطقة ابو طور.

ان ايديولوجية حركة كاخ تعيد الى الاذهان حالة اوروبا في الثلاثينات من هذا القرن، وقصة حركة كاخ هي قصة الفاشية الجديدة في اسرائيل.

في اعقاب اغتيال مؤسس حركة «كاخ» الحاخام العنصري مئير كهانا في نيويورك، حاول نجله بنيامين تزعم الحركة، لكن العدد من النشيطين عارضوا ذلك بشدة وطالبوا باجراء انتخاب الرئيس الجديد للحركة، الا ان ذلك لم يرق لنجله بنيامين، الذي انشق مع بعض اتباعه وقام بتأسيس حركة عنصرية جديدة اطلق عليها اسم حركة «كهانا حي»، اما حركة «كاخ» فقد تم انتخاب باروخ مرزيل، وهو من زعماء المستوطنين اليهود في مدينة الخليل، رئيسا لها.

في اعقاب توقيع اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عقد رؤساء حركة كاخ اجتماعا خاصا في مستوطنة «كريات اربع» تلاقشوا خلاله المسيرة السلمية بين اسرائيل ومنظمة التحرير والسبل الكفيلة بافشال هذه المسيرة، وقد اتفق رؤساء الحركة على مقاومة سياسة الحكومة العمالية برئاسة اسحق رابين والتصدي لها واحباط مخططاتها المتعلقة بالمسيرة السلمية، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف ابدى رؤساء حركة كاخ استعدادهم للجوء الى العنف والارهاب، وفي اعقاب هذا الاجتماع عمل رؤساء الحركة على تخزين كميات من الاسلحة والمعدات التي سرقت بواسطة اخرين من قواعد الجيش الاسرائيلي. وحسب المعلومات فان لدى حركة كاخ اسلحة ومعدات تكفي لتسليح كتيبة في الجيش. وقد قاموا باصدار بيانات ومنشورات يدعون فيها الجمهور الاسرائيلي الى العصيان والتمرد ضد الحكومة، حتى سقوطها، كما عملوا على تنظيم المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية امام مكتب رئيس الحكومة ومكتب وزير الخارجية، وامام مقر الكنيست، ورددوا في هذه المظاهرات والمسيرات الشعارات الفاشية العنصرية مثل: رابين قاتل، رابين خائن، رابين وبيريز اصدقاء «للارهابي عرفات»، و(يجب اللجوء الى القوة من اجل الاطاحة بهذه الحكومة اليسارية المتعاطفة مع العرب) وشعارات اخرى.

وقد تمكن رؤساء حركة «كاخ» من خلال عمليات غسيل الادمغة من تجنيد عشرات الشبان اليهود الجانحين والمتشددين الذين لا يترددون في القيام بأي عمل، بما في ذلك القتل، في سبيل افشال المسيرة السلمية بين اسرائيل والفلسطينيين بصورة خاصة.


شالوميت الوني

وفي الشهور الاخيرة تصاعدت التهديدات بالقتل، التي كان اعضاء ونشيطو حركة كاخ يوجهونها الى رئيس الحكومة اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز والى العديد من اعضاء الحكومة من «الحمائم» مثل: يوسي بيلين وشولميت الوني ويوسي سريد وامنون روبنشتاين وغيرهم. وكان هناك العديد من الحاخامات اليهود الذين ينتمون لحركة كاخ، والذين سارعوا الى اهدارهم دم رئيس الحكومة اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز بصورة خاصة، والى اصدار الفتاوى الدينية اليهودية التي يسمح بموجبها بقتل من يسمونهم «الخونة اليهود الذين باعوا اجزاء من ارض اسرائيل للعدو».

ويقول زعيم حركة كاخ العنصرية باروخ مرزيل: (على الحركة ان تؤسس مجموعات سرية للقيام بعمليات مماثلة لحركة «القمصان السوداء» الفاشية الايطالية من اجل زعزعة السلطة المركزية والقيام بثورة عنيفة، ولا مانع من استخدام العنف والارهاب في سبيل تصفية حكومة اليساريين برئاسة رابين وفي سبيل طرد كل العرب من «ارض اسرائيل الكاملة»).

الانتخابات البلدية الفلسطينية اواسط العام القادم

قالت مصادر فلسطينية مسؤولة في وزارة الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية ان السلطة تعتزم اجراء انتخابات البلديات والمجالس القروية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في غضون اربعة اشهر من انتهاء انتخابات المجلس الفلسطيني.

وقال الدكتور حسين الاعرج وكيل وزارة الحكم المحلي ان وزارته جاهزة ومستعدة لاجراء الانتخابات البلدية الا انه اضاف انها بانتظار التعليمات العليا من القيادة السياسية الفلسطينية لتحديد موعدها [illegible]. وكانت السلطة الفلسطينية قالت ان انتخابات رئاسة وعضوية مجلس الحكم الذاتي ستتم في العشرين من كانون الثاني القادم.

وابلغ الاعرج الصحفيين في مدينة نابلس ان وزارته [illegible] المجالس القروية والبلدية من اجل تفعيل دورها من خلال النظام المحلي وقانون الحكم الذي يعمل على تطوير الجهاز الاداري في المجالس المذكورة، مشيرا الى ضرورة تواجد الكفاءات العلمية من مهندسين ومساحين واقتصاديين واداريين في مواقعها في المجالس القروية المساهمة الجادة في تسيير دفة الخدمات في القرى على غرار ما يجري في المدن.

واعلن الاعرج ان وزارته في طور اعداد واسع للمشاريع بالتعاون مع البنك الدولي ومجلس الانماء والاعمار الفلسطيني «بكدار» والدول المانحة لاسناد الوضع الاقتصادي وتقوية البنية التحتية، وقال الدكتور الاعرج ان «الدعم من الوزارة للمجالس واللجان المحلية القروية ذو شقين احدهما مادي والاخر معنوي اداري» مؤكدا ان وزارة الحكم المحلي تبذل جهودا خاصة مميزة لتنفيذ المشاريع الحيوية والبنية التحتية من المياه والكهرباء وشبكات الطرق والمجاري.

هكذا عنه الأصل

هكذا عند الأصل

هنا وهناك

ماجد ذيب غنما

الديمقراطية وسيادة القانون

التحول نحو الديمقراطية الذي بدات طلائعه في الاردن منذ اعوام، والذي جاء بعد معاناة طويلة مريرة، هذا التحول اثار تساؤلات كثيرة حول طبيعة هذه الديمقراطية ومستقبلها وافاقها. كان هناك من يعتقد اننا بدانا ننعم بديمقراطية لا اجمل ولا احلى، ديمقراطية يحسدنا عليها الكثيرون، ويتمناها الكثيرون، وانه ليس بالامكان ابدع مما كان او هو كائن، وان هذه الديمقراطية وجدت لتبقى، في حين اعتقد اخرون ان ما تحقق عندنا حتى الآن، لا يعدو ان يكون هامشا بسيطا من ديمقراطية ناشئة ما تزال في المهد، ومهما يكن من امر اعتقاد هذا الفريق او ذاك، فان المواطن العادي يرى ان من الواجب العمل بجد على حماية ما هو متوفر لدينا (اذا كان متوفرا) من ديمقراطية، وتوفير اسباب القوة والنمو لها، واحاطتها بالضمانات الممكنة لحمايتها من كل عبث، وتعزيز مسيرتها، فلا تتحول الى حبر على ورق، ولا يسهل اختراقها بين حين واخر.. (كما نشهد ذلك احيانا) ولا يعود بالمستطاع الرجوع عنها.

من هذه الضمانات التي تصون الديمقراطية وتحميها، القضاء المستقل استقلالا حقيقيا، والتعددية السياسية، بالاضافة الى توفر المؤسسات الدستورية الاخرى، كالمحكمة الدستورية العليا على سبيل المثال، وقبل هذا وذاك، ايمان السلطة والشعب معا بالديمقراطية، ايمانا حقيقيا لا شكليا ولا سلبيا. لان القوانين والنصوص التي يراد بها صياغة الديمقراطية قد تكون شيئا رائعا، ولكنها وحدها لا تكفي. اذ العبرة بالعمل والتنفيذ وبما يجري على ارض الواقع.

ومن الواضح ان المسيرة الديمقراطية في الاردن، لم تكن مسيرة ثابتة الخطو بشكل يدعو الى الثقة والاطمئنان على الدوام، بل تخلل هذه المسيرة كثير من العثرات والتجاوزات .. فكانت تتقدم حينا وتنكص حينا وتراوح مكانها حيناً اخر.

وقد حفز موضوع وواقع الديمقراطية، مؤسستين كبيرتين في الاردن هما مركز الاردن الجديد للدراسات (مديره العام السيد هاني الحوراني) ومؤسسة كونراد اديناور الالمانية (مديرها العام السيد هوبرت دوبرس) الى عقد ندوة في المركز الثقافي الملكي تحت عنوان كبير هو (الديمقراطية وسيادة القانون) استمرت ثلاثة ايام (من ١٩-٢١) تشرين الثاني، وقدم خلالها نخبة من الاساتذة والمختصين والمختصات عربا، واجانب (من المان وفرنسيين) دراسات وابحاثاً ومداخلات حول العديد من الامور المتعلقة بموضوع الديمقراطية، وطرق صيانتها وتعزيزها وحمايتها من كل اعتداء. وكانت الندوة موزعة على اربعة محاور القيت فيها محاضرات ودارت مناقشات حول حماية النظام الدستوري واهمية المعارضة البرلمانية والمحكمة الدستورية ودورها في تعزيز الديمقراطية وغيرها من الابحاث. وعقدت في الندوة عدة جلسات، تشرفت برئاسة جلسة المحور الرابع، وكان بعنوان (استقلال السلطة القضائية شرط اساسي لتفعيل دور القانون في الدولة الديمقراطية)، وجلسة المائدة المستديرة التي اختتمت بها الندوة، وشارك فيها عدد كبير من اساتذة الجامعات بالاضافة الى نقيب المحامين الدكتور كمال ناصر والمحامية السيدة اسمى خضر والدكتور عادل الشريف احد قضاة المحكمة الدستورية العليا في مصر، واحد الاساتذة الفرنسيين.

لقد اثرت الابحاث والدراسات المتميزة التي القيت في الندوة الفكر الديمقراطي والدستوري، ولعل من اهم الموضوعات التي جرى التركيز عليها واستاثرت باهتمام المشاركين موضوع انشاء محكمة دستورية عليا في الاردن. وأمل ان يكون حديثي في مقالة قادمة حول هذا الموضوع.

ازمة النشر في الساحة الاردنية امتداد لظاهرة عربية تساهم في قتل الابداع

المسؤولية تتوزع على عدة اطراف ولا يعفى ضعف النصوص الابداعية منها

كتبت سمر باشخوج

يعاني الكاتب الاردني من ازمة حقيقية في نشر كتابه وتوزيعه داخل الاردن وخارجه، وذلك لعدم وجود مؤسسات رسمية او شعبية تقوم بعملية النشر والتوزيع بالنسبة لهذا الكتاب بهدف تسويقه.

ان لدينا ابداعات متميزة للاديب الاردني، وهناك من حصل على جوائز عربية ودولية في مختلف مجالات الابداع من شعر وقصة ورواية ومقالة. لكن معظم الكتاب ينشرون لنتاجهم على نفقتهم الخاصة، ويتحملون اعباء الديون، مما يثقل كاهلهم، والسبب هو عدم وجود مكتبات وطنية كبيرة تقوم بالطبع والنشر وتوزيع الانتاج. ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان الكاتب الاردني يعاني معاناة حقيقية سواء في النشر او التوزيع.

وفي محاولة التعرف على ابعاد المشكلة، قمنا بأخذ اراء بعض المعنيين بهذا الموضوع، والوقوف على حل يسهم في اثراء موهبة ادبائنا وكتابنا وقدراتهم للارتقاء بمستوى ثقافة بلدنا العزيز وادبه.

بداية التقينا السيد فتحي اليس باعتباره صاحب دار نشر حيث قال:

–توجد لدينا ازمة حقيقية للكتاب الاردني خاصة والعربي عامة، فأزمة الكتاب الاردني لها اسبابها: اولا: تخلي الدولة عن القيام بواجباتها تجاه صناعة النشر في الاردن، هذه الصناعة الوطنية التي تلعب دورا حقيقيا ورئيسيا في بناء المجتمع ثقافيا واجتماعيا، وفي ايصال وجه الاردن الثقافي الخاص الى العالم العربي.

وثانيا عمل الناشرين في سوق صغيرة جدا ومحدودة الامكانات، الذي يعاني منه المواطن الاردني وادى الى حدوث تناقص مستمر في قدرته الشرائية، مقابل التصاعد المستمر في كلفة الحياة. وتشتد هذه الازمة خصوصا لدى المثقفين الباحثين عن كتبه والذين ينتمون الى الطبقة الوسطى التي تنحدر بسرعة في اتجاه خط الفقر.

وثالثا: اغلاق الاسواق في العديد من الدول العربية امام الكتاب ذي المنشأ الاردني لاسباب بعضها اقتصادية والبعض الاخر سياسي.

وبالنسبة لدور دور النشر في دعم الكتاب فهو نشر ما تستطيع نشره من اصدارات اردنية، وما حدث هو ان دور النشر قامت بنشر كتب ذات صبغة ابداعية فتكبدت خسائر فادحة مما ادى بها للعمل على تعويض ذلك من خلال استيراد وتوزيع الكتب العربية باعداد قليلة وعناوين كثيرة.

واخيرا بالنسبة لاسعار الكتب فهي في ارتفاع مستمر نتيجة لارتفاع اسعار المواد الخام. وعلى الحكومة والمؤسسات ان تدعم الناشر في طبع كميات كبيرة من مؤلفاته، والعمل على تخفيض سعر الكتاب، تسهيلا له على ابراز ادبه.

* حسين ابو علي– صاحب كشك

انا ارى ان عدم الاهتمام بالكاتب وبالتوزيع هو السبب في حدوث مشكلة بالنسبة للكتاب الاردني، فالمفروض ان يكون هناك اهتمام بالكاتب الاردني من قبل الدولة، وان يدعم، لان نتيجة ذلك ستكون لصالح اثراء الادب والثقافة الاردنية.

ازمة ابداع

* احمد ابو طوق صاحب دار نشر:

–لدينا ازمة ابداع، والناشر لا تعرض عليه نصوص اردنية جيدة، والنقص موجود في النصوص، مما ادى الى عدم استطاعتها منافسة مثيلاتها من النصوص الابداعية في الدول الخارجية. وبالنسبة للموزعين فعليهم دور كبير، ومؤسساتنا ايضا لا تشتري من السوق المحلية بنفس الحجم التي تشتري به من الاسواق العربية، لان العكس ان حدث فاننا سنصل الى مرحلة تحسين اداء الناشر والموزع.

* حاتم الطيري– صاحب دار نشر عربية:

–ازمة الكتاب في الواقع هي جزء من الازمة الثقافية العامة السائدة في الوطن العربي كله وهي بالتالي جزء من الاخلاقيات العامة المنتشرة في سوق المال العربي، والكتاب العربي محاصر بانواع عديدة من القيود التي تمنعه من الحركة في السوق الى القارىء، ومن المؤلف الى الناشر، ومن الناشر الى الموزع، ومن الموزع الى مؤسسات المعرفة، وكل هذه القيود تؤدي الى نشر الجهل والظلامية باعتبارهما اساسا يعتمد عليه من قبل اعداء التطور الاجتماعي والثقافي عموما.

من ناحية اخرى، فان المؤسسات التي يفترض ان تسهل عملية النشر تقف في وجه تطور الكتاب نشرا وتوزيعا ومعرفة، مما ادى الى حدوث احباطات واضحة في التاليف والابداع والنشر، فانحصر الشعر العربي مثلما انحصر البحث العربي والفن القصصي والروائي امام الموجات المتعاقبة من نشرات ودوريات الثقافات التافهة والفكرية.

ان الكاتب العربي ينتظر الفرصة الكبيرة لياخذ مكانته ودوره في حركة النشر العالمية الراهنة، وذلك بفتح كل الابواب امام حركته من بلد الى بلد، ومن سوق الى سوق، وبالنسبة لمشاكل النشر العربي فهي متشابهة الى حد كبير في انحاء الوطن العربي، لان الرقابة بدورها السلبي منتشرة في كل الوطن العربي، التصنيفات الجمركية والادارية تسود كل البلدان، اضافة الى ارتفاع الاسعار للمواد الاولية ايضاً، ولهذا نرى ان مشكلة النشر هي مشكلة عربية عامة وليست قاصرة على دور النشر الاردنية، انها للاسف ظاهرة عامة وجدت لقتل الابداع العربي كله.

د. محمد جمعة الوحش– مؤلف:

–حقيقة ان الكاتب الاردني والكتاب كلاهما يعاني من ظاهرة عدم الانتشار في السوق العربية والعالمية، وهناك بعض الاسماء الاردنية التي ظهرت على الساحة العربية، والسبب هو انها انتجت ابداعاتها هناك بحكم الاقامة مثل غالب هلسا.

ونحن بصورة عامة نهتم بالسمعة والاعلام بصورة اساسية، وبالتالي اذا اشتهر شيء في العالم فانه يصبح عندنا احيانا في درجة اهم من نتاجنا، لهذا نلاحظ ان الساحة الثقافية الاردنية مفتوحة لكل التيارات العالمية والعربية، والاف العناوين غير الاردنية موجودة في اسواقنا.

مشكلتنا نحن في الاردن ان رعايتنا للمبدعين والكتاب ليست بالمستوى المطلوب، والناحية الثانية هي اننا اخذنا ننظم معرضا للكتاب وفتحنا المجال لكل دور النشر العربية وغيرها المشاركة، ولكن دور النشر والمؤلفين ليست لديهم الاهتمامات، وربما الامكانات المشاركة الفعالة في المعارض المتخصصة التي تتم في البلاد العربية.

وبالنسبة لدور النشر، فهي ليست متحمسة للمشاركة في المعارض التي تعقد في البلاد العربية، والسبب هو البعد التجاري، ونظرة هذه الدور الى الربح المادي بالدرجة الاولى، وهذا يقودنا الى مشكلة وهي صعوبة منافسة الكتاب الاردني لغيره من الكتب بسبب غلاء سعره.

ونهاية اقول: ان المسؤولية مشتركة ما بين وزارة الثقافة ورابطة الكتاب واتحاد الكتاب ودور النشر والمؤلفين والجامعات للمساهمة في فتح الاسواق والمكتبات العربية امام الكتاب الاردني.

وزارة الثقافة

ولمعرفة دور وزارة الثقافة في هذا الموضوع التقينا السيد عبد الله رضوان مدير الدراسات والنشر حيث قال:

–ان الازمة هي ازمة النشر وليست الابداع، فادباؤنا وكتابنا يبدعون ويبحثون، وفي حوزتهم مجموعات كبيرة من المطبوعات. وازمة النشر هذه مرتبطة بالوضع الاجتماعي العام وخاصة الاقتصادي، كارتفاع تكاليف الحياة، وتراجع الدخل الاجتماعي العام وخاصة الاقتصادي، اضافة الى زيادة اسعار الورق، كما ان ازمة النشر مرتبطة بازمة القارىء، فوجود قارىء جيد يعني وجود مشتر جيد يعني تسويقا جيدا، وفي النهاية انتهاء ازمة النشر.

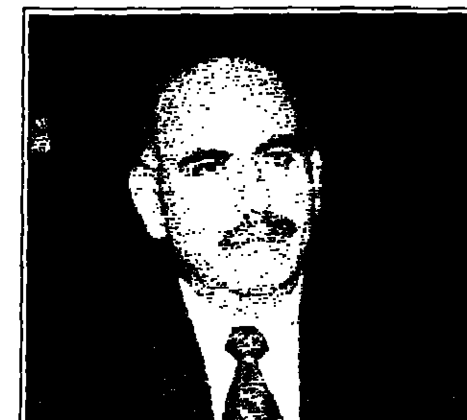
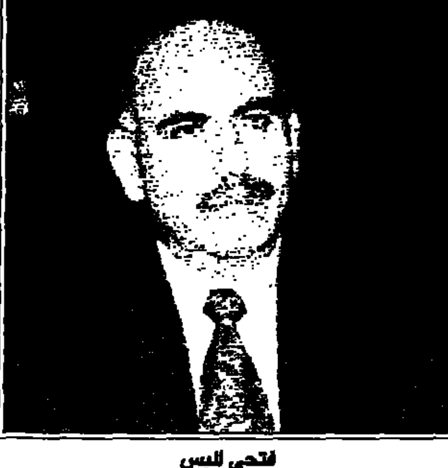
مع ذلك يمكن التاكيد بصورة عامة ان هناك ازمة نشر الكتاب الاردني.

اما دورنا في هذا الموضوع فهو اننا نعمل على خطين متوازيين: الخط الاول هو اسلوب دعم نشر الكتاب، حيث نقوم باعطاء المؤلف مبلغا يغطي ٥٠% من حجم تكلفة النشر بعد ان يمر الكتاب بالاطر القانونية المتمثلة في قارىء محكم يوافق على نشر الكتاب، نقوم نحن كوزارة بنشر ٢٠٠ نسخة مقابل الدعم المادي المذكور.

وقد قمنا في العامين ٩٤/٩٥ بدعم نشر ٤٩ كتابا في مختلف مجالات المعرفة بقيمة وصلت الى حوالي ٢٢٠ الف دينار.

اما الخط الثاني فهو النشر، حيث تقوم الوزارة بتبني عدد من الكتب سنويا على ضوء الموازنة المقررة التي وصلت عام ١٩٩٥ الى ٢٥٠٠٠ دينار ضمن خطة لنشر ٢٠ كتابا، وبهذين الاسلوبين معا: النشر والدعم سنحل ازمة ٥٠–٦٠ كتابا سنويا.

وبالنسبة لازمة النشر، فنحن كوزارة نقوم بايجاد حل جذري ضروري لموضوع ازمة النشر، وذلك من خلال تشكيل اللجنة العليا لدعم الثقافة والفنون، التي من اهدافها حل ازمة النشر تمهيدا للوصول الى الدار الوطنية للنشر، لكن طبعا مسؤولية حل ازمة النشر هي مسؤولية وطنية، ونحن كوزارة نتحمل جزءا، ووزارة التربية عن طريق تسهيل اليات لاقتناء الكتاب الاردني ايضا، ودور النشر الخاصة تتحمل جزءا من هذه المسؤولية، واذا امكن تحقيق تعاون مشترك بين الجانبين الرسمي والشعبي –الخاص– عندها يمكن حل ازمة نشر الكتاب في ايجاد اليات توزيع فعلية خارج الوطن والذي سيساهم بالضرورة في التقليل من ازمة نشر الكتاب.

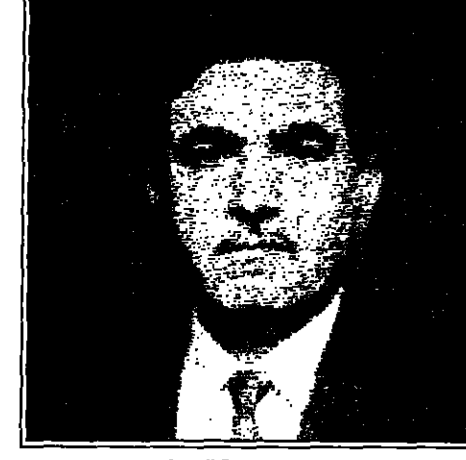



فتحي اليس

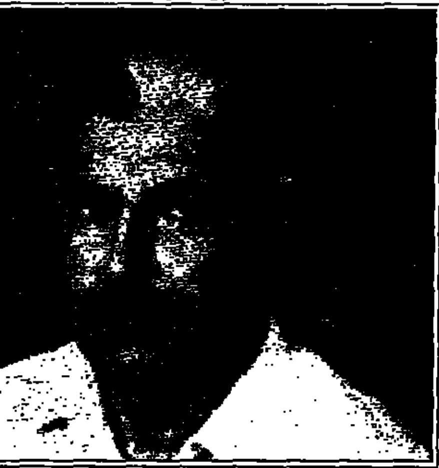




احمد ابو طوق

د. محمد جمعة الوحش

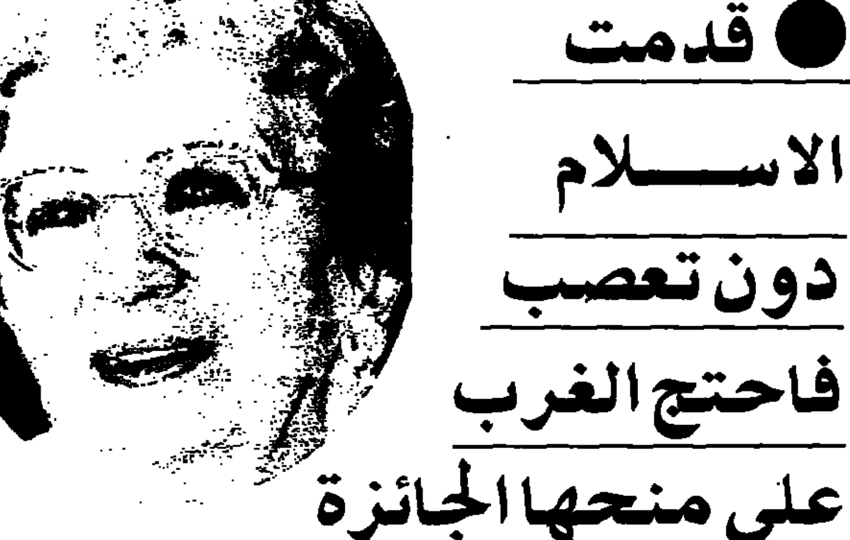

عبد الله رضوان

أنّا ماري شيمل وجائزة السلام

مهدي عصام حماد

● قدمت الاسلام دون تعصب فاحتج الغرب على منحها الجائزة

ووجه قرار منح «جائزة السلام» من قبل اتحاد الناشرين الالماني للمستشرقة الالمانية انا ماري شيمل بضجة مفتعلة، وذلك لان هذه الجائزة تجيء تقديرا لكتاباتها الموضوعية عن الاسلام، من خلال فهمها الحقيقي له، بينما تسير الموجة في الغرب في اتجاه التعامل معه بشكل مختلف، يربطه بالاصولية والارهاب، مع ذلك اصر اتحاد الناشرين على منح جائزته، رغم الضجة، لان الكاتبة تستحقها.

انا ماري شيمل

ما هي هذه الجائزة؟ ولماذا تمنح؟ ومن هي الكاتبة التي حصلت عليها هذا العام؟ وما هي علاقتها بالاسلام؟

ما يلي تلخيص مناسب عن الجائزة، وعن الكاتبة التي فازت بها:

دأب اتحاد الناشرين والمكتبيين الالماني على منح «جائزة السلام» لتجارة الكتاب الالماني سنويا منذ اربعين عاما لمستحقيها، قيمة هذه الجائزة خمسة وعشرون الف مارك الماني، وهو مبلغ يجمع من تبرعات وهبات الناشرين والمكتبيين. هذه الجائزة دليل على التزام تجارة الكتاب بخدمة التفاهم الدولي، وان نجانب الصواب اذا ما قلنا انه لم يسبق لاية فكرة اطلقها ومارسها اعضاء مهنة واحدة ان قوبلت بمثل هذا الترحيب الواسع.

تمنح هذه الجائزة سنويا منذ عام ١٩٥٠، وهي طبقا للتقليد المتبع تقدم خلال معرض الكتاب الذي يقام كل خريف في مدينة فرانكفورت ضمن احتفال يقام في كنيسة سانت بول، وهي ملتقى جمعية فرانكفورت الوطنية الذي تم اول مرة في عام ١٩٤٨، والذي يتسم باهمية تاريخية في التطور الديمقراطي لالمانيا.

هذه الجائزة تجري ادارتها على انها مؤسسة، ويتم اختيار الفائز بالجائزة من قبل مجلس المؤسسة التي تتخذ قراراتها باستقلالية وسرية تامة. لقد جاء في النظام الاساسي لجائزة السلام ما يلي:

ان المؤسسة تعمل على خدمة السلام والانسانية والتفاهم الدولي، وتعبيرا عن ذلك فان جائزة السلام تمنح لشخصية ساهمت بدرجة متميزة في تحقيق فكرة السلام لا سيما بنشاط في حقل الادب او العلم او الفن، اما الفائز فيتم اختياره دون اعتبار لدينه او عرقه او جنسيته، وهي تمنح سنويا، كما يمكن ان تمنح بعد وفاة المؤلف.

ان مجلس المؤسسة على استعداد لتلقي اقتراحات ترشيح الفائز من قبل اي كان، بشرط الا يرشح نفسه، كما يشترط ان يرفق الترشيح باثباتات قاطعة واقتباسات من منجزات ومنشورات المرشح للدلالة على انه جدير بجائزة السلام هذه.

وهناك الكثير من الشخصيات المعروفة التي منحت هذه الجائزة منذ عام ١٩٥٠ حتى الآن، نذكر منها الانساني العالمي البرت شفايتزر، كما حصل على الجائزة بعض النوادي مثل نادي روما عام ١٩٧٣. اما الحاصلة على جائزة هذا العام ١٩٩٥ فهي انا ماري شيمل، وهي مستشرقة المانية ولدت في السابع من نيسان عام ١٩٢٢ في ايرفورت «المانيا»، وكانت قد بدأت دراستها اللغة العربية وهي في الخامسة عشرة من عمرها، ونالت العديد من الشهادات، اخرها شهادة الدكتوراة في الاستشراق عام ١٩٤١، وهي اضافة الى ذلك تلم المانا كاملا بست من اللغات الشرقية. وقد قامت باصدار ونشر العديد من الاعمال باللغة العربية والانكليزية والتركية من بينها «الاسلام» و«القرآن» الذي ترجمته عن ماكس هيننغ، و«الابعاد الصوفية الغامضة للاسلام» و«حكمة الاسلام» و«عالم الاسلام» وكثير غيرها.

ومن الجدير بالذكر ان المؤلفة كانت ولا تزال تعتبر من اعرف الناس بالصوفية او التصوف الاسلامي.

اما الكتاب الذي منحت شيمل عليه جائزة السلام هذه فهو كتاب «الاسلام غير المفهوم» وهي تقصد بذلك الاسلام الذي يجهل حقيقته الغربيون، وبالتالي يسيئون الحكم عليه كما هو الحال في ايامنا هذه. ومما جاء في هذا الكتاب: مما يؤسف له اننا تعودنا النظر الى الاسلام من منظور واحد هو الابعد عن معتقدات الغالبية العظمى من المسلمين وجذور الاسلام الحقيقية، وانني لا اجانب الصواب اذا ما قلت انه لم يسبق لاحد من اصدقائي المتواجدين بين مراكش وماليزيا ان امتدح الاصولية، سواء منهم المحدثون او الاحرار او التقليديون، وهم جميعا شانهم في ذلك شان النقاد من علماء الغرب ينظرون الى الاصولية على اعتبار انها ظاهرة مثيرة للقلق لا تمت الى معتقداتهم بصلة، وربما تكون قد انبثقت من العلاقات الاجتماعية السائدة في البلاد الاسلامية التي ابتليت بالفقر وما زالت تعاني من مخلفات الاستعمار وانعدام الاستقرار السياسي والبطالة.

من هذه الخلفية التي ندركها من تاريخنا نفسه تنبثق الحركات المتطرفة التي لا تجد سوى الشعارات الدينية الحادة للتاثير في الجماهير.

اكثر التجمعات الادبية العربية تقديما للجوائز

ابراهيم العبسي: رابطة الكتاب الاردنيين لا تصنع الادباء ولكنها تحاول ان ترعاهم

كتبت عبير فؤاد

عام ١٩٨١، قامت رابطة الكتاب الاردنيين بمنح اول جائزة ادبية في تاريخ الرابطة للشاعر وليد سيف حملت اسم «عرار» الشاعر الاردني المعروف مصطفى وهبي التل. وفي العام ١٩٨٥ تم استحداث جائزة اخرى للقصة القصيرة حملت اسم القاص الاردني محمود سيف الدين الايراني، وتابعت الرابطة مسيرتها في استحداث الجوائز حتى بلغ عددها تسع جوائز سنوية كانت اخرها جائزة ميشيل النمري للحريات الصحفية التي ستمنح لاول مرة هذا العام ١٩٩٥.

مؤخرا قامت الرابطة بتكريم الفائزين بجوائزها التقديرية للعام ١٩٩٤ التي وزعت على النحو التالي:

– جائزة عرار الادبية للشاعر يوسف ابو لوز
– جائزة محمود سيف الدين الايراني القصصية للقاصة حزامة حبايب
–جائزة منيف الرزاز للدراسات والفكر للدكتور ناصيف نصار من لبنان.
–جائزة يعقوب عويس للمقالة الصحفية للشاعر خيري منصور.
– جائزة غالب هلسا مناصفة بين الكاتب فائز محمود والكاتب نبيل سليمان من سوريا.
– جائزة عبد الكريم عمر لافضل ديوان شعر عربي للشاعر محمد العامري.
–جائزة منذر عنبتاوي لحقوق الانسان لكل من هاني الجمعاني وحاكم الفايز ومجلي نصراوين
–جائزة تيسير سبول للرواية للروائي صنع الله ابراهيم من مصر.

وحول الاسلوب المتبع في منح هذه الجوائز، يقول السيد ابراهيم العبسي رئيس رابطة الكتاب الاردنيين:

– التقدم للجوائز ليس مفتوحا امام الادباء والشعراء، فقد اثرنا ان نعتمد على الترشيحات القادمة من مؤسسات ثقافية عربية او من الجامعات، ولكل جائزة لجنة تتكون من خمسة اعضاء اثنان منهم من الادباء والمفكرين العرب واثنان من اساتذة الجامعات الاردنية، بالاضافة الى رئيس الرابطة كعضو في جميع اللجان. ومن المعتاد ان توزع نتاجات المبدعين المرشحين على الاعضاء، حيث يقدم كل منهم تقريرا حول سبب تفضيله مرشحا دون الاخر لتتخذ الهيئة الادارية على ضوء ما سبق قرارها بتحديد الفائزين.

والرابطة كغيرها من المؤسسات الثقافية قد تتعرض جوائزها للنقد، سواء من حيث انها تمنح لمن يعتقد انه لا يستحق او لشمولها مجالات يرى اخرون ان جهات اخرى غير رابطة الكتاب اولى بتبنيها.

السيد العبسي يرى ان عملية الابداع غير منفصلة عن حرية الانسان وحرية الصحافة وحرية الفكر والتعبير، وفي ظل عدم وجود مؤسسات تطرح مثل هذه الجوائز فان من مهمة الرابطة تبنيها. ويعتقد ان ما من جائزة تمنح على مستوى العالم كله الا وتتعرض لانتقادات، غير ان عزاء الرابطة الوحيد هو وجود لجان تدافع عن منح مبدع ما جائزة دون الاخر، ويعتبر ان من حسن حظ الرابطة لهذا العام ان النقد كان ميتا ولم يجد ثغرة ينفذ منها.

الجائزة خطوة ايجابية على طريق دعم المبدع «على الاقل معنويا»، وهي لفتة طيبة من الرابطة لا تحيي بها ذكرى الرواد الذين حملت الجوائز اسماءهم فقط بل وتنبهنا من خلالها الى انتماء بعض المبدعين ممن قد نكون غفلنا عن متابعة نتاجاتهم المتميزة.

ترى ما الذي يمكن ان تقدمه الرابطة لهؤلاء غير الجائزة؟

يقول العبسي: الرابطة مكان، وفناء كل مهمتها ان تخلق مناخا للابداع، ونحن ندعي اننا استطعنا ان نوجد مناخات محترمة سواء من حيث طرح الجوائز، او نشر الابداعات الادبية للاعضاء وغير الاعضاء واقامة الندوات والامسيات، ومن خلال تبنينا للادب الاردني الرفيع وترجمته ومحاولة نشره في العالم. غير ان الرابطة لا تستطيع ان تصنع اديبا. على الاديب ان يقدم نفسه، ومهمتنا هي الاخذ بيده عن طريق كل ما سبق ذكره من حوافز.

وجدير بالذكر القول ان هذه الجوائز لم تكن لترى النور بسبب الوضع المالي الخانق الذي تعيشه الرابطة، لولا دعم الاسر الاردنية التي سميت الجوائز باسماء ابنائها، حيث انها تقوم بدفع القيمة المالية لهذه الجوائز كل عام.

ويشير السيد العبسي الى ان الرابطة تعتبر من اكثر الروابط والاتحادات الكتاب العرب منحا للجوائز، التي لم تظل مقتصرة على الساحة المحلية، فقد منحت هذه الجوائز لعدد كبير من الادباء العرب اللامعين مثل عبد الرحمن منيف وممدوح عدوان وسعدي يوسف وغيرهم.



ابراهيم العبسي



صنع الله ابراهيم

كل الطرق "ادت بـه الـى الشـاشـة الفـضـيـة

محمود حميدة:

اكتشفت حبي للسينما فقررت الا اعمل شيئا غيرها

القاهرة:مكتب (الاردن)

من: سعيد محمد.

خلال سنوات قصيرة من العمل المتواصل استطاع محمود حميدة ان يؤكد حضوره الفني، رغم ان موهبته لم تظهر فجأة. فمنذ صغره وهو عاشق لفن التمثيل، وعمل مع الكثير من النجوم، واستطاع ان يقف الى جوارهم وان يحقق جماهيرية عريضة لا في مصر فحسب، بل في العالم العربي، واصبح محميدة بادائه البسيط وصوته المميز احد نجوم الشباك.

خلال لقائي به بادرت بسؤاله:

* في بداية ظهورك، هناك من قال انك شبيه للفنان الراحل رشدي اباظة، فماذا تقول؟

-تشبيه نجم صاعد بنجم كبير مأزق شهير اعرفه جيدا، ففي عصر عبد الحليم حافظ عندما يظهر مطرب جديد كانوا يقولون له: انت تشبه عبد الحليم، او انت خليفته فلا يكون امام المطرب الا احد مسلكين: اما ان يرفض ويتعالى على عبد الحليم ويقلل من شأنه، واما ان يوافق موافقة تامة فيدخل في بطن النجم ويذوب فيه ويتوارى سريعا ايضا، ويسعدني ان يربطني هذا الخيط بممثل عبقري مثل رشدي اباظة، وان كان لا يسعدني ان يقال انني اقلده.

* عمرك الفني قصير، فهل ظهرت موهبتك للتمثيل فجأة ام ان ظهورك كممثل هو الذي تأخر؟

-احببت التمثيل منذ صغري، وبدأت ممارسته في المسرح المدرسي، وكان المسرح المدرسي في ذلك الوقت عبارة عن معمل تفريخ المواهب ولا اعرف لماذا اختفى. لم اكن انقطع عن التمثيل، كنت امارسه في النوادي وفي الساحات الشعبية، وفي قصور الثقافة حتى التحقت بالجامعة، وهناك تفتحت عيوني على دراسة المسرح بشكل اكثر عمقا من خلال الزملاء الذين انتسبوا لمعهد الفنون المسرحية، وشدتني دراسة المسرح، وعطلتني عن دراستي في كلية الهندسة فحولت دراستي الى كلية التجارة، وعندما وصلت السنة النهائية من دراستي، شجعني احد الزملاء ان التحق بمعهد الفنون المسرحية، وفي البداية التحقت بقسم التمثيل، ولكن عميد المعهد انذاك الفنان جلال الشرقاوي الحقني بقسم الفنان الشامل الذي انشأه حديثا.

السينما اولا

*رغم دراسة المسرحية الا انك ابتعدت عن المسرح الى السينما.

– لقد عشقت السينما، وبالاصح تعلمت عشقها من الذين عملت معهم في البداية مثل محمد خان، ومن يومها قررت ان اكرس لها كل حياتي حتى ولو لم اجد عملا في السينما فلن اعمل في مجال اخر.

* هل انت راض عن افلامك السينمائية؟

– بعد ٦ سنوات فقط من العمل السينمائي اصبح رصيدي ٢٣ فيلما، وهو رقم كبير بكل المقاييس. وعندما اتأمل حياتي الماضية الآن اجد انها عمل في عمل طوال الوقت اعمله حتى وانا طفل صغير. كل شيء اعمله بجدية شديدة، حتى اللعب، واكتشفت في نفسي حبي العمل واخلاصي له، وقررت ان اتمسك بهذا الاخلاص والا اتنازل عنه.

* هل تعتقد ان الحظ قد حالفك في مشوارك الفني؟

-طبعا، الحظ يمكن يلعب دورا كبيرا جدا في حياة اي انسان، ففي بداية ظهوري كانت هناك ندرة في النجوم، وبشكل عام السينما المصرية لا تملك الآن سوى ٦ نجوم، وهو عدد ضئيل جدا بالنسبة لتعدادنا كشعب جاوز الستين مليونا. وبناء عليه اصبح عدد الافلام للنجمة قليلا جدا. وتواري النجوم انا لا اعتبره من حسن حظي، بالعكس من سوء الحظ، فلا يرضيني ان ادخل سباقا للعدو، انا المشارك الوحيد فيه.

* رغم كثرة افلامك، الا ان البعض ينفي تحققك الفني؟

-اعترف فعلا انني لم اعمل فيلما يحسب لي. كل افلامي محسوبة للنجوم الذين عملت معهم، فقد عملت مع احمد زكي، وعادل امام، ويسرا، ونادية الجندي، وحتى الآن لم يظهر لي العمل الذي يحسب لي، ولكن هذه المسألة لا تقلقني واجهز نفسي لتجاوزها.



موجود في السينما.

محمود حميدة

لم أمثل بعد الفيلم الذي يحسب لي، وهذه حـــالة أنوي تجـــاوزها

يوسف شاهين

* شاركت في بطولة فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين، فهل هذا بعيد عن نجاحك الفني؟

– الفنان يوسف شاهين اكتشف ان شخصية «اميار» التي قمت بادائها ستصبح الشخصية المحورية في الفيلم، في حين انه يريد التركيز على شخصية «رام» التي ترمز الى يوسف شاهين نفسه، لذلك فقد حذفت مشاهد من السيناريو الاصلي.

* وما تعليقك على الهجوم الذي قوبل به الفيلم؟

– الفيلم لا يقدم اية اساءة الى الانسان المصري، فالفيلم يقول ان شابا جاء الى مصر ام الحضارة، حتى يتعلم الزراعة، ثم يعود ليطعم اهله ويزرع الارض الجدباء، فهل في ذلك اساءة؟

* كنت راقصا محترفا في فرقة استعراضية، فلماذا لم تظهر موهبتك في اعمال استعراضية؟

– فعلا، اشتغلت راقصا في فرقة «يسري حمدي» وهو احد المؤسسين لفرقة رضا، ثم اعتزلت الرقص منذ ١٢ سنة، ولانني عملت كراقص محترف اعرف ان العودة الى الرقص من جديد تتطلب مني ٨ ساعات من التدريب اليومي الشاق لمدة ٦ شهور متواصلة، ووقتي لا يسمح بذلك.

* هل يجد محمود حميدة وقتا للقراءة؟

– انا عموما احب قراءة الادب ثم الفكر والفلسفة، واما الاشخاص الذين اثروا في فيأتي على رأسهم الشاعر فؤاد حداد، واعتبره معلمي الاول.

ويأتي بعد ذلك د. زكي نجيب محمود على مستوى الفكر والفلسفة، وعلى مستوى ادب الرواية كثيرون يحيى حقي، نجيب محفوظ، يوسف ادريس.

* وهل تتابع السينما العالمية؟

– احب سينما ستيفن سبيلبرغ. السينما التي لا تعتمد على الدراما، وانما على تصوير الحالة واللغة السينمائية الانسانية. وفي فيلم «العربة» مثلا لا نجد خطا دراميا، فطوال الفيلم تستمع الى ساوريته العربة، ثم تفاجأ بها تدهس الناس، فتصور لك حالة من الخوف والفزع.

نيكول كيدمان مدمنة تليفزيون



نيكول كيدمان

نيكول كيدمان اثارت اعصاب زوجها توم كروز لكثرة ما تفرجت على التليفزيون في الفترة الاخيرة. سبب هذا الانشغال هو استعداد نيكول لاداء دورها في فيلم «الموت لاجل..» الذي تؤدي فيه دور فتاة مدمنة تليفزيون.

قالت نيكول بعد ان انتهت من التصوير مؤخرا: لقد ادركت ان الشخصية التي مثلتها مدمنة على الفرجة بقدر ادماني على التمثيل.

جيمس ماكفيرسون زوجته اصلحت حاله



جيمس ماكفيرسون وبليث داف في «تاغارت»

يعترف جيمس ماكفيرسون بان زوجته جاكلين انقذته من مصير سيء من الادمان على الكحول. ويقول بصراحة تامة: لم يكن لدي شيء من العقل قبل ان التقي زوجتي، ولو لم افعل واتزوج منها لاصبحت الشاب الذي تكتب عنه صحف الاحد، والذي يخرج من النوادي الليلية وهو يضع في كل ذراع امرأة، وربما كانت لدي سيارة كبيرة، وكنت اقضي وقتي في الشرب وفي السهر في النوادي.

لكني الآن اعرف ماذا تعني العلاقة الناجحة والدائمة بالنسبة لشخص مثلي: انها تعني نجاحا في العمل اهلني لاداء دوري الناجح في المسلسل البوليسي «تاغارت».

وكان جيمس قد احس بان جاكلين هي المرأة التي تناسبه منذ ان التقى بها، ولكنها احتاجت الى ستة شهور حتى تقتنع به كصديق، والى سبع سنوات حتى تقبله كزوج.

سيف النصر للنوم في العسل



شيرين سيف النصر

في فيلمه الجديد «النوم في العسل» يعيد النجم عادل امام تجربته مع كل من وحيد حامد كاتبا وشريف عرفه مخرجا، بعد اربعة افلام ناجحة معهما.

الفيلم الجديد يبتعد فيه عادل امام عن بطلتيه المفضلتين يسرا وشيرين، ليختار بدلا منهما دلال عبد العزيز وشيرين سيف النصر.

عادل امام يمثل في الفيلم دور مفتش مباحث جنائية يحاول ان يكشف السلبيات التي تواجه الانسان في علاقته بمجتمعه.

مادلين طبر تقتحم الفن المصري



مادلين طبر

منذ ان حطت مادلين طبر رحالها في القاهرة بعد زواج وطلاق وعمل تليفزيوني طويل في لبنان، وهي تحظى بالكثير من الرعاية والاختيار في المسلسلات والافلام، وذلك بعد اول دور ادته هناك في فيلم «الطريق الى ايلات» الذي قامت فيه بدور فدائية تساعد قوات عزت العلايلي في اقتحام ميناء ايلات الاسرائيلي وضرب القطع البحرية العسكرية فيه.

الفيلم الجديد الذي تمثل فيه مادلين طبر هذه الايام هو «دانتي» وتلاثة تصوره من اخراج علي عبد الخالق وبالاشتراك مع يوسف شعبان والشحات مبروك وهشام عبد الحميد، وذلك بعد انتهائها من العمل في مسلسل «طرب حائرة» الذي اخرجه منير التوني، وشارك فيه كل من حمدي غيث وعايدة عبد العزيز وطارق الدسوقي واخرون.

طرف اللسان

بسمة النسور

قبل الزعل

ما العمل يا رئيس التحرير؟ اعني ماذا يمكنني ان اكتب؟! بودي مثلا الحديث عن اتحاد المرأة الاردني، وعن الندوة العربية حول برامج الارشاد والمساعدة القانونية التي كانت بحق تظاهرة نسائية عربية مميزة، ولكنك سوف تتهمني بالجنسوية والتحيز والعداء للرجال، وقد تضيف ان هذا الموضوع لا يهم القراء. اذن لنضع قضية المرأة جانبا.

لو خطر لي ان اخصص مقالا لانتقاد آلية عمل اللجان التي منحت جوائز الدولة، ولو عبرت عن رفضي لفكرة تقسيم الجوائز، لاتهمت بالغيظ والغيرة والحسد، لانني لم احصل على جائزة.

واظنك سوف تقول (بلاش نزعّل العمايرة)!

ولو قررت ان احكي عن احاسيسي حينما شاهدت السياح في قلعة الربض وعن دموعي التي انهمرت رغما عني حين طرقت الكلمات الغريبة مسامعي، سوف تشطب مقالي (لانه يتعارض مع خط الصحيفة).

واذا ما فكرت في انتقاد التلفزيون وطريقته السانجة في مخاطبة الجمهور، او تطرقت الى ضعف المذيعات والمذيعين وركاكتهم وسطحيتهم وثقل ظلهم، لشددت ما تبقى من شعر رأسك ولهتفت باستنكار (بدك تفضحينا مع الجماعة)؟

ولو عبرت عن استهجاني لتلك الفئة من الكتاب الذين تفوقوا على اعتى الحرباوات مقدرة على التلوث، وعلى اكثر قافزي الحبال مهارة كنمط يرضى اعضاؤه على انفسهم ان ينعتوا بالنفاق والازدواجية، ويسرضوا السلطة في العلن لا في جلساتهم الخاصة، ويخطبوا ودّ المعارضة ويتنصلوا منها بخفة لص محترف.

(نمط لم يخجل بعد من محاولات استثمار جميع التناقضات في المشهد السياسي لصالحه الشخصي ولم يدرك حتى هذه انه بات مكشوفا كالفضيحة)!

بالتاكيد لن تتحمس لمثل هذا المقال، وسوف تقول انني حادة بعض الشيء، وان مثل هذا الطرح سوف يضرني شخصيا، وانه لا داعي (علشان الشباب ما يزعلوا).

وبعد يا رئيس التحرير،

اكتشفت انني اذا ما اردت التعبير بشكل حقيقي وعفوي عما في داخلي فان احدا ما سوف «يزعل» بالضرورة!

لكل ما تقدم فانني اعتصم بالصمت .. (والله لا يجيب زعل!!)

بسام المصري عمل جديد للاطفال

يقوم المخرج بسام المصري باخراج مسرحية نهاية الشرير، للاطفال، التي ستقدم على مسرح اسامة المشيني. وتدور احداث المسرحية امام كوخ القطة فوفو التي تعيش بامن وسلام الى ان يأتيها القط الشرير شرشر الذي يهرب من عند صاحبه بعد ان يقوم بمجموعة من الاعمال الشريرة، ثم يتابع هذه الاعمال مع فوفو التي تكتشف نواياه ولكنها لا تستطيع التصرف خوفا من بطشه الى ان يظهر صاحبه خالد الذي يبحث عنه ليخلص الناس من اعماله الشريرة، ويشاء القدر ان يأكل القط الشرير دجاجة مسمومة وتحاول فوفو انقاذه ولكنه يموت، وتتعلم فوفو درسا مهما وهو عدم الثقة بالغير قبل معرفته جيدا.

ويقوم باداء الادوار كل من خليل العيص وجاسر مطر ووفاء عبدالله، علما ان المسرحية من تأليف محمد عدنان وعمر العيص.

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

اعتمروا قبل خوض نهائيات الاندية العربية

على الخير والبركة استهل الوحدات مشواره

من المنتظر ان يستهل فريق الوحدات بطل الدوري الاردني الموسم الماضي ظهر اليوم مبارياته في نهائيات بطولة الاندية العربية لبطال الدوري الحادية عشرة، التي يستضيفها فريق النصر السعودي.

ووفقا للجدول الذي اصدره الاتحاد العربي بكرة القدم، فان الوحدات سيلاقي كاظمة الكويتي يوم الاثنين، وتعتبر هذه المباراة في غاية الاهمية بالنسبة للوحدات، الذي سيواجه ندا قويا وصاحب تجربة عربية واسيوية زاخرة، وعلى الارجح فان تشكيلة الوحدات ستتكون من ناصر الغندور في حراسة المرمى، ورباعي خط الدفاع يوسف العموري وعبد الله ابو زمع وعصام محمود او فيصل ابراهيم وسامر بحلوق، ورباعي خط الوسط سفيان عبد الله، جمال محمود، علي جمعة، هشام عبد المنعم، بينما سيتنافس الثلاثي جهاد عبد المنعم ومنير ابو هنطش وخالد الجدلاوي على اشغال مركزي الهجوم.

اما كاظمة الكويتي فسيتكون من خالد الفضلي وعبد العزيز الهندي وعلي خليل واحمد المطيري وعصام سكين وايمن الحسيني وعبد الحميد الصنوس وعادل صليوخ وعادل ذكر الله وروماني وبدرجي ومحمد عبد الله.

ويوم الاربعاء سيلتقي الوحدات مع فريق الوحدة اليمني، الذي حل بديلا عن الزمالك المصري في هذه البطولة، وهو يبدو مجهول الهوية، الا ان ذلك لا يعني الاستهتار به.

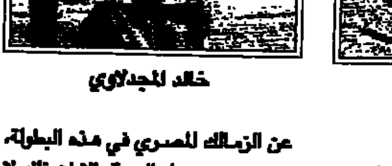


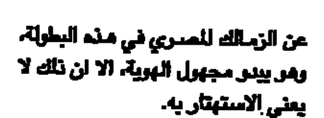
جمال محمود



خالد الجدلاوي







واخر مباريات الوحدات في الدور الاول ستكون امام فريق النصر السعودي الزاخر بالنجوم امثال الهداف المخضرم ماجد عبد الله ونجم المنتخب السعودي فهد الهريفي واللاعب محيسن الجمعان وغيرهم من النجوم يوم الجمعة القادم ٨/١٢.

ومن المتوقع ان يقوم التلفزيون الاردني ببث مباريات الوحدات، بعد سفر الزميل عثمان القريني الى السعودية.

وكان الوحدات قد وصل الى السعودية مساء يوم الاحد الماضي، وادى لاعبو الفريق مناسك العمرة قبل وصولهم الى الرياض.

احساس بالظلم!

احد الحكام الذين لا يديرون مباريات محلية الا في (المشمش) نظرا لمستواه المرتفع جداء كشف عن احساسه العميق بالظلم نتيجة عدم ترشيحه لنيل الشارة الدولية هذا العام، وانه يفكر جديا باللجوء الى الواسطة حتى يأخذ حقه في المرة القادمة.

ترى مثل هذا الحكم، اذا كان لا يدير لقاءات محلية فكيف سيتمكن من ادارة مباريات خارجية؟ والله عجيب.

ملعب البتراء أكل الدهر عليه حتى شبع

ملعب البتراء اكل الدهر على ارضيته المغطاة بالترتان حتى شبع، ومع ذلك تقام عليه مباريات دوري الدرجة الممتازة بكرة القدم، في حال تعذر اقامتها على ملعب ستاد عمان المغطى بالعشب الطبيعي، في الاحوال الجوية الماطرة، التي تحول الملعب الى بركة لصيد الاسماك، كون الملعب مصمم بصورة لا تسمح بانزلاق المياه الى المصارف.

هذا الملعب يحتاج الى مكان لجلوس الصحفيين عليه، حتى يتمكنوا على الاقل من كتابة ملاحظاتهم حول المباراة، فهل من مستمع؟ وهل من مجيب؟

لماذا لم يخاطب الوحدات اتحاد الاعلام؟

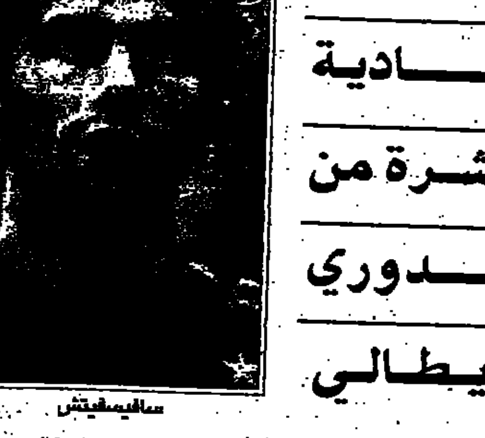
قضية الوفد الاعلامي المرافق للاندية والمنتخبات الاردنية في مشاركاتها الخارجية، اصبحت تواجه مشاكل عديدة، واصبحت الاندية والمنتخبات هي صاحبة الكلمة في تسمية الوفد الاعلامي بدلا من اتحاد الاعلام الرياضي، الذي من المفترض ان يقوم بتسمية الموفدين كونه صاحب الاختصاص في هذا الموضوع.

قبل مدة رفض النادي الفيصلي ان يكون احد اعضاء اتحاد الاعلام هو الوفد الاعلامي مع فريق الكرة الذي شارك في نهائيات بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس التي جرت في تونس، على اثر خلاف مع الصحيفة التي يعمل فيها ذلك الموفد.

ومؤخرا قام الوحدات بتطنيش اتحاد الاعلام وقرر تسمية الزميل سليم حمدان كموفد اعلامي مع الفريق الذي سافر الى السعودية المشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية، وقد ثار البعض على توجه الوحدات هذا فقام اتحاد الاعلام بتسمية موفد اعلامي للسفر الى السعودية وتزويد الصحف اليومية باخبار مشاركة الوحدات من هناك.

مثل هذه القضايا لا تحتاج الى تعليق.





سافيسفيتش

في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الايطالي

بسمتان على شفاه ميلان

كانت فرحة فريق ميلان الايطالي مزدوجة في المرحلة الحادية عشرة من بطولة الدوري الايطالي، عندما حقق الفريق فوزا صريحا على فريق بياتشينزا ٣/صفر، تناوب على تسجيلها ديان سافيسيفيتش وبانوتشي ومالديني، وظهر واضحا ان ميلان يرفع شعارا: لا بديل عن الفوز، فدفع بمزايه الهجومية مبكرا، والتي تمثلت بجورج وياه وروبرتو باجيو وسافيسيفتش.

وازدادت فرحة ميلان بعد تعادل بارما مع يوفنتوس في لقاء القمة، حيث سجل فيرارا هدف السبق اليوفي في الدقيقة التاسعة، مما اعطى الفرصة لنجوم بارما، وعلى راسهم الكولومبي اسبريلا لادراك التعادل، وهذا ما حصل عندما انهى اسبريلا جهده الطويل مع الشباك فهز شباك اليوفي بهدف التعادل في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول، وهذا كله ترك ميلان وحيدا على القمة برصيد ٢٤ نقطة، وتاركا المجال لبارما لاحتلال المركز الثاني برصيد ٢٢ نقطة.

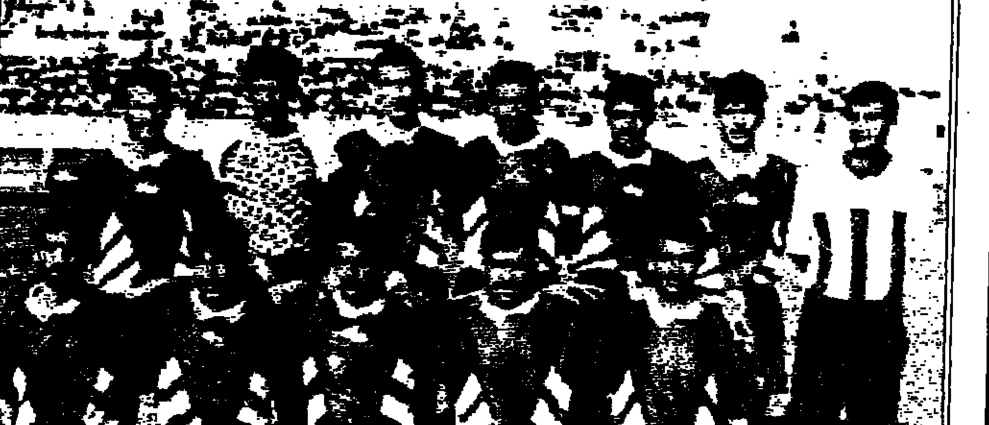
وتعرض لاتسيو صاحب المركز الثالث «١٩ نقطة» الى خسارة مفاجئة امام فريق فيتشنزي بهدف سجله جان بييرو ماليني، وبتعادله مع فريق انترميلان ١/١، احتفظ فريق فيورنتينا بالمركز الرابع برصيد «١٩» نقطة، وجاء هدف فيورنتينا بامضاء الارجنتيني باتيستوتا، الا ان ماروتيسيو غانز تمكن من تسجيل هدف الانتر، الذي بدأ يستعيد عافيته باشراف المدرب الانجليزي روي هودجسون.

وفاز كالياري على نابولي بهدفين سجلهما لالدو فيريكاتو واوليفا، وفاز سامبدوريا على اودينيزي بهدف سجله اليوغسلافي ميهايلوفيتش، وفاز روما على باري بهدفين مقابل هدف واحد، فسجل فونسيكا وتوتي هدفي روما، بينما سجل بيدوتي هدف باري.

وفاز اتالانتا، الذي يحتل المركز الخامس برصيد «١٩» نقطة على تورينو بهدف سجله دلبيتيلي فورتوناتو، كما فاز كريمونيزي على بادوفا ١/٢، حيث سجل الوزني وماسبيرو الفائز وسجل سيلفيو جانبيرتو هدف بادوفا.

مباريات الجنس اللطيف تديرها السيدات

اعتمدت اللجنة الدولية للحكام في براغ قرارا يقضي بتسمية ٣٢ حكما لقيادة مباريات كرة القدم في اولمبياد اتلانتا، من بينهم [illegible] سيدات سيتولين ادارة مباريات بطولة السيدات.



الرمثا

عبد الله الشياب

قبل ان تنطلق مرحلة الاياب من الدوري الممتاز

صراع من نار في القمة والقاع

اسبوع قد يقلب الاوراق، والشياب تصدر الهدافين

في الخامس والعشرين من شهر تشرين الثاني الماضي، انتهت مباريات مرحلة الذهاب من بطولة الدوري الممتاز بكرة القدم، حيث جرت ٦٦ مباراة، اسفرت عن تحقيق ٤٥ انتصارا، و٢١ تعادلا، وضعت الرمثا على القمة وحيدا برصيد ٢٤ نقطة، ويليه فريق الحسين-اربد برصيد ٢٢ نقطة، ثم كفرسوم برصيد ٢٠ نقطة، والفيصلي والوحدات برصيد ١٩ نقطة، والقادسية ١٨ نقطة والجزيرة ١٥ نقطة، والاهلي ١٤ نقطة والبقعة ١٢ نقطة وسحاب ١٠ نقاط والجليل اربع نقاط، واخيرا الرصيفة بلا نقاط.

* القمة دانت لفرق الشمال

وبقراءة سريعة لهذه المرحلة، نجد ان القمة دانت لثلاثة فرق من الشمال «الرمثا، الحسين، كفرسوم» وانحصرت مواقع الوسط بين فرق العاصمة (الفيصلي، الوحدات، القادسية، الجزيرة)، وباتت موقعة الخطر محصورة بين فرق (الرصيفة، الجليل، سحاب، البقعة، الاهلي) وان كان الجزيرة ليس بعيدا عنها، بحكم ان الفارق ثلاث نقاط قد تبعثر اوراق الفرق بين فترة واخرى.

وظهر واضحا ان فرق الشمال استفادت من ملعبها «الحسن» على احسن وجه، فالرمثا، وهو متصدر البطولة، حصد نقاطه جميعها على هذا الملعب، والمباراة الوحيدة التي لعبها خارج هذا الملعب، كانت في الفرق وخسرها امام الجزيرة! وحتى الحسين-اربد وكفرسوم، فقد استفادا من قيام الفيصلي والوحدات بلعب مباراتي كل منهما امام الرمثا والحسين على ملعب الحسن، وحتى كفرسوم فقد حسم موقعته امام الفيصلي لصالحه على ذلك الملعب.

* تنافس شديد بين الفرق

لذلك فان مرحلة الاياب تنذر اولا بزيادة التنافس سواء كان ذلك على قمة الدوري، او الهروب من منطقة الخطر والهبوط الى الدرجة الاولى، وتنذر بعودة قوية لفرق العاصمة التي ستكون على شوق للقاء فرق الشمال في عمان بعد طول انتظار، كما ان فرق موقعتي القمة والوسط ستتنافس على احتلال المراكز الاربعة الاولى، الدخول في بطولة الربع الذهبي التي ستقام لاول مرة، وقبلها سيكون التنافس على اشده للحصول على لقب البطولة، حيث ان فرق العاصمة تنوي ابقاء الكأس في عمان وتحديدا بين المدينة الرياضية (حيث موقع الفيصلي) او طلوع المصدار (حيث الطريق الى نادي الوحدات)، بينما تسعى فرق الشمال لانتزاع الكأس بعد طول غياب (عام ٨٢ كان اخر عهد لفرق الشمال باللقب، وكان من نصيب الرمثا انذاك).

* صراع في القاع

والصراع الملتهب على القمة لن يقل سخونة عن القاع، وتبدو فرصة فريقي الرصيفة والجليل مستحيلة في البقاء مع كوكبة فرق الممتاز، وسيكون الصراع على اشده بين فرق سحاب والبقعة والاهلي للهروب من شبح الهبوط الذي سيطال اربعة فرق هذا الموسم.

* مرحلة مضغوطة

مرحلة الاياب من البطولة تقرر لها ان تنطلق يوم الخميس المقبل الموافق ٩٥/١٢/٧، وهذا يعني ان الفرق وجدت مدة اسبوعين الراحة بين مرحلتي الدوري، حيث الوحدات يشارك في بطولة الاندية العربية، والفيصلي لجرى لقاء وديا، وبقية الفرق التقطت انفاسها وراجعت حساباتها في انتظار الغد، وتقرر لها ان تقام بمعدل مباراتين يوميا على مدار ثلاثة ايام، بحيث يلعب كل فريق ثلاث مباريات في الاسبوع، وستقام على ملاعب ستاد عمان والحسن، والسلط اذا كان جاهزا، وسيكون ملعبا البتراء وملعب اربد المغطيان بالترتان، في انتظار اقامة المباريات عليهما، في حال تعذر اقامة المباريات على ملعبي ستاد عمان والحسن نظرا للاحوال الجوية التي تسود فصل الشتاء.

* ماذا في الاسبوع الاول؟

الاسبوع الاول من مرحلة الاياب سيشهد عدة لقاءات قد تؤدي الى قلب اوراق الصدارة، فالرمثا المتصدر سيلتقي مع كفرسوم صاحب المركز الثالث، والحسين-اربد الوصيف سيلتقي مع الجزيرة، والقادسية سيلاقي الرصيفة، والاهلي سيلعب مع سحاب، والفيصلي يلتقي مع البقعة، بينما يلعب الوحدات مع الجليل، في حال عودة الوحدات من السعودية، ولقاء الرمثا وكفرسوم قد يفسح المجال لفرق العاصمة بالتقدم.

* الشياب في صدارة الهدافين

على صعيد الهدافين تمكن عبد الله الشياب لاعب وسط الحسين-اربد من التربع على قمة القائمة وحيدا برصيد ثمانية اهداف، وترك خلفه لاعبي البقعة رياض الدقس والجليل ابراهيم عبد الهادي في المركز الثاني برصيد ستة اهداف، بينما سجل خالد الجدلاوي واحمد راشد وموفق ابو مضيب ومراد حسن خمسة اهداف.

اما مجموع اهداف مرحلة الذهاب فقد بلغ «١٧٦» هدفا، كان اكثرها لفريق الحسين-اربد «٢٣» هدفا.

جولة حاسمة واخيرة من بطولة الاندية الاوروبية الابطال

٥ اندية تأهلت للدور ربع النهائي

ريال مدريد ونانت وروزنبورغ ابرز المرشحين للحاق بالركب

اعداد : شرحبيل العميري

تتحدد مساء يوم الاربعاء المقبل الموافق ٩٥/١٢/٦، هوية ثلاثة فرق، في الجولة السادسة والاخيرة من بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري، عندما تقام ثماني مباريات في يوم واحد.

وسبق لخمسة فرق من المجموعات الاربع التي تضم ستة عشر فريقا ان تأهلت الى الدور ربع النهائي، التي ستجري مبارياته ذهابا وايابا في السادس والعشرين من شهر اذار لعام ١٩٩٦.

* مجموعة حجزت بطاقتيها

تأهل فريقا يوفنتوس الايطالي ودورتموند الالماني عن فرق المجموعة الثالثة، حيث يبلغ رصيد يوفنتوس ١٢ نقطة، ودورتموند ١٢ نقطة، وستيوا بوخارست خمس نقاط وريجرز الاسكتلندي نقطتين، ويلتقي يوم الاربعاء فريقا دورتموند وريجرز، كما يلتقي يوفنتوس مع ستيوا، وهذه المباراة ليس لها تأثير يذكر على هوية الفريقين المتأهلين عن المجموعة، حتى لو فاز الفريق الروماني، وخسر دورتموند مباراته، فسيتساوى الفريقان بعدد النقاط وهنا يكسر التعادل باللجوء الى احتساب نتيجة المباراتين اللتين جمعتا فريقي دورتموند وستيوا في وقت سابق، حيث فاز دورتموند ذهابا بهدف وتعادلا سلبا في الاياب، فيتأهل دورتموند، وفي مباراة اليوفي مع ستيوا قد يستمر غياب النجوم امثال رافانيللي وكونتي وديل سوزا كون المباراة غير مهمة، في الوقت الذي يحتاج اليوفي الى جهودهم في الدوري الايطالي، وكذلك في مباريات الدور ربع النهائي لهذه البطولة.

* بين نانت وبورتو البطاقة حائرة

وعن المجموعة الاولى، سيخوض فريق باناثينايكوس اليوناني مباراته الاخيرة مع فريق نانت الفرنسي، وقد ضمن الفريق اليوناني التأهل حتى لو خسر هذه المباراة لان في جعبته عشر نقاط بينما يحتاج نانت الى الفوز لان رصيده يبلغ ثماني نقاط وفي حالة خسارته وفوز بورتو البرتغالي صاحب النقاط الست على فريق البورغ الدنماركي «٣ نقاط» في المباراة الاخرى، فان ذلك يعني تأهل بورتو مع باناثينايكوس، لذلك فان مباراتي هذه المجموعة في غاية الاهمية، وسيكون الصراع حامي الوطيس بين الفريقين الفرنسي والبرتغالي للتأهل، في حين سيكون فريق البورغ بمثابة «الفريق الذي لا يخشى البلل».

وهنا لا بد من الاشارة الى تعادل الفريقين البرتغالي والفرنسي في الجولة الخامسة ٢/٢، وكان بامكان بورتو ان يبلغ الفوز لولا ان لاعب دومينغوس قد اضاع ركلة جزاء قد تكلف الفريق الكثير فيما بعد.

* روزنبورغ اقوى المرشحين

المجموعة الثانية التي تضم فرق سبارتاك موسكو وليجيا وارسو وروزنبورغ النرويجي وبلاكبيرن الانجليزي، تأهل عنها بصورة رسمية فريق سبارتاك موسكو الذي له من الرصيد ١٥ نقطة، وسيلعب سبارتاك مع ليجيا الذي يحتاج الى الفوز لكي يضمن تأهله حيث ان رصيده سبع نقاط ويكفيه ايضا التعادل شريطة ان يخسر فريق روزنبورغ «٦» نقاط او يتعادل مع فريق بلاكبيرن الانجليزي، الذي فقد الامل بالتأهل منذ فترة طويلة ويملك نقطة وحيدة «لا تغني ولا تسمن من جوع». ورغم ان مهمة روزنبورغ هي الاسهل نوعا ما، كونه سيلاقي فريقا اضعف من منافسه ليجيا الذي سيلعب مع متصدر المجموعة كما اسلفنا، وهنا لا بد من الاشارة الى فوز روزنبورغ الساحق على ليجيا في الجولة الخامسة باربعة اهداف نظيفة وفوز سبارتاك على بلاكبيرن ٣/صفر.

* الريال ينوي اللحاق بالركب

واخيرا فان للمجموعة الرابعة التي تضم فرق اياكس امستردام الهولندي وريال مدريد الاسباني وفرنتسفاروش المجري وغراسهوبرز السويسري، ستشهد لقاءات في غاية الاهمية ايضا، حيث يلتقي اياكس الذي تأهل رسميا الى الدور التالي وفي جعبته ١٣ نقطة، مع فريق فرنتسفاروش «٥ نقاط» ولا بديل عن الفوز، هو الشعار الذي يرفعه الفريق المجري، على امل ان يخسر فريق ريال مدريد «٧ نقاط» مع غراسهوبرز متطلعان، وهذا الاخير خرج من المولد مبكرا، الا ان المنطق والتوقعات في هذا المقام تميل لصالح الفريق الاسباني العريق، وتبقى هذه كرة قدم، وفيها الكثير من المفاجآت والتكهن فان الجولة الخامسة قد شهدت فوزا جديدا لاياكس على ريال مدريد في عقر داره بهدفين سجلهما الفنلندي ياري ليتمانن وباتريك كلويفرت، علما ان اللقاء الاول في امستردام انتهى لصالح اياكس ايضا وبهدف، كما تعادل فرنتسفاروش مع الفريق السويسري ٣/٣.

* من هم اصحاب المقاعد الثلاثة؟

لقد حجزت فرق سبارتاك موسكو ويوفنتوس واياكس امستردام وباناثينايكوس ودورتموند مقاعدها في قطار دور الثمانية، وبقي التنافس على اشده بين عدة فرق لاحتلال المقاعد الثلاثة المتبقية، فهل تكون تلك المقاعد من نصيب ريال مدريد ونانت وروزنبورغ؟



زامورانو امل ريال مدريد



ياري ليتمانن نجم اياكس

في اياب الدور الثالث من كأس الاتحاد الاوروبي

مهمة سهلة لميلان والبافاري وبرشلونة وآمال الانجليز معلقة بنوتنغهام

تقام بدءا من يوم الثلاثاء المقبل الموافق ٩٥/١٢/٥، مباريات اياب الدور الثالث لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي بكرة القدم، حيث ستجري ثماني مباريات، ستسفر عن تأهل اربعة فرق الى دور الاربعة.

* بايرن ميونخ +بنفيكا

ففي البرتغال سيحل فريق بايرن ميونخ الالماني ضيفا على فريق بنفيكا، وكان البافاري قد فاز في لقاء الذهاب في ميونخ بنتيجة كبيرة بلغت ٤/١، وسجل اهداف بايرن نجم المنتخب الالماني يورجن كلينزمان على مدار شوطي المباراة، وسجل ديماس هدف بنفيكا، وتبدو فرصة الفريق الالماني هي الاقوى للتأهل.

* بروندبي +روما

في هذه المباراة سيقف فريق روما امام تحد كبير، عندما يشد الرحال الى الدنمارك لملاقاة فريق بروندبي، بعد ان خسر مباراته الاولى في روما بهدفين مقابل هدف وحيد، وهذا يعني ان مهمة روما ستكون صعبة في الوصول الى دور الاربعة.

* برشلونة + اشبيلية

لان القرعة جمعت بين فريقين اسبانيين، فان برشلونة نجح في ادراك التعادل امام اشبيلية ١/١ في لقاء الذهاب، بعد ان كان اشبيلية متقدما بهدف للكرواتي دافور سوكر، الا ان الروماني جورج هاجي ادرك التعادل لبرشلونة، وبالتأكيد سيكون برشلونة على شوق للقاء اشبيلية، ويبدو برشلونة هو الاوفر حظا بالتأهل.

* نوتنغهام +ليون

لانه الامل الوحيد للانجليز، فان فريق نوتنغهام فورست سيدخل مباراة اليوم امام ليون الفرنسي على يد الخصم، وهو يسعى للخروج بالفوز او التعادل على الاقل، بعد ان فاز في لقاء الذهاب الذي جرى في مدينة نوتنغهام بهدف وحيد سجله اللاعب ماكفريغور.

* ايندهوفن+ بريمن

يستضيف فريق فيردر بريمن الالماني نظيره فريق ايندهوفن الهولندي على ارضه في لقاء الاياب، بعد ان فاز الفريق الهولندي على بريمن ٢/١ في مدينة ايندهوفن، سجلهما البرازيلي رونالدو من ركلة جزاء والبلجيكي لوك نيليس، وسجل ماركو بودي هدف الفريق الالماني.



كلينزمان

* بوردو + بيتيس

في اللقاء الاول الذي جمع بين الفريقين في مدينة بوردو الفرنسية، تمكن الفريق الفرنسي من حسم نتيجة المباراة لصالحه بهدفين سجلهما اللاعبان دوتويل وكروسي، بينما تبدو مهمة الفريق الاسباني بيتيس صعبة في التفوق والظفر ببطاقة التأهل لدور الاربعة

* سلافيا براغ + لنس

لقاء الذهاب الذي جرى في مدينة براغ، سيطر على نتيجته التعادل السلبي، وفي لقاء الاياب يتطلع لنس الفرنسي وهو يستقبل سلافيا الى نفض الشراكة وحجز بطاقته في الدور التالي

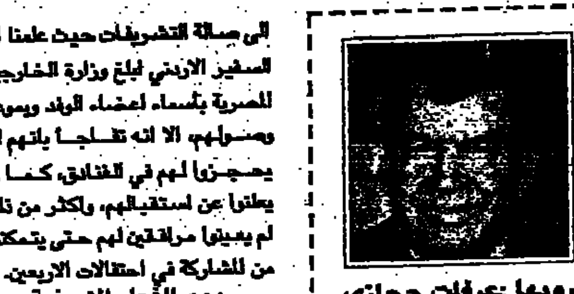
* ميلان + سبارتا

قد لا يجد فريق ميلان الايطالي الزاخر بالنجوم صعوبة تذكر في اجتياز موقعة الاياب مع فريق سبارتا براغ التشيكي في مدينة براغ، بعد ان فاز في لقاء الذهاب الذي جرى في مدينة ميلانو بهدفين سجلهما هدافا الفريق جورج وياه.

ذكريات لا يطويها النسيان

١٦

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.


يرويها: عرفات حجازي

وصفي التل صاحب القرارات الجريئة


-المرحوم وصفي التل في مطار عمان يودع الوفد الاردني، من اليمين السادة احمد الطراونة، وصفي التل، سعيد المفتي، عبد الوهاب المجالي وعرفات حجازي

الوفد الاردني للتعزية بجمال عبد الناصر اراد الاردن ان يفتح به صفحة علاقات جديدة فرفضت مصر استقباله

عاش الاردن هذا الاسبوع في ذكرى رحيل علم من اعلام الاردن التاريخيين، بل من اعلام القادة العرب الذين تركوا بصماتهم وقلما يتكرر لهم مثيله ذلك هو المرحوم وصفي التل.

وقد شارك في احياء ذكرى الراحل الكبير جميع الوزراء السابقين والوزراء والاعيان والنواب والفعاليات المختلفة من يمين ويسار من شمال وجنوب من اردنيين وفلسطينيين من مسيحيين ومسلمين، فتحقق في الندوة التي اقامها المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة، كل ما كان يهدف ويسعى اليه وصفي التل من رؤية النموذج الاردني الذي يعيش في وحدة وطنية تحصنه من اطماع الطامعين.

والمعروف عن وصفي التل انه كان انسانا ومفكرا وحاكما متميزا، حتى انه اصبح حديث للمجتمعات التي كانت تختلف في تعريفه، ولكن لم تختلف ابدا في تصنيفه بانه الرجل القوي الحصين النظيف الذي لا تهمه العواطف عندما تصطدم مع مصلحة المواطن والوطن، فهو دائما نصير الحق ونصير الحقوق.

ومما هو معروف ايضا عن وصفي التل انه الرجل القوي الامين الذي يضع القرار بجرأة وينفذه بشجاعة دون الالتفات الى المعارضين او المتخاذلين، او الى المؤامرات التي تحاك حوله من اجل احباط مساعيه في تنفيذ مشاريعه، فهو اذا اقتنع بامر كان يبادر الى تنفيذه دون حساب للمخاطر التي كان يتجاوزها بهمة الواثقين بانفسهم وبعدالة مواقفهم.

وفي هذا الاسبوع الذي يعيشه الاردنيون، وهم يقلبون صفحات حياة وصفي التل المليئة بالعطاء رأيت ان اعود للماضي لاقدم نموذجا من شخصية وصفي التل النقية التي لم يعرفها الكثيرون في حياته ممن قابلوا كل احسانه بالنكران، وكل جرأته بالجبن والخسة والغدر.

تشرين الاحداث

لو عدنا الى شهر تشرين الاول ١٩٧٠ واستعرضناه لوجدنا انه مليء بالاحداث المصيرية التي كان لها تأثيرها على واقع العرب ومستقبلهم وعلى مصيرهم في مستقبل الايام.

وكان من ابرز مظاهر ذلك الشهر الاسود، الموقف الامريكي الذي اصبح مطلقا، وهو التمسك باسرائيل وطنيا يهوديا، ضاربين بعرض الحائط وجود ومصالح الامة العربية التي يزيد عددها على المائتي مليون نسمة.

كما كان من ابرز ملامح ذلك الشهر تجدد الاشتباكات بين المقاومة الفلسطينية والقوات الاردنية، مما اخذ يعمق شرخ الوحدة الوطنية وانعكس بالتالي على زيادة عزلة الاردن عربيا.

وفي نهاية ذلك الشهر، في اليوم الثامن والعشرين من تشرين الاول، كلف جلالة الملك الحسين المرحوم وصفي التل بتشكيل حكومة جديدة، في محاولة لتهدئة الاجواء الداخلية والعودة الى مساعي تنقية الاجواء العربية، واهم من كل ذلك لمواجهة التحدي الامريكي في دعم الباطل الصهيوني لمواصلة العدوان على حقوق الامة العربية، وكانت هذه هي الحكومة الثالثة للمرحوم وصفي التل.

وكان المرحوم جمال عبد الناصر قد توفي قبل شهر واحد من تشكيل وصفي التل لوزارته، وقد بدا الاردن معزولا عن الاحتفالات التي جرت لتشييع جثمانه وتكريمه، والتي لم يسبق ان جرى مثيل لها، ليس في مصر او في الشرق بل في تاريخ العالم.

فلقد اشترك في جنازة عبد الناصر من مختلف انحاء الدنيا خمسة ملايين نسمة، كان من بينهم ستة عشر رئيس دولة منهم الكسي كوسيغين رئيس الاتحاد السوفياتي انذاك الذي كان [illegible] وكانت الفاجعة عندما اوفد الرئيس الامريكي وزير الصحة لتمثيل [illegible]

ولعل اهم ما رافق جنازة الخمسة ملايين، التي غطت شوارع القاهرة، ان رافقتها في ذات الوقت مسيرة مئات الجنازات الرمزية التي سارت في معظم دول العالم وهي تحمل صور عبد الناصر وترفع شعارات عبد الناصر، وكان الاردن مغيبا في تلك المرحلة، بعد محاولة اغتيال جلالة الملك في الاول من ايلول، ثم تحويل المفرق الى مطار للطائرات المخطوفة التي كان يجري نسفها واعتقال ركابها.

ومن هنا نستطيع القول ان وصفي التل جاء لتسلم مسؤوليات الحكم في مرحلة حرجة جدا من تاريخ الاردن، ومن تاريخ العلاقات العربية والفلسطينية.

كما اشرت فان المرحوم وصفي تسلم الحكم بعد شهر من وفاة جمال عبد الناصر، وكنت ادري كم كان يبلغ به الحزن على تردي تلك الاوضاع التي لم يكن من السهل ايجاد مفاتيحها وحلولها.

وبعد ثلاثة ايام من تشكيل الحكومة قلت للمرحوم وصفي اثناء زيارتي له في مكتبه انه بالامكان ان يمسك باطراف اصابعه بمفاتيح الحل اذا اغتنم فرصة احياء ذكرى الاربعين لوفاة عبد الناصر، وان يعلن الاردن مشاركته الرسمية بها، هذا اللقاء الذي لن يستطيع المصريون رفضه قد تكون بداية عودة العلاقات بين البلدين حتى يسهل العودة للحوار والقضاء على بؤر الخلافات والفتن.

وشعرت ان الفكرة قد استهوت المرحوم وتناول سيجارة جديدة بينما كانت سيجارته الاولى ما زالت مشتعلة على المنفضة امامه، وقال: فعلا لا بد من اغتنام هذه الفرصة.

وفي مساء اليوم التالي وافق مجلس الوزراء على المشاركة في احتفالات اربعين عبد الناصر، وارسال وفد رسمي يمثل كافة الاتجاهات برئاسة المرحوم سعيد المفتي رئيس مجلس الاعيان وعضوية السادة احمد الطراونة رئيس الديوان الملكي الهاشمي وعبد الوهاب المجالي نائب رئيس مجلس النواب وعبد الله صلاح وزير الخارجية وحازم نسيبة السفير الاردني بالقاهرة وعرفات حجازي نقيب الصحفيين ورئيس التجمع المهني الاردني وسامي الخاروف ممثلا لنقابات العمال وهاني خير الامين العام لمجلس الامة.

وداع دون استقبال

وفي الثالث من تشرين الثاني ودع وصفي التل وفد الاردن للشارك في احتفالات الاربعين لوفاة عبد الناصر، كما جرى للوفد وداع حافل في مطار عمان اشترك فيه رئيس الوزراء، ولكن كانت المفاجأة الكبرى هي انه لم يكن للوفد استقبال في مطار القاهرة.

وعندما هبطت الطائرة على مدرج مطار القاهرة اخذنا نتطلع من النوافذ، فرأينا امام مبنى المطار قطعة عسكرية وفرقة موسيقية ولكن عندما توقفت الطائرة وجدنا انفسنا بعيدين عن مظاهر الاستقبال، كما سمعنا في ذات الوقت بينما كنا نهبط سلالم الطائرة سمعنا الموسيقى تعزف النشيد الوطني اللبناني، فتتأكد لنا ان الاستقبال لم يكن لنا، وانه كان لوزير الخارجية اللبنانية الذي جاء وحيدا لتمثيل لبنان، فوجد استقبالا رسميا حافلا، بينما لم يجد الوفد الاردني الذي كان اكبر الوفود المشاركة في احتفالات الاربعين، والذي كان يضم اعلى مستوى، اذ انه كان يمثل القصر الملكي ومجلس الامة والحكومة والنقابات والحركة العمالية.

وعندما هبطنا سلم الطائرة وجدنا الدكتور حازم نسيبة السفير الاردني بالقاهرة وبعض موظفي السفارة بانتظارنا الى صالة التشريفات حيث علمنا ان السفير الاردني ابلغ وزارة الخارجية المصرية باسماء اعضاء الوفد وموعد وصولهم، الا انه تفاجأ بانهم لم يحجزوا لهم في الفنادق، كما لم يعلنوا عن استقبالهم، واكثر من ذلك لم يعينوا مرافقين لهم حتى يتمكنوا من المشاركة في احتفالات الاربعين.

ردود الفعل الاردنية

واخذنا نتداول هذا الموقف الذي لا ينم ابدا عن ان العلاقات العربية لها من يحرص على رعايتها او مصالحها، وجرى طرح اراء مختلفة. الا انه لا يليق بدولة ان تقابل وفدا عربيا رسميا جاء لمناسبة تكريم رئيس تلك الدولة الراحل، وانه من اجل كرامة الاردن لا بد من رفض هذه المعاملة والعودة على ذات الطائرة.

بينما كان هناك رأي آخر وهو اننا جئنا من اجل المشاركة في تكريم الزعيم الراحل، واننا يجب ان نغض الطرف عن كل اساءة او تقصير، وان نبقى للمشاركة في الاحتفال، ولاظهار للمسؤولين المصريين على انهم لا يرعون حرمة لفقيدهم الذي اساؤوا لوفد جاء عازما المشاركة في تكريمه.

واستقر الرأي على البقاء في القاهرة، واذا تعذر وضع برنامج للمشاركة في الاحتفالات الرسمية، ان نكتفي بزيارة ضريح الفقيد عبد الناصر، ثم نعود الى الاردن، ونحن نسجل على حكومة السادات بانها لم ترع العلاقات الانسانية بمنعنا من المشاركة في ذكرى الزعيم العربي الكبير، الذي توفي في اللحظات الاخيرة من مؤتمر القمة الذي عقده من اجل الاردن وفلسطين!

وقام السفير الدكتور نسيبه بحجز طابق من فندق شيراتون للوفد الاردني على حساب السفارة الاردنية، وعندما استقر كل منا في غرفته اخذ يجري اتصالات مع اصدقائه في محاولة لايجاد صيغة لا تنتهي بمزيد من التفرقة والتشرذم العربي.

وكان المرحوم سعيد المفتي اكثرنا ألماً وحرقاً على هذا المعاملة الخالية من كل معاني الاصالة والاخلاق العربية، لان هذا الوفد كان يمثل القطاعات المختلفة في الاردن، وجاء ليس لهدف سياسي بل للمشاركة في العزاء، وكان مما يحز في نفسه انه كان يظن انه تربطه بالسادات علاقات وثيقة وقديمة!

واجرى المرحوم سعيد المفتي اكثر من اتصال مع محمد لبيب شقير رئيس مجلس الامة، كما اجرى كل من عبد الله صلاح وحازم نسيبه اكثر من اتصال مع معارفهما واصدقائهما، ولكن كل الاجوبة كانت تقول انهم غير موجودين، بالرغم من قناعتنا بانهم كانوا جميعا موجودين، الا انهم كانوا يدركون ان اوامر عليا قد اصدرت لمقاطعة الوفد الاردني، فاضطروا ان يعلنوا عن عدم وجودهم!!

تدارك الفضيحة

واتصلت بالصديق احمد بهاء الدين، الذي كانت تربطني به علاقات حميمة وكان رئيسنا لاتحاد الصحفيين العرب، كما كان هو الذي يطمئن اليه الرئيس انور السادات، ويترك له كتابة خطبه ورسائله السياسية، ولخبرته بما حدث، واستهجن ذلك، وقال لي- وكنا في شهر رمضان- انه بعد ساعة سيلتقي مع محمد حسنين هيكل حيث سيجمعهما حفل افطار وسيعالج معه هذه المشكلة لتدارك تسجيل الفضيحة التي لن تكون لمصلحة المصريين!

وبعد الافطار جاءنا احمد بهاء الدين الى الفندق، وقمت بتقديمه للمرحوم سعيد المفتي واعتذر احمد بهاء الدين عما اعتبره سوء تفاهم، وقال ان كل شيء سيوضع في مكانه الصحيح، وان الوفد الاردني سيلتقي اعتذارا رسميا من اعلى المستويات على ما لحق به من اساءة.

وفعلا، وبعد اقل من ساعة فوجئنا بوصول الدكتور محمد لبيب شقير رئيس مجلس الامة يرافقه صلاح الشاهد الامين العام للقصر الجمهوري، كما اخذ يتقاطر كل اقطاب مصر وجميعهم يقدمون الاعتذارات عما حدث ويتعهدون بان هذه الحادثة ستكون الطريق لفتح صفحة جديدة في العلاقات المصرية الاردنية.

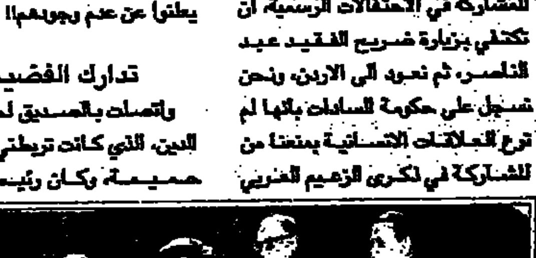
وفي الصباح التالي وصل كبير مرافقي الرئيس انور السادات، وقال ان الرئيس انتدبه ليكون مرافقا للوفد الاردني تعبيرا عن اعتزاز وتقدير مصر للاردن ملكا وحكومة وشعبا، ثم ابلغنا ان الرئيس المصري هو الآن في انتظارنا، وكان يقيم في الطابق الخامس عشر من ذات الفندق الذي نقيم فيه، وعندما بلغنا مدخل الجناح الذي يقيم فيه السادات وقبل ان نصل اليه لو يرانا اخذ يصرخ من بعيد: مرحبا.. يا اهلا يا باشا.. يا اهلا يا باشا.. وعندما بلغناه انهال على المرحوم سعيد باشا بالعناق والقبل وهو يردد: الله.. ده انت لسه شب يا باشا.. والحمد لله على السلامة يا باشا.. وساق الله على ايامك يا باشا!! والى آخر عبارات الترحيب والمجاملة المصرية!

وبعد ان رحب بنا جميعا اخذ يعتذر عن عدم استقبالنا، واخذ يدعي انه لم يتلق علما بذلك، وكنا نعرف جميعا انه غير صادق، لان اياً من المسؤولين في مصر لم يجرؤ على مقابلتنا او محادثتنا الا بعد ان اجتمع احمد بهاء الدين مع محمد حسنين هيكل ثم قابلا السادات وابلغاه بان الملك ووصفي التل ارادا من هذا الوفد ان يكون رسول محبة وسلام وليس بمقدور مصر ان ترد هذه التحية، والا جرى تسجيلها في غير مصلحة مصر والمصريين.

وشعرنا بعد لقائنا مع السادات ان البرامج اعدت لنا، واصبحنا نتميز عن جميع الوفود الاخرى بمستوى المقابلات التي كان اولها زيارة منزل الفقيد جمال عبد الناصر، والاجتماع مع زوجته السيدة فتحية، وابنه عبد الحكيم، كما زرنا ضريح الفقيد، حيث وضعنا اكليلا من الزهور مع قراءة الفاتحة على روحه ثم اعد لنا برنامج اللقاء مع قادة مصر، ابتداء من الدكتور محمد لبيب شقير رئيس مجلس الامة وحسين الشافعي نائب الرئيس الجمهورية وعلي صبري نائب رئيس الجمهورية والدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء وغيرهم، وجرى مع كل هؤلاء حوار حول العلاقات العربية وضرورة تنقيتها، وفعلا ساعدت هذه الزيارة على انقشاع الغمامة التي كانت تغطي العلاقات المصرية الاردنية.

وعندما عدنا الى الاردن، وكان وصفي التل في استقبالنا. شعرنا بانه كان في احسن حالات سعادته، لانه استطاع باغتنام ذكرى المرحوم جمال عبد الناصر ان يمسك بمفتاح العلاقات العربية العربية، وان يعيد للعرب انتماءهم لتقاليد آبائهم واجدادهم في ازالة كل الخلافات عندما تتضح النوايا وحقيقة مشاعر الاخوة والمحبة.

وبهذا اكد وصفي التل من جديد على انه رجل المرحلة رجل تقدير الامور واتخاذ القرار .الرجل الذي يؤمن بانه لا يجوز ان تستمر القطيعة العربية، لان وجودها واستمرارها ليس لمصلحة العدو الصهيوني فحسب، بل انه من فعل هذا العدو القادر على زرع الفتن ودق الاسافين.



-المرحوم سعيد المفتي يضع اكليلا من الزهور على ضريح الفقيد جمال عبد الناصر، ويرى من اليمين عرفات حجازي ومندوب القصر الجمهوري وسعيد المفتي وقائد حرس الرئاسة ويرى سامي الخروف جالسا امام الضريح.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

على ارض مصر

في تاريخ امتنا العربية والاسلامية كان لشعب مصر دوره العظيم في مواجهة الاخطار، وتصحيح حركة التاريخ، وانقاذ الامة من الابادة العسكرية والثقافية، فمن مصر انطلق صلاح الدين ليصنع الوحدة ثم النصر في حطين، ومن مصر انطلق ابطال عين جالوت ليهزموا جيوش التتار، ومن مصر انطلق علماء الازهر يدافعون عن الهوية الاسلامية، والثقافة القرآنية وينشرون هداية الاسلام عبر القرون.

واليوم تتعرض مصر لزلزال عظيم يستهدف هدم هذا التاريخ وطمس هذه الهوية، طمعا في اللحاق بركب الصليبية العالمية والصهيونية العالمية، والحصول على رتبة «الرضاء» من كلينتون وبيريس وذلك «للبقاء» في مناصبهم وشهواتهم وآثامهم، على حساب الدين والارض والهوية والحضارة والتاريخ.

وعلى ضوء هذا نستطيع ان نفسر الاحكام العسكرية التي صدرت في مصر اخيرا على اربعة وخمسين رجلا قرآنيا بالسجن من ثلاث سنوات الى خمس بتهمة «انه رجل قراني» يطالب بحكم القرآن في بناء المجتمع وقوانينه وفي انظمة الحكم وتشريعاتها.

ولم يستطع قضاة المحكمة العسكرية ان يسندوا لرجال القرآن من الاخوان المسلمين تهمة الاخلال بالامن، او اقامة تنظيم مسلح يستهدف الاطاحة بالحكم، او اية مخالفة يمنعها الدستور او القانون. تهمة واحدة وجهوها لهم هي انهم يسعون لاقامة حكم القرآن العظيم! أرأيتم كيف حوصر القرآن في مصر، كما حوصرت النفوس والحركة الاسلامية في فلسطين وفي ديار الاسلام؟

انه حصار واحد صورته الخارجية في بلاد الاسلام. ان الحاكم العربي فعل ذلك حفاظا على امنه، وصورته الحقيقية. ان الحاكم الذي يفعل ذلك، لا يفعله الا تطبيقا لامر السيد الكبير، سيد النظام العالمي الذي اعلن من واشنطن حربه على الاسلام وحركاته التي تطالب بتحرير الارض العربية والاسلامية من الهيمنة الصليبية والصهيونية، لتكون القدس وفلسطين ارض الاسلام وليكون بترول العرب للعرب، وليأمن العربي المسلم في وطنه على طعامه المنهوب وبتروله المنهوب، وثروته المنهوبة، وكرامته المهدورة.

يا شعب مصر «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

«واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب»

اما الطغاة المستكبرون فلهم موعد مع شعوبهم قريبا باذن الله، وموعد مع الله المنتقم الجبار، منزل هذا القرآن العظيم وهو القائل «فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين».

«هذا، وان للطاغين لشر مآب، جهنم يصلونها وبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق»

«الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون»

«فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون».

صدق الله العظيم وهو حسبنا ونعيم الوكيل «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

يا شعب مصر العظيم ، القرآن الكريم يدعوكم لنجدته، والرسول صلى الله عليه وسلم يناديكم لنصرته، فكونوا انصار الله وجند القرآن، والله معكم.

الاصدقاء يقدمون شهاداتهم حول وصفي التل والباحثون يدرسون افكاره كرجل دولة

كان منتميا الى الارض الاردنية ويضع مصلحة الوطن والامة فوق كل اعتبار

عقد المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات بالتعاون مع وزارة الثقافة ندوة بعنوان وصفي التل فكرة ومواقف يوم الثلاثاء الموافق ٢٨/١١ في المركز الثقافي الملكي وكانت هذه الندوة برعاية سمو الامير الحسن.

قسمت الندوة على عدة محاور، الاول منها كان شهادات من اصدقاء ومعاصري الشهيد وهم السادة [illegible] وصفي التل والاستاذ عرفات حجازي.

والمحور الثاني كان عن وصفي التل رجل الدولة، وقدمت ورقتا عمل من قبل الدكتور كامل ابو جابر والدكتور حازم نسيبة.

وكان المحور الثالث عن وصفي التل مفكرا، وقدمت ورقتا عمل السيدين طاهر حكمت واللواء الركن المتقاعد يوسف كعوش، اما المحور الرابع فكان عن وصفي التل وفلسطين وقدمت ورقتا عمل من قبل الدكتور علي محافظة والدكتور غازي ربابعة.

وقد ترأس الجلسات الاربع التي عقدت السادة احمد اللوزي والدكتور عبد السلام المجالي وعبد الرؤوف الروابدة ومحمود الشريف، واكد المتحدثون جميعا على الصفات الرفيعة التي تحلى بها وصفي التل كانسان وكرجل دولة.

قضية العرب

وتعرض المتحدثون لموقفه من القضية الفلسطينية والعمل الفدائي فذكروا ان المرحوم من اوائل الذين قاتلوا على ارض فلسطين، ولم يعتبر نفسه اردنيا ولم يكن يخطر بباله ان يحمل مثل هذا التوجه بل اصبح تكوينه الطبيعي والقومي والعملي انه يعمل من اجل قضية عربية.

وذكروا انه [illegible] الصهيونية ومخاطرها وكان حريصا دائما على عدم انتقال الاراضي الفلسطينية الى اليهود، ولذلك فانه قام بارسال رسالة الى المغفور له الملك عبدالله في ٢٣ كانون الثاني ١٩٤٧ ذكر فيها ان اليهود يسعون لشراء اراضي [illegible] في فلسطين [illegible] ثم اقترح ان الحكومة الاردنية ان تعطي [illegible] اراضي في شرق الاردن بدلا من اراضيهم التي [illegible] في تلك الحالة الى العرب، قائلا: ان هذه العملية تعد اكبر خطة لانقاذ الاراضي الفلسطينية يمكن القيام بها في الوقت الحاضر.

وذكروا انه عندما تسلم رئاسة الوزراء في الاردن كان مقتنعا بقناعاته السابقة وهي ان القضية الفلسطينية لا مجال لحلها الا بالكفاح المسلح.

وقد اعد خطة اردنية لتحرير فلسطين عام ١٩٦٢ وكانت هذه الخطة تدور حول جعل الاردن قاعدة الانطلاق لتحرير فلسطين ومنح الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم بعد التحرير. وكان الهدف من هذه الخطة هو ابراز الدور الاردني المركزي في التنمية الفلسطينية باعتباره يضم اكثرية الشعب الفلسطيني ويتحمل المسؤولية الكبرى نحو هذه القضية.

اما بالنسبة لموقفه من العمل الفدائي فذكروا انه كان يريده عملا وطنيا فدائيا حقيقيا يعمل في عمق الارض المحتلة هدفه العدو وليس غيره، لا احزابا سياسية مصلحة مرتبطة بقوى سياسية خارجية من كافة اطراف المعمورة، تمتثل باوامرها وتعليماتها.

وصفي التل

الاصدقاء يتذكرون وصفي التل والباحثون يدرسونه كرجل دولة

رجال دولة

وتحدثوا ايضا عن المرحوم وصفي التل كرجل دولة، وذكروا ان حكومته الاولى عام ١٩٦٢ كانت حكومة شبابه فلم يسبق لاي من اعضائها ان كان وزيرا، بما في ذلك رئيسها، واشاروا الى ان وصفي التل آمن بان الحكومة اداة اصلاح رئيسية في الدولة، ولذلك فانه شرع في اصلاح الادارة الحكومية.

والف لجنة برئاسة الدكتور خليل السالم لدراسة الاصلاح الاداري في اجهزة الدولة، واستصدرت الحكومة قانونا اقره مجلس الامة يعطيها صلاحيات واسعة تتجاوز الصلاحيات الواردة في قانون الخدمة المدنية، بحيث اصبح بامكانها اعفاء اي موظف من منصبه اذا ثبت ضعف كفاءته او فساده وطال الاصلاح والتطهير مختلف اجهزة الدولة وامانة العاصمة. واستطاعت الحكومة بين آذار وايار ١٩٦٢ الاستغناء عن حوالي مئتي موظف واشاروا الى ان الاردن فتح صفحة جديدة مع المعارضة اثناء حكومته ففي عام ١٩٦٢ اصدر الملك الحسين بمناسبة ميلاد الامير عبد الله قانون عفو شمل المعتقلين والمحكومين والمنفيين من السياسيين وابرزهم العقيد محمود الروسان والدكتور عبد الرحمن فرعون والدكتور حمدي التاجي الفاروقي. واستمر هذا النهج ففي عام ١٩٦٥ امر جلالة الملك باحراق اكثر من عشرين الف من ملفات المخابرات العامة المسؤولة عن الامن الداخلي في الدولة، وشمل العفو كل الاتهامات باستثناء التجسس، وشمل العفو جميع المنفيين السياسيين مثل عبدالله التل وعلي الحياري وشفيق ارشيدات ونعيم عبد الهادي وسليمان الحديدي.

واكدوا انه كان يؤمن بالديمقراطية المسؤولة التي لا تعني التحلل من النظام او الخروج على القانون مهما بلغ الانسان من شأن.

واشاروا الى ان وصفي التل كان يتمتع بشخصية قيادية نشأت معه في البداية من التربية البيئية والتربية القومية ونمت بعد ذلك نتيجة دراساته الواسعة في جميع المجالات وخاصة دراساته عن القادة والابطال وتاريخ الحروب.

واشار احد الباحثين الى ان افكار وصفي التل السياسية استمدها من المدرسة التقليدية العربية الموالية للغرب، وهي المدرسة الاصلاحية التي تؤمن باحترام السلطة الحاكمة، وتنادي بالحرية الايجابية والنقد البناء.

وقد اكد جميع المتحدثين ان وصفي التل رجل دولة من اعلى طراز، وانه رجل بعيد النظر، ثابت الاركان جريء، فيما يعتقد انه الحق، ويضع مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار، وكان منتميا للارض الاردنية جبالها وسهولها، ومنتميا لامته العربية من اعمق ما يكون.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف ٦٥١٦٥٥ ٦٥١٦٦٥ | فاكس ٦٥١٧٠٧ | ص.ب ٨١٥٤١٤

عمان-٤/١٢/١٩٩٥

فن حديث

دخل مراهقان الى معرض النحت الحديث، وبعد جولة قصيرة فيه، التفت احدهما الى الاخر قائلا:
لنخرج بسرعة حتى لا نتهم باننا سبب ما في المعرض من تخريب !

مع الناس

حماية الوحدة الوطنية

من القضايا التي يتوقع ان تعرض على مجلس النواب في دورته الثالثة التي تبدأ هذا اليوم، قضية تتعلق بموضوع الوحدة الوطنية. وهو الموضوع الذي اعطاه جلالة الملك الحسين الكثير من اهتمامه، لدرجة انه اعتبر من يحاول الاساءة الى الوحدة الوطنية عدوه الشخصي الى يوم الدين.

ويطرح مثل هذا الموضوع في الوقت الذي استخف فيه نفر لا يمثلون الوطن، بمجموعة من قضاياه الاساسية، الى الحد الذي يمكن ان يثيروا فيه الفتنة، لولا تصدي العقلاء، وتفهم الواعين ان الوحدة الوطنية التي قام هذا البلد على اساس منها، لا يستطيع اي صوت نشاز ان ينال منها، ايا كانت الاهداف التي يرمي اليها.

وحين يطرح مثل هذا الموضوع الحساس على مجلس النواب، الى جانب مواضيع حساسة اخرى، وهامة، فان ذلك يعني انه يوضع بين ايد امينة، تعرف خير البلد، وتعمل من اجل مستقبله ومن اجل مزيد من الوحدة بين ابنائه. حتى يظلوا النموذج الذي بني عليه البلد، وهو نموذج الايمان بالوحدة العربية، التي يتطلع اليها اساسا كل البناة الاوائل، ممن شاركوا في البناء، باعتبارها لبنة اولى في طريق الوحدة، تؤكد القدرة على تحقيقها من خلال تعاون ابناء الامة، حين تصفو النوايا، وتتغلب مصالح المجموع على مصلحة الفرد، ومصالح المستقبل، على المصلحة المؤقتة.

ولا شك ان ممثلي الامة، حين يجتمعون، ويناقشون موضوع الوحدة الوطنية، ستكون امامهم صورة للاصوات التي تحاول ان تخدشها، ومعرفة بالاسباب الحقيقية الكامنة وراء مثل هذا السلوك الذي يسيء الى الوطن، والى لحمته التي يعتز بها ويدافع عنها، ضد جميع الاعداء، سواء قدموا اليه من خارجه او ولدوا نبتاً غريبا في داخله.

وامام الخطر الذي يمكن ان يشكله هؤلاء على مستقبل الوطن وعلى علاقاته، وعلى سمعته العربية والدولية، فان من حق هذا الوطن على ممثلي اهله والمشرفين لصالحهم، ان يتعاملوا مع هذا الواقع بجدية تامة، وان يتوصلوا الى صيغة تكون رادعة تماما لكل من تسول له نفسه ان يتلاعب بمقومات الوطن، واعز شروطه، دون ان يمس ذلك باي شرط من شروط حرية الرأي والديمقراطية، لان هذه الحرية تفقد مشروعيتها حين تتحول الى تهديد لوجود الوطن، او الى بذرة للفتنة قد تنمو حتى تصبح خطرا يهدد الجميع.

هذا الوطن الذي تعاونت كل المنابت والاصول على بنائه، من حقها ان تحميه بكل ما تملك من قوة، ومن حقه عليها ان ترفض كل من يسيء اليه.

كاميلا : الطريق المسدود في اتجاه العرش




بعد ان اصبحت علاقتهما علنية، قررت كاميلا باركر بويلز الا تبتعد كثيرا عن ولي العهد البريطاني الامير تشارلز، حتى في مكان سكنه. لكن اطماع كاميلا، حتى بعد اعتراف الامير، وظهورهما معا، وبعد اعتراف زوجته ديانا اللامبالي، ظلت اطماعا محدودة، ولذلك فان انتقالها من سكنها، والى سكن جديد، هو عبارة عن حصن قديم، لا يبعد اكثر من ٢٥ كم عن منزل تشارلز، لا في القصر في لندن، وانما في ريف غلوسستر شاير.

قرار كاميلا جاء بعد انفصالها الرسمي عن زوجها باركر بويلز، اما اختيار البيت فجاء محققا لطلب السرية التامة والاتساع المطلوب لزيارات الامير، فهو يقع في مزرعة مساحتها ١٧ فدانا، وفيه ست غرف للنوم، وكل المرافق المطلوبة .

وبالرغم من ان العاشقين ظهرا معا، ورقصا معا، الا ان السؤال حول قدرتهما على الحياة معا ما يزال قائما، خاصة ذلك السؤال حول الحياة داخل منزل تشارلز في العاصمة، اي قصر بكنغهام.

هذا الانتقال ما يزال بحاجة الى مسيرة طويلة، سبق لكاميلا ان سارتها حتى انفصلت عن زوجها رسميا بتكلفة لم تزد عن ٩٤ جنيها، بينما ستكون قضية تشارلز اعمق، وهو لا يستطيع ان يقدم عليها ما دامت جدته الملكة الام «٩٥ عاما» حية، لانها عارضت من قبل زواجا شبيها، واجبرت ادوارد الثامن «شقيق زوجها» على التنازل عن العرش، حتى يتزوج المطلقة ويليس سمبسون.

ومع ذلك فان استطلاع الرأي يؤكد ان نسبة ٦٢٪ من الجمهور البريطاني ترى ان على تشارلز وديانا ان يتطلقا، وقد عزز هذا الاتجاه حديث ديانا الاخير والصريح للتليفزيون البريطاني، لكن هذا لا يعني قبول كاميلا ملكة مستقبلية لبريطانيا، وهو امر سوف يهتز كثيرا بعد ان تقوم احدى محطات التليفزيون في لندن بعرض فيلم وثائقي بعنوان (كاميلا: صورة عشيقة) حول علاقتها بالامير، وهو فيلم سيبقيها في هذا الموقع لا تتجاوزه، امام الجمهور على الاقل.



المرأة العاملة أقل مرضا

النساء العاملات يكون ضغط الدم لديهن اكثر انخفاضا من النساء اللواتي يبقين في البيوت. وهذا القول ينقض قناعة كانت شائعة تقول ان المرأة التي تدخل ميدان العمل تواجه المزيد من احتمالات الاصابة في القلب بسبب اجهاد العمل.

لكن الباحثين توصلوا الى عكس هذه النتيجة تماما، كما تقول الباحثة كاثرين رون، التي ترأست فريق الدراسة في جامعة ساوث كارولينا الامريكية. وقد وجدت الباحثة ان النساء العاملات تنقص احتمالات ارتفاع ضغط الدم لديهن بنسبة ١٧٪ عن ربات البيوت.